MAG - L 13 - 04

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

سجل تحت رقم 13807/13
بتاريخ
الرقم 8 فيفري 2013

جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان-
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
و العلوم الاجتماعية
قسم الثقافة الشعبية

الخطابات اللهجية في منطقة طرارة
دراسة صوتية و مورفولوجية

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
مكتبة الكلية
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

رسالة لنيل درجة الماجستير في علم اللهجات.

إعداد الطالب: جيلالي بن يشو

تحت إشراف الأستاذ : الدكتور : مرتاض عبد الجليل

السنة الجامعية : 1999م-2000م

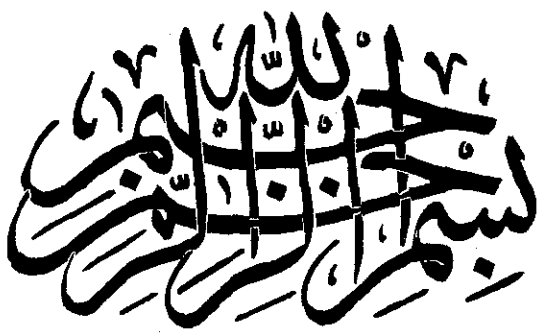

"..يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات...."

الآية 11 سورة المجادلة

إهداء

إلى أعز ما أملك : أمي و أبي

إلى زوجتي

إلي أبنائي محمد الامين، إلياس هشام

إلى اخوتي

أهدي ثمرة هذا العمل

شكر وتقدير

أشكر أستاذي المشرف الدكتور :مرتاض عبد الجليل ،الذي لم يبخل علي بتوجيهاته العلمية وإرشاداته ومعارفه القيمة ومعاملته الحسنة وإليه يعود الفضل في رعاية هذا البحث ، منذ أن كان فكرة ، إلى أن استوى على صورته هاتة .

كما أتوجه بعبارات الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم الثقافة الشعبية وأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وإلى زملائي في الجمعية التربوية "سي الغريب " وإلى أساتذة وعمال ثانوية "بني وارسوس" وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في نضج هذه الرسالة .

مقدمة

مقدمة:

أولى علماء اللغة أهمية قصوى لدراسة اللهجات، باعتبارها مجالا لغويا خصبا يعيش جنبا إلى جنب مع الفصحى، و باعتبار أن درجة التأثير و التأثر بينهما أمر واقع مستمر، فليس هناك حد فاصل يوقف هذا التأثير المتبادل.

إن دراسة اللهجات و الاهتمام بها لايؤدي إلى إضعاف الفصحى و إهمالها، إذ تؤدي دراسة كل منهما إلى فوائد محققة بالنسبة للآخر، و لذلك ينبغي توجيه الاهتمام للهجة، لأن هذا المستوى جدير بالبحث و النظر باعتباره نشاطا اجتماعيا للناطقين بها، لما تفيده الدراسة في هذا الميدان في فهم التطور التاريخي للهجة، و لما تفيده من عناصر لغوية في الفصحى.

إن اللهجة لا تقاس صلاحيتها بحسب التقدم أو التأخر في الزمن، و الرقي و التأخر في الحضارة، بل بحسب قدرتها على أداء دورها الاجتماعي بين من ينطقونها، إذ تستجيب للتعبير عن تجاربهم و مظاهر حياتهم و تحقيق الاتصال و التفاهم بينهم، فوجود الفصحى و العامية،أمر تحتمه الضرورة الاجتماعية و ما تقتضيه من تفاوت في مستوى الاستعمال و حاجاته تبعا لحاجة الناطقين أنفسهم.

من هنا نلمس الصلة الوثقى بين الفصحى و اللهجة و درجة التأثير و التأثر فيما بينهما. انطلاقا من هذه العلاقة،اخترت لهجة منطقة طرارة موضوعا لبحثي، حتى أقف على التطور الذي عرفته أصوات و تراكيب اللهجة الطرارية و علاقة هذا التطور بما هو سائد في العربية الفصحى و ما أفادته كل منهما من العناصر اللغوية في الأخرى.

طرح الإشكالية و الفرضيات:

إن منطقة طرارة هي تلك المنطقة المشرفة على البحر المتوسط في أقصى الشمال الغربي للجزائر و تتشكل من القبائل التالية: بني منير-بني مسهل-بني وارسوس-بني عابد-بني خلاد-ندرومة، إنها تحمل أصولا أمازيغية،نظرا لوجود دعائم ثقافية و أنتروبولوجية، لا زالت تحافظ على اسمها الأصلي و يتجلى ذلك في أسماء بعض النباتات مثل: تِيغِيغَتْ-أَزِيرْ-أَمَرِّيوْ... و أسماء بعض الأدوات التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية، مثل: أَجَدِّيوْ-أَقَلاَّلْ-أَشْبَايْ-أَرْصَانْ، و كذلك أسماء بعض الأماكن مثل تِيزَاغَنْ-تَفَسُّوتْ-تَاوَيَة-زَايْلُو-أَزْغَادَة-دَار الزَبَّار...

شكلت هذه المنطقة طيلة تاريخها الحضاري ممرا للجيوش و الأقوام و القوافل التجارية و الحضارات و الرباطات العسكرية، التي تعاقبت عليها منذ فجر التاريخ، فتعربت هذه القبائل الأمازيغية بفعل التزاوج الحضاري عبر العصور، حيث نشر المرابطون الإسلام في نواحي المنطقة و عمت الثقافة و الدراسة الدينية، كما استوطنت عدة قبائل عربية بها، خصوصا بعد الحملة الهلالية، فتعربت المنطقة و كانت اللغة العربية عامل وحدة بين البربر و العرب، كما امتزجت بها ألسن أخرى من خلال الحملات الإسبانية و التركية و الفرنسية، مما يجعل هذه اللهجة تحمل في طياتها خصائص و سمات هذه الأقوام.

من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1-ما هو الفضاء المعارفي العام لمنطقة طرارة تاريخيا، جغرافيا، و ثقافيا؟

2-هل للبيئة الجغرافية تأثير في طبيعة أصوات و تراكيب اللهجة؟ و ما درجة تأثير اللغات الأجنبية التركية، الإسبانية، الفرنسية في إثراء قاموس هذه اللهجة؟

3-ما هي الخصائص الصوتية و الصرفية لهذه اللهجة؟

4-هل استطاعت لهجة طرارة أن تحافظ على نظامها الصوتي؟ و ما هي منظومتها الصوتية؟

كل هذه التساؤلات ساحاول الإجابة عنها من خلال بحثي هذا.

أسباب اختيار الموضوع:

أ/الأسباب الذاتية:

إن الظروف المهنية التي فرضت علي البقاء في منطقة بني وارسوس -و هي إحدى قبائل طرارة- كانت من بين الدوافع التي دفعتني إلى تناول لهجة هذه المنطقة بالبحث و الدراسة، حيث وجهت عنايتي إلى الجوانب الصوتية و الصرفية لهذه اللهجة، فأكون بهذا العمل قد ساهمت في استنباط بعض المواصفات التي تمتاز بها لهجة طرارة، كما أكون بذلك قد حققت رغبة كانت تنتابني من حين لآخر و المتمثلة في إعداد بحث ميداني عن لهجة من لهجات بلادنا. و قد شجعتني في ذلك الدراسات اللهجية المقدمة من طرف الأستاذ الدكتور مرتاض عبد الجليل و الأستاذ الدكتور تيجيني بن عيسى من جامعة تلمسان، فأردت أن احذو حذوهما.

ب/الأسباب الموضوعية:

إن البحوث الميدانية في مجال اللغة و اللهجات قليل جدا، إذا ما قيست بالدراسات الغربية، فرأيت أن ابذل جهدا و أقوم بهذه الدراسة،لعلي أوفق في سد بعض العجز الذي تعاني منه المكتبة العربية في الدراسات اللهجية.

منهج البحث:

لقد حرصت على أن يكون وصفي لهذه اللهجة علميا، دقيقا بعيدا عن كل المغالطات، فاعتمدت على المنهج الوصفي، لأن طبيعة البحث تتطلب ذلك و سرت في جمع المادة وفق تقنيات، منها مشافهة شيوخ المنطقة ممن استقروا بها، و قل خروجهم منها، كما أني توغلت في أصول المادة اللهجية من ألغاز و حكم و أمثال و حكايات شعبية. كما استعنت بالمنهج التاريخي لأنه سمح لي بتتبع مراحل تطور أصوات هذه اللهجة و تبيان ما تأثر به منطوقها عبر تاريخ المنطقة الحافل و ما افادته التكلمات الأمازيغية و اللاتينية في المنظومة الصوتية لهذه اللهجة.

محتويات البحث:

قسمت هذا البحث إلى أربعة فصول:

تناولت في الأول: الفضاء المعارفي العام لمنطقة طرارة تاريخيا، جغرافيا و ثقافيا. و تعرضت في الفصل الثاني إلى التكلمات الطرارية و العربية الفصحى، أشرت في المبحث الأول إلى بيئة اللهجة و في المبحث الثاني إلى التكلمات الطرارية و ما لها من صلة وثيقة بلهجات القبائل العربية و العربية الفصحى و في المبحث الثالث بينت ما تأثرت به هذه اللهجة من تكلمات أمازيغية و لاتينية.

الفصل الثالث فقد خصصته إلى الدراسة الصوتية،قسمته إلى ثلاثة مباحث: الأول تناولت فيه الأصوات الصامتة و الثاني درست فيه الأصوات الصائتة،أما الثالث فعرضت فيه مقاطع اللهجة.

مكتبة الكلية
العلوم الاجتماعية و الإنسانية
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

الفصل الرابع: تناولت فيه الدراسة المورفولوجية للهجة و هو من أربعة مباحث: الأول خصصته لتغييرات الفعل و تصريفه في اللهجة، و الثاني تغييرات الاسم، و الثالث الحروف في اللهجة و الرابع بعض الصيغ المستعملة في اللهجة.

ثم أنهيت عملي بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج المتوصلة إليها في بحثي هذا.

صعوبات البحث:

إن الصعوبات التي اعترضتني في دراستي اللهجية لمنطقة طرارة، كانت بمثابة حافز شجعني لبلوغ غايتي المنشودة و هذه الصعوبات،منها ما يتعلق بجمع المادة اللهجية من أمثال و حكم و حكايات شعبية و منها ما يتعلق بالتسجيلات و فرز الأصوات و منها ما هو خاص بذهنيات و عقليات سكان المنطقة، خاصة صعوبة تسجيل أصوات بعض شيوخ و نساء المنطقة ممن استقروا بها ، فوجدت في بداية عملي مشقات في تفهم هؤلاء،أن غرضي من هذه التسجيلات هي دراسة علمية، فكم من شيخ رفض وـهو معذور على ذلك،بدعوى،أن هذه التسجيلات هي لغرض إداري أو أمني،خاصة و أن فترة بحثي (1997–2000) تزامنت بظروف أمنية استثنائية عرفتها المنطقة، كما صعب علي التنقل في بعض المناطق الجبلية التي تعتبر بحق مادة لهجية.

بني وارسوس في 17 رمضان 1420 هـ

الموافق لـ 24 ديسمبر 1999 م

بن يشو جيلالي

الرموز المستخدمة في البحث:

استعنت ببعض الرموز التي شاع ذكرها عند أغلب الباحثين العرب المحدثين[1] في حقل الصوتيات، سأفصح عن المقصود منها، تسهيلا على القارئ و دفعا لكل تباين أو غموض و هذه الرموز هي:

پ = رمز إلى الباء المهموسة ، الذي يرمز إليها في الكتابة الأوربية بالرمز P.

ڤ = يرمز إلى القاف المجهورة الشبيهة بالجيم القاهرية.

(ـــــ) = علامة للكسرة الممالة نحو الضمة.

(ـــــ) = علامة للفتحة الممالة نحو الكسرة.

(ـــــ) = علامة للفتحة الممالة نحو الضمة.

ـــــ = علامة لتفخيم الفتحة.

[1] من هؤلاء الباحثين أذكر: د. عبد المنعم سيد عبد العال – د. رمضان عبد التواب – د. كمـــال بشر – د. إبراهيم أنيس و غيرهم...

الفضاء المعارفي العام لمنطقة طرارة

الفصل الأول: الفضاء المعارفي العام لمنطقة طرارة

المبحث الأول: تاريخ منطقة طرارة.

أ-اسم طرارة.

ب-تعريب المنطقة

المبحث الثاني: جغرافية المنطقة؟

المبحث الثالث: سكان منطقة طرارة.

المبحث الرابع: الصناعات التقليدية بالمنطقة.

المبحث الأول: تاريخ منطقة طرارة:

أ/ إسم طرارة:

- إن اسم "طرارة " أعطي في المنتصف الأول من القرن السادس عشر، لتلك المنطقة الجبلية الواقعة شمال سهل مغنية ، تضم مجموعة قبائل تقطن الناحية الشرقية للمغرب الأقصى ، و الناحيـــة الغربية لمنطقة وهران.

حسب "روني باسي" René Basset 1901 : تتشكل منطقة طراره من: بـــني منـــير، بـــني مسهل،بني عابد،بني خلاد، ندرومة، بني وارسوس، ولهاصة الغرابة،... إن هذه التسمية التي تحملـها طرارة منذ القرن السادس عشر لا تمجد عظيما من عظمائهـــا الفكريـــة أو الدينية ، فظـــــروف نشأتها غامضة، و ما ورد الحديث عن طرارة، و رجالها لأول مرة إلا في عقد ميثاق الوحدة 1548، بين القبائل البربرية و العربية لشمال الغرب الوهراني و المغرب الشرقي،تحت لواء الولي الصـــــالح سيدي عبد الرحمان اليعقوبي،لمحاربة الإسبان المقيمين بتلمسان[1].

- أما "ألفريد بال" Bel-Alfred 1934: فيذكر إسم طراره لم يعرف إلا في القرن الســـادس عشر ، أعطي للقبائل البربرية التي اعتنقت الإسلام منذ عهد الأدارسة في القرن التاسع و قد عرفـوا باسم الكومية[2].

-يذكر "روبير تلنتون" Robert Tinthon 1948: طْرَارة او طِرَارة،إسم أطلق على القبائل التي تواجدت بمنطقة وهران سنة 1548 ، و قبل ذلك و حسب معلومات غير دقيقة فان الكومية هـــو الاسم الذي عرفت به منطقة مغراوة و بني يلول[3].

بالنسبة "لاميل جاني" Emile Janier 1950 : فيذكر أن اسم طراره ظهر للمـــرة الأولى سنة 1548، ثلاثين سنة (30) بعد وفاة بابا عروج، في عقد اتحاد بين قبائل منطقة وهران و المغـــرب

---

1 -ينظر: René Basset : Nedroma, et les traras-Paris-Ernest , le roux 1901 P 65-66

2 -ينظر: Bel.Afred Nedroma , Metropole musulmane des traras. Bulletin de la societé de geographie d'Alger et de l'Afrique du nord 1934 n° 140 .31

3 -ينظر: Robert Tinthon : Les Traras etude d'une région musulmane d'Alger P217

الشرقي، ندرومة تقع في الوسط، لقد اختيرت كمركز لهذه القبائل نظرا للدور الديني و الإداري و الاقتصادي الذي لعبته[1].

ضمن هذه المعطيات التاريخية و الحقائق الحالية حول المنطقة، نستنتج أن طرارة عبارة عن اتحاد قبائل بربرية اعتنقت الإسلام، تقطن الناحية الشمالية الغربية لمنطقة وهران و قبائل تقطن الناحية الشرقية للمغرب الأقصى، تأسس هذا الاتحاد في منتصف القرن السادس عشر 1548، تحت لواء الولي الصالح سيدي عبد الرحمان اليعقوبي و تتمثل هذه القبائل في:بْنِي مْنِير-بْنِي مَسْهَل - نَدْرُومة - جْبَالة -بْنِي عَابَد-بْنِي خَلاَّد-بْنِي وَارْسُوس-وَلْهَاصَة الغْرَابَة.

و قد نشأ هذا الاتحاد على بقايا قبيلة كبيرة تدعى كومية و هي قبيلة بربرية تكونت من مزارعين و مربيين يتكلمون اللهجة الزناتية،امتدت من ندرومة حتى رشقون و على هذا الخط نجد جبالة، بني خلاد، بني مسهل و منحدرات فلاوسن يقول العلامة ابن خلدون :"كومية و هم المعروفون قديما بصطفورة أحد مطاية و مضغرة ، و هم من ولد فاتن كما قدمنا لهم ثلاث بطون، منها تفرعت شعوبهم و قبائلهم وهي ندرومة و صغارة و بني يلول...كانت مواطن اكدمية بالمغرب الأوسط سيف البحر من ناحية ارسكول و تلمسان[2]".

كانت هذه القبيلة من اعظم قبائل الدولة الموحدية ، حيث كونت حماة الخليفة عبد المؤمن إبن علي، حاربت لأجله و معه في إفريقيا و إسبانيا و في ذلك يقول إبن خلدون :"كان لهم كثرة موفورة ،و شوكة مرهوبة ، و صاروا من أعظم قبائل الموحدين لما ظاهروا المصامدة على أمر المهدي و كلمه لوحده و ربما كانوا رهط عبد المؤمن صاحبه و خليفته "[3]

أصبحت طرارة بعد ذلك تحت الحكم التركي بتلمسان في نهاية القرن السادس عشر بعد احتلال تلمسان سنة 1555 و تحولت إلى صراع مؤقت بين الأتراك و أشراف المغرب.[4]

---

[1] ينظر: Emile Janier : Nemours et sarégion societé de geographie et d'archéologie de la province d'Oran 1950-1949 p60

[2] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون :تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر -منشورات مؤسسة الإعلامي للمطبوعات -بيروت 1391-1971 الجزء 6 ص 126

[3] المرجع نفسه ص 126

[4] ينظر : René Basset: Nedroma et les traras p66

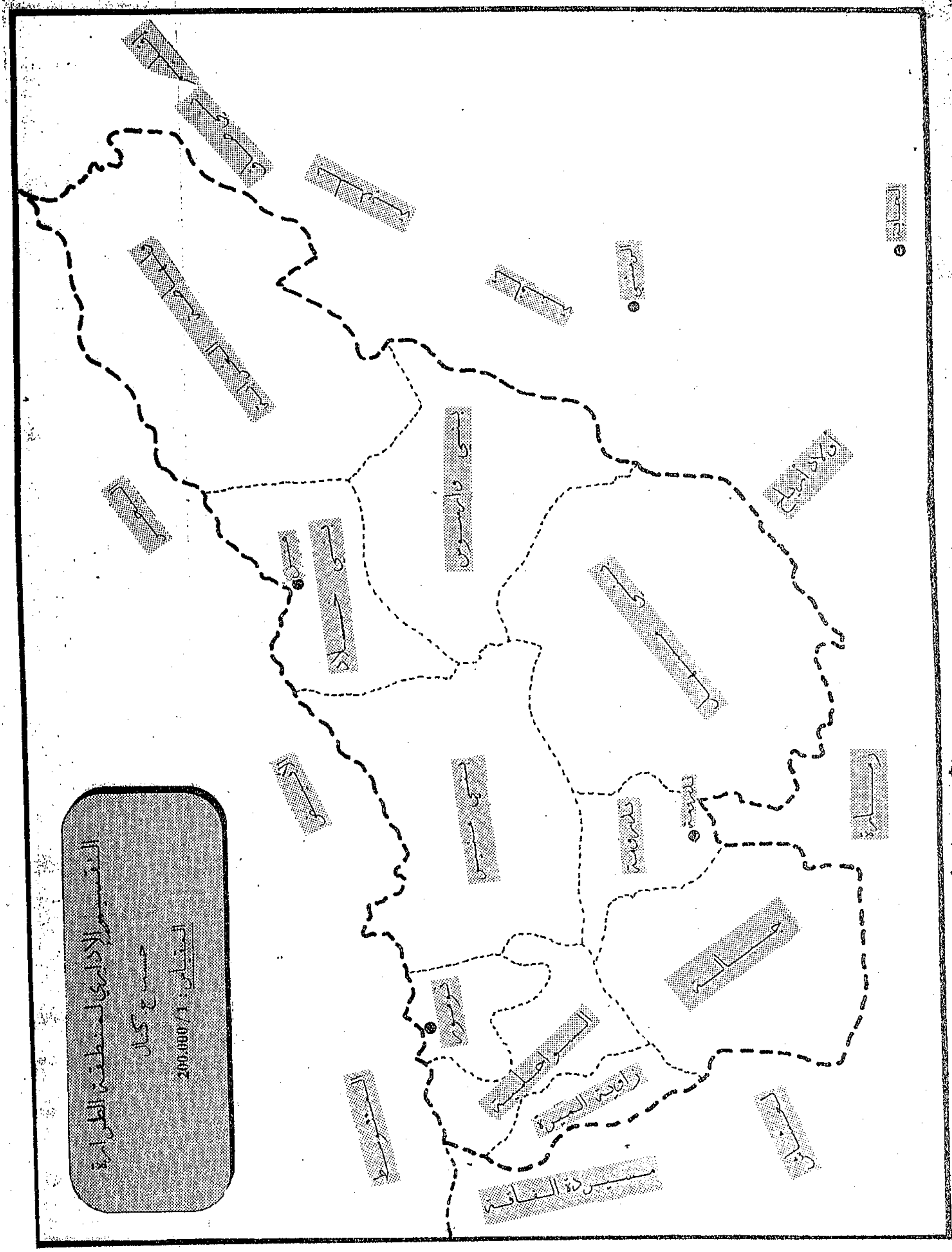
المقياس: 1/200.000

ظلت المنطقة في عهد الاتراك تابعة سياسيا لندرومة و في 1839 أسس الأمير عبد القادر اتحادا يضم قبائل بني وارسوس ،بني مسهل، بني منير ووضعها تحت قيادة خليفة لمحاربة الاستعمار الفرنسي[1]، و قد شاركت هذه القبائل في أحداث ثورة 1845،التي ميزتها مجزرة سيدي إبراهيم ، يصفها عبد الرحمان الجيلالي:"كانت معركة سيدي إبراهيم الشهيرة التي انهزم فيها العدو رغم توالي النجدات عليه يوم 25 أكتوبر 1845 و ذلك أن الأمير كان قد غادر هو وجيشه مكان الدائرة التي كانت بناحية وادي التافنة، و بعث من هناك بالطلائع إلى الغزوات، وكان العدو جاثما بوادي تاولة، فاسرع إليه بعض الخونة من جواسيسه فوصفوا له مسير الأمير، وما هو عليه حاله، وكان على رأس جيش الاحتلال يومئذ الكولونيل دوما نطانياك، فالتقى الجمعان بمكان مرتفع هناك على تل، واحتدم القتال، وقتل فيه أغلب جيش الاحتلال وقضي على كبار ضباطه منهم دوما نطانياك و كوربي، و كونيار و فروما نطون، و كوسط و غيرهم."[2]

بعد مجزرة سيدي إبراهيم واستسلام الأمير عبد القادر، عان سكان المنطقة من ويلات الاستعمار الفرنسي،حيث أقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة أملاكهم وأراضيهم، وسلطت عليهم أنواع العذاب، مما دفع بالكثير منهم إلى الهجرة نحو فرنسا، بحثا عن فرص العمل، سنة 1935 بلغ عدد المهاجرين من منطقة طرارة نحو فرنسا 500 مهاجرا ليرتفع إلى 912 سنة 1936 ثم إلى 1440 مهاجرا سنة 1937، وبلغ 2000 سنة 1938.[3]

لما اندلعت حرب التحرير الكبرى (1954 – 1962) شارك أهالي المنطقة وقاوموا الاستعمار الفرنسي بكل الوسائل فكانت معركة فلاوسن المشهورة في جويلية 1956، ثم اشتباكات مع العدو في شهر أفريل 1957 (معركة فلاوسن الثانية)،حيث اسقط الثوار الجزائريون فيها طائرة للعدو.[4]

---

[1] ينظر Robert TINTHON : Les TRARA étude d'une région musulmane d'Algérie p238

[2] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام- دار الثقافة-بيروت الجزء الرابع ص214-215.

[3] ينظر Robert TINTHON. المرجع السابق ص 238.

[4] هذه المعلومات مأخوذة بناء على شهادات أهل المنطقة ممن عاشوا الأحداث وشاركوا في حرب التحرير الكبرى منهم:

الشيخ: بوشنتوف محمد المولود بتاريخ 1898/05/25م بإحدى مداشر بني وارسوس. والشيخ جباري المولود بتاريخ 1920/02/18 بندرومة.

ب/تعريب المنطقة:

إن المنطقة تحمل أصولا أمازيغية لا زالت تحافظ عليها من خلال أسماء بعض الأماكن، و النباتات و اللباس و غيرها[1] و السكان الأصليون بملامحهم و عاداتهم و نمط حياتهم كانوا برابرة و هو ما يؤكده العلامة إبن خلدون :"هذا الجيل من الآدميين هم سكان المغرب القديم مَلَكُوا البساط و الجبال من تلوله و اريافه و ضواحيه و امصاره، يتخذون البيوت من الحجارة و الطين و من الخوص و الشجر و من الشعر و الوبر"[2].

تعربت هذه القبائل البربرية بفعل التزاوج الحضاري الذي نتج عن الحملات الهلالية بالمنطقة في القرن الخامس الهجري،يقول الدكتور مصطفى أبو ضيف :"و هكذا نرى أن الهجرات الهلالية التي اتخذت مظهر الفتح و تأسيس الإمارات العربية عملت على تعريب القبائل البربرية بالمغرب و ذلك لأن الفتوحات الاسلامية الأولى نجحت في نشر الدين الاسلامي و اللغة العربية بالمغرب، فأتت الهجرات الهلالية لتضيف إلى ذلك الدم العربي و تعدل التكوين الجنسي و العنصري لسكان المغرب"[3].

تذكر الروايات أن العرب بسطوا نفوذهم و كانوا يتوسعون في ربوع المغرب، فضعف سلطان القبائل البربرية أمام سطوة العرب[4].

كما أن المرابطين الذين امتد نفوذهم إلى النصف الغربي من منطقة المغرب خلال منتصف القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن السادس الهجري، قد عملوا على نشر الاسلام بين هذه القبائل البربرية التي انتسبت بعد إسلامها إلى العرب، فاصطنعت أنسابا عربية حتى تتساوى مع القبائل

---

[1] يتجلى ذلك في أسماء بعض الأماكن مثل: افلاّوْسَنْ - مزاورو - تافسوت. أسماء بعض النباتات : تافغا-تيغيغيت-فلايو-أمريو

أسماء بعض لوازم البيت: أجديو-أقبوش-اقلال.

[2] ابن خلدون: كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر-الجزء 6 ص89

[3] د. مصطفى أبو ضيف أحمد عمر: القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين و بني مرين - ديوان المطبوعات الجامعية ص63.

[4] ينظر: شارل أندري جوليان: تاريخ إفريقيا الشمالية -تعريب محمد مزالي و البشير بن سلامة- الطبعة الثانية-الدار التونسية للنشر 1982 -الجزء 2 ص 207.

العربية و تستطيع المشاركة في الحياة السياسية الجديدة، فأضاف العرب إلى حضارة المغرب سمات جديدة و نتج عن هذا الامتزاج أجيال أقوى سكيمة و أشد مراسا.[1]

تعربت هذه المنطقة بفعل الانصهار الذي حدث بين البربر و العرب الرحل القادمين من الشرق، بفضل تشابه عاداتهم، فكانت اللغة العربية عامل وحدة بينهما[2]،كما تدعم هذا التزاوج في عهد الدولة الموحدية خلال القرن السادس و السابع الهجريين، التي قامت على أساس دعوة دينية إصلاحية، طابعها التجديد و العظمة و هدفها تحقيق وحدة إسلامية شاملة بقيادة عبد المؤمن بن علي، يقول العلامة ابن خلدون :" و كان عبد المؤمن هذا من بيوتاتهم و أشرافهم و موطنهم بتاكرارت[3] و هو حصن في الجبل المطل على هنين من ناحية الشرق و لما نجح عبد المؤمن منهم وثب و ارتحل في طلب العلم، فنزل بتلمسان و أخذ عن مشيختها"[4].

إن هذا التعريب السريع للقبائل الأمازيغية يرجع إلى جملة من العوامل حددها الدكتور عمار يزلي فيما يلي:

1-طبيعة و أصل العرق السامي لكل من الأمازيغ و العرب.

2-العمل القرطاجني على مستوى اللغة حيث بدت اللغة و الحرف الأمازيغي (تيفيناغ) متأثرين بالحرف و اللغة الكنعانية الفينيقية السامية أخت العربية و قد اقبل عليها الأمازيغ لما وجدوا فيها من القرب من لغتهم.

3-أسلوب العيش الرعوي لدى القبائل العربية و الأمازيغية على السواء.

4-الديانات السماوية الأخرى التي كانت تدين بها بعض القبائل الأمازيغية،لا سيما اليهودية و المسيحية و التي لم تكن تبتعد كثيرا عن تعاليم الدين الإسلامي.[5]

---

[1] ينظر: د. مصطفى أبو ضيف: المرجع السابق ص65.

[2] ينظر: عمار يزلي: صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية لولاية تلمسان "منطقة طرارة نموذجا" -رسالة لنيل درجة الماجستير- جامعة تلمسان-معهد الثقافة الشعبية 1990-1991 ص13.

[3] أي تاجرا : جبل يطل على هنين.

[4] ابن خلدون: كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر - الجزء 6 ص126.

[5] ينظر: عمار يزلي - المرجع السابق ص07.

المبحث الثاني: جغرافية المنطقة:

ضمن هذه المعطيات التاريخية و الجغرافية و الحقائق الحالية حول المنطقة و لكي نتجنب كل غموض أو التباس في دراستنا اللهجية، استعملنا مصطلح طرارة في المعنيين التاليين.

1-المعنى الواسع كل المنطقة الجبلية الواقعة شمال سهل مغنية و تافنا و الممتدة على طول الساحل الجزائري،من وادي كيس في المغرب حتى مصب تافنا في رشقون قرب بني صاف غربا.

2-بالمعنى الدقيق طرارة لدينا و لأهل البلد تخص المقاطعة الموجودة بين إقليم هنين في الشمال و اطراف شمال شرق جبال فلاوسن و وادي تافنا جنوبا. تتشكل من البلديات التالية:[1]

اسم البلدية	المساحة / كلم^2	السكان /نسمة	الكثافة السكانية (ن/كلم^2)
هنين	57.	5.431	95.
بني خلاد	80.	6.505	81.
بني وارسوس	170.	10.940	64.
فلاوسن	72,29	7.596	105.
عين كبيرة	50,40	3.510	70.
عين فتاح	101.	7.005	69.
ندرومة	90,50	30.619	338.
جبالة	115.	9.135	80.
دار يغمراسن	57.	6.269	110.
تيانت	21.	4.680	223.
غزوات	28.	32.811	1172.
سواحلية	71.	20.813	293.

[1] Monographie de la wilaya de Tlemcen service des études économiques du traitement de et de la gestion de l'information- ANAT Année 1998 - p17.

تشكـــل منطقة طرارة قوسا، أو حزاما جبليا حقيقيا بدون انقطاع، ينحصر بين هضبـــة آنقاد غربا و وادي تافنة و جبال سبعة شيوخ شرقا و هذا الحزام امتداد لسلسلة الأطلس التلـي، يتكون من جبال فلاوسن 1.136 م الذي يكون قلب منطقة طرارة و إلى الشمال الشرقي منه تمتد سلسلة تاجرة 864م المطلة على هنين و سلسلة سيدي سفيان 859م/المطلة على بني خلاد و بـــني وارســـوس و حول هذه السلسلة الجبلية الساحلية تمتد وحدات تضاريسية قليلة العلو ببنية غـــير متجانسة، تتخللها منحدرات و أودية ضيقة منها:

*__وادي كيس__: الذي يجري طول جبال مسيردة، يشكل حدا بين الدولة الجزائرية و المملكة المغربية و هو حد منطقة طرارة بالمفهوم الواسع.

*__وادي مويلح__: في شمـــال مغنيـــة، يعـــد كفاصل بين جبال طرارة و جبال بني بوسعيد و جبال بني سنوس.

*__وادي تافنة__: يعد من أهم سيول المنطقة، ينبع بالقرب من مدينة سبدو و من مغـــارات الحبالة، باتجاه الشمال الغربي، كأنه يريد أن يفتح مجرى نحو ندرومة و الغزوات، يصطدم بجبـــال طرارة فيغير اتجاهه نحو الشمال الشرقي،ملتقيا بوادي يسر شمال الرمشي، فيزيد منسوب مياهـــه، يصب في البحر المتوسط في منطقة رشقون. لم يستطع هـــذا الـــوادي،أن يفتـــح مجـــرى في جبـــال طرارة و بذلك أصبح يشكل حدا بين المنطقة و المناطق المجاورة لها في الجهـــة الجنوبيـــة: منطقة أولاد رياح-زناتة-الرمشي-سبعة شيوخ، كما توجد اودية صغيرة تأخذ مجراها من جبـــال طرارة،منها ما ينحصر وجودها شرق المنطقة،كوادي دحمان، بوقيو، الزيان التي تصـــب في وادي تافنا و منها ما يوجد في الغرب تصب مباشرة في البحر،مثـــل وادي المرســـى، صفطـــر، وادي كواردة، وادي تلاته، وادي غزوانة الغالب على هذه الاودية،أنها متذبذبة،غير منتظمة الجريان،تـلوة يرتفع منسوب مياهها و تارة أخرى يقل،فتجف نظرا لعامل التساقط.

المبحث الثالث: سكان منطقة طرارة:

سكان طرارة بنمطهم الاجتماعي و نظامهم القبلي و ملامحهم و عاداتهم و تقاليدهم كانوا برابرة، أكثر منهم عرب، وصفهم الضابط مونطانياك في رسالة بعث بها إلى القائد الأعلى أثناء احتلال المنطقة : إن رجال المنطقة يرتدون لباسا نظيفا و جميلا على غير عادة العرب و تتميز صفاتهم ببشرة بيضاء و عيون زرقاء و أنوف حادة، أما النساء فهن أكثر عناية بأنفسهن و نجد فيهن صفات الإسبانيات و الإيطاليات.[1]

إذا كانت المنطقة تحمل أصولا أمازيغية-كما أشرنا سابقا- فإن هذا لا يعني اقتصارها اليوم على العنصر الأمازيغي، بل يستحيل أن نجد ساكنا من سكانها يتمسك بأصوله الأمازيغية، بدليل أن استعمال اللغة البربرية، اختفى تقريبا و لم تعد هناك إلا بعض الألفاظ و العبارات تستعمل هنا و هناك و حسب روبير تانتون Robert Tinthon فإن اللهجة البدائية"هي من أصل زناتي[2] كما أن العديد من القبائل الأمازيغية قد انتسبت بعد إسلامها إلى العرب و اصطنعت أنسابا عربية"حتى تتساوى مع القبائل العربية.[3]

سكان طرارة الذين ولدوا من عناصر عرقية مختلفة، يمثلون نوعا من الوحدة في مواقفهم و نمط حياتهم و النمط الاجتماعي"كان كنتيجة لتجمعات إنسانية و لكن بدون علاقة في الرقعة الجغرافية، القوى الدينية أو الوازع الديني"كان له الأثر الكبير في الحفاظ على الاستقرار، خاصة في المناطق الريفية.[4]

السكان المسلمون بطرارة ينقسمون إلى فئتين غير متساويتين:

*البدو و هم الأغلبية، أذكياء، شجعان، مقاومون، تربطهم علاقة وطيدة بأراضيهم يستغلون كل شيء قابل للزراعة حتى المنحدرات و الأراضي الجبلية و حتى النساء لم يترددن في النزول إلى المزارع و العمل مع الرجال في الحصاد و جمع المحصولات الزراعية (جني الزيتون) إلى جانب الفلاحة، فقد استغلت المرأة في بعض الحرف [حرفة الطين، حرفة النسيج

---

[1] ينظر: Albert Douzat : Les noms des lieux : bulletin trimestriel de géographie et de l'archeologie- 9eme année tome6 Janvier - Mars 1886 p87

[2] ينظر: Robert Tinthon: les trara étude d'une région musulmane d'Algérie p 237

[3] ينظر: د. مصطفى أبو ضيف: القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين و بني مرين ص63

[4] ينظر: Robert Tinthon: المرجع السابق ص 237.

و الخيـــاطة، الطرز و المجبود] و كانت هذه المنتوجات تباع بمدينة ندرومة و الاسواق الأسـبوعية بالمناطق المجاورة.

*الحضر: سكنوا مدينة ندرومة و يقال أنهم من أصل عربي[1] عكس البـــاقي مـــن ســـكان طرارة الـــذين كـــان يطلق عليهم اسم "القبائل". إن سكان منطقة طرارة يرفضون لفظ "قْبَـايْلي" أو "قْبَايَل" و تعني ضمنيا القبائل غير العربية، فهم يعتقدون جازمين بأنهم عرب، مثل باقي القبـائل العربية بالمنطقة و السبب هنا قد يكون ارتباط مفهوم العروبة بالإسلام، فمن أنكر عروبته أنكـــر إسلامه و هذا ما جعل الكثير منهم يؤكد على عروبته دون عناء[2].

المبحث الرابع: الصناعات التقليدية بالمنطقة:

تزخر منطقة طرارة بتاريخ حافل بالأمجاد و بمعالم أثرية قديمة ، ما زالـــت شـــاخصة في مختلف مدنها و بواديها، مما يبين المكانة المرموقة التي كانت تشغلها هذه المنطقة في المـــاضي، مثـــل مدينة ندرومة العريقة التي كانت تمثل مركزا للإشعاع الفكري و الفني تنير بضوئها عدة جـــهات من المغرب العربي الكبير .

و ما زالت الصناعة التقليدية تحتفظ بطابعها البربري و العربي الإسلامي، رغـــم المشـــاكل العويصة التي تعاني منها و هي في انقراض، إن لم نقل تندثر بها تدريجيا، بحيث إن أغلب الصنـــاع التقليديين يعتمدون إلى حد بعيد على وسائل بدائية في صناعاتهم و التي لا تتطلب كلفة كبـــيرة و لا رؤوس أموال ضخمة و من أهم الصناعات التقليدية بالمنطقة:

- **حرفة النسيج**: اشتهرت المنطقة بحرفة النسيج منذ القدم، إذ تحتل هذه الحرفـــة مكانـــة مرموقة على مستوى القطاع الوهراني، لما لها من هندسة رائعة و عمل متقن و ذوق راق. إن مهنة النسيج المعروفة عند أهل المنطقة بالدرازة، مهنة شريفة و محبوبة بحيث وصل انتشارها بين الأهالي إلى حد ممارستها من طرف المعلم و الأستاذ و الطالب و الفقير والغني و الفلاح و التاجر.

---

[1] ينظر: Robert Tinthon المرجع السابق ص237.

[2] ينظر: يزلي عمار – صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية لولاية تلمسان منطقة طرارة نموذجا ص10.

تظهر أهمية النسيج ، كحرفة تقليدية بالمنطقة باختلاف أنواعها،مثل خياطة الجلابة الوبريـــة، الصوفية، الغنباش الحريرية ، البرنوس و الجلابات النسائية بمختلف أنواعها و أقمشتها الحريرية.

-**حرفة الطين**: تشتهر هده المنطقة بصناعة الطين ،حيث تأتي في الدرجـــة الثـــانية بعـــد النسيـــج و تأخذ مكانة مرموقة بين الأهالي في جبالـــة، ندرومـــة، بني عابـــد، بني وارســـوس، و غيرها و تتمثل منتوجاتهم في الفخار القلل و الأباريـــق و المتـــارد . و القـــدور والطواجـــين و الفناجين و بهدف الحفاظ على هذه الصناعة تم إنشاء وحدة للصناعات التقليدية بندرومة مـــع أواخر السبعينات، بحيث هي تابعة الآن للمؤسســـة الولائيـــة ETICO و لا زالت هذه الوحـــدة تمارس حرفة الطين و إنتاج مختلف الأواني الفخارية و المزخرفة برموز بربرية.

- **حرفة النقش على الخشب و النجـــارة التقليدية**:صناعة عريقة بالمنطقة خاصة بندرومة و تتمثل في النقش على الألواح الخشبية لصناعـــة الأميـــرّة و المنابر و الأبواب و صناديق الملابس و المرافع، دون أن ننسى المعالق الصغيرة و المغـــارف الكبيـــرة و الـــمحـــاريـــث و الخزائـــن و الموائـــد و الكـــراسي و القبائب ،التي تلبس في الحمام و الغرابل و الاقرداش.

-**صناعة الجلود**: كانت الكثير من المصنوعات الجلدية تطرز بالخيوط الجلدية المدبوغة، لهذا كانت تصبغ بدار الدباغين بندرومة الجلود لصناعة البليغة [1] و تطرز مختلـــف الأدوات المصنوعـــة بالخيوط و من منتوجاتها ، الأحذية (الصباط العربي) و الريحيات و المحافظ و الزعبولات و الواقيات من الأشواك أثناء الحصاد و الدرس.

-**حرفة نسيج القصب**: ما زالت شاخصة رغم المشاكل و الصعاب في اقتناء المادة الأولية و تنتج هذه الحرفة السلـــل (حامـــلات الخبـــز و الفواكه و الخضـــر ذات الاســـتعمال المـــترلي للخباز و الخضار، يعرف هذا المنتوج رواجا في السوق الجزائرية .

[1] نذكر على سبيل المثال البليغة البورية نسبة لعائلة بوري المحترفة في صنعها.

- حـــرفة صنـــع البرادع و الخوارج للدواب و الحدادة التقليدية و حرفة نسيج الحلفـــاء و الدوم لصناعة الحصائـــر ،الطبقان و الأقلال، القفف و الأكيـــــاس و كذلـــك خياطـــــة اللحوف و المطارح و مختلف مستلزمات الفراش و هي حرفة نسائية و هذه الحرف التقليديـــــة لا زالت شاخصة بين أهالي منطقة طراره بجبالة، السواحلية، بني وارسوس، بني عابد، ندرومة علـــى وجه الخصوص، التي زيادة على ما ذكرناه تعرف هذه المدينة حرفة أخرى تتمثل في المجبود (الطرز على القماش بالخيوط الذهبية)، لا زالت لحد اليوم تمارس،رغـــم تناقـــص عدد ممارسيها رجـــالا كانوا أو نساء.

الفصل الثاني

بين التكلمات الطرارية

و العـربية الفـصـحى

الفصل الثاني : بين التكلمات الطرارية و العربية الفصحى.

المبحث الأول :بيئة اللهجة

المبحث الثاني : بين اللهجة الطرارية و العربية الفصحى

المبحث الثالث : ما تأثرت به لهجة طرارة

المبحث الأول: بيئة اللهجة

إن اختلاف الالسنة بين الناس من سنن الحياة و طبيعة المجتمعات البشـــرية ، يقول الله عـز و جلّ :"وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْـقُ السَّمَواتِ وَ الأرضِ وَ اخْتِـلافُ أَلْسِـنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُـمْ إِنَّ فِي ذَلِـكَ لآيَـاتٍ لِلْعَالَمِين".[1]

فاختلاف الألسنة،ليس معناه اختلاف لغة عن أخرى،كالعربية عن اللاتنية أو الفارسية، بـل يكون داخل اللغة الواحدة، فلكل لغة لهجاتها على حد قول دي سوسير، و ليس لواحـــدة منـــها السيادة على الأخريات ،وهي في العادة متفرقة مختلفة [2]

فاللغة حسب الدكتور إبراهيم أنيس :"تشتمل على لهجات لكل منها ما يميزها و جميـــع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية و العادات الكلامية، التي تؤلف لغة مســتقلة عن غيرها من اللغات".[3]

إن بيئة اللهجـــة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، و لكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضـــهم ببعض ، تلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات،هي التي اصطلح على تسميتها باللغة.

إن العلاقة بين اللهجة و الفصحى، هي علاقة الخاص بالعام و مع تعدد اللهجات في البيئـة اللغوية الواحدة،فإن كل بقعة تصبغ لهجتها بلون خاص،كما يلاحظ في البيئات الحضرية و البدويـة و الصحراوية، كل على حدة لها لهجاتها،التي تميزها من غيرها، و تشيع فيها أصوات و تراكيـــب تناسبها.

و قد وقر لدى علماء اللغة أن اللهجات تسير مع الفصحى جنبا إلى جنب و اتفقـــوا أن وجودهما أمر تحتمه الضرورة الاجتماعيـــة، يقـــول الدكتور محمد عيد :"إن وجود اللغة المشتركة

---

[1] الروم الآية 22

[2] ينظر: Ferdinad de saussure : coursgeneralsin linguistics LONDON 1959 P 159

[3] د. ابراهيم أنيس :اللهجات العربية –الطبعة الثالثة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1965

ب/ مجموعة اللهجات السورية وتشمل جميع اللهجات العربية في سوريا لبنان وفلسطين وشرق الأردن.

ج/ مجموعة اللهجات العراقية.

د/ مجموعة اللهجات المصرية وتشمل جميع اللهجات العربية في مصر والسودان.

هـ/ مجموعة اللهجات المغربية وتشمل جميع اللهجات العربية في شمال إفريقيا.[1]

وكل مجموعة من هذه المجموعات تشتمل على عدد كبير من اللهجات وكل لهجة تنقسم إلى مجموعة لهجات محلية: يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي:" وكل لهجة من هذه اللهجات تنقسم إلى عدة فروع وشعب و تختلف باختلاف البلاد الناطقة بها، حتى أنك لتجد بين القريتين المتجاورتين المنتميتين إلى لهجة واحدة خلافا واضحا في كثير من مظاهر الصوت والمفردات والتراكيب والأساليب".[2]

لا يمكن فصل اللهجات المتجاورة عن بعضها فصلا تاما بحدود قاطعة لصعوبة ذلك، فصور التكلم الشعبي أو الخطاب اللهجي عندنا تمتد على أرض الوطن من طرف إلى آخر،كأنها بساط نضجت ألوانه المتنوعة في كل نقطة منه؛ وهذا الرأي هو الذي تنادي به نظرية الأمواج "ليوهان شمت" التي تقرر بأن كل ظاهرة لغوية، تمتد على سطح القطر امتداد الأمواج وأن كل موجة في تقدمها التدريجي غير المحسوس ليس لها حد معين[3].

إن تحديد التقسيم اللهجي ممكن عند الكثير من العلماء،منهم انطوان ميبه الذي يقول :"من حقنا أن نتكلم عن وجود لهجات،كلما رأينا عددا من الخطوط،التي تفصل بين الخصائص، ينطبق

---

[1] ينظر: د.احمد علي الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث الدار العربية للكتاب – ليبيا– تونس– 1398م–1978م.ص130.

[2] د.علي عبد الواحد وافي المرجع السابق ص149.

[3] ينظر :فندوس :اللغة ترجمة عبد الحميد الذواخلي و محمد القصاص –مكتبة الإنجلو مصرية – مطبعة لجان البيان العربي 1950 ص312

بعضها عن بعض و لو بشكل تقريبي، فهناك لهجة محددة في كل منطقة يلاحظ فيها وجود خصائص مشتركة ."[1]

إن هذا التقسيم يرجع إلى إحساس حقيقي لدى سكان الاقليم الواحد، إحساس بأنهم يتكلمون بصورة ما تختلف عن الصورة التي يسير عليها سكان الإقليم المجاور، باعتبار أن اللهجة عبارة عن قيود صوتية تلحظ عند الأداء على حد تعريف الدكتور إبراهيم أنيس :"فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة "[2]

فلهجة منطقة "طْرَارَة" تنفرد ببعض الخصائص الصوتية التي لا توجد في لهجات المناطق المجاورة لها،كتحول صوت الضاد فيها إلى طاء مثل:

رَمْطَانْ في رمضان
مْرِيطْ في مريض
طِيفْ في ضيف
} بالطاء عوض الضاد

فهذه الصفة الصوتية تتميز بها هذه اللهجة، دون غيرها من اللهجات، فأفراد هذه البيئة يشتركون في لهجتهم ويتقنونها غاية الإتقان وتصبح بذلك سمة عليهم يعرفون بها وفي هذا يقول الدكتور مرتاض عبد الجليل:"و لذلك نرى العوام عندنا،حين يتكلم أحد من أي جهة كانت، يقولون له: أنت من بلد كذا و هم لا يعرفونه فراسة، أو بواسطة ملامحه، بل بمميزات لهجته المحلية"[3] .و هو ما لمسته أثناء دراستي الميدانية لمنطوق منطقة طرارة ، حيث لاحظت أن الخطابات اللهجية بمنطقة الغزوات، السواحلية، دار يغمراسن، تيانت و المداشر و القرى التابعة لها تتميز ببعض الخصائص الصوتية،التي لا توجد في منطوق ندرومة، عين الكبيرة، فلاوسن، عين فتاح، بني وارسوس، بني عابد، بني خلاد و من هذه الخصائص:

---

[1] المرجع نفسه ص312

[2] د.ابراهيم أنيس :في اللهجات العربية ص 16

[3] د. مرتاض عبد الجليل: الفوارق النحوية بين اللهجات العربية الفصيحة-رسالة لنيل شهادة الماجستير- جامعة الجزائر 1982 ص29.

1)الحاق سكان الغزوات و ضواحيها صوت القاف باللهاة حتى يغلظ فينطقونه بين القـــاف و الكاف في مثل قولهم:

*لْفَارْ مْكَلَكْ مَزْهَرْ[1] لْكَطْ ⟵ مْكَلَكْ (مْقَلَقْ)- كَطْ (قِط)

*كَرْدَحْ مَرْدَحْ كْلِيلْ نِيه مَا يَرْبَحْ ⟵ كَرْدَحْ (قَرْدَحْ) كْلِيلْ (قليل)

2) كما أن صوت الكاف يتقدم قليلا من أقصى اللسان إلى وسطه فيصبـــح أدنى حنكـــي منتجا صوت الشين او تش Tch في مثل:

شْبْشَه تَطْحَشْ عْلَ لْعُرْبَالْ وَ تْكُلُ مَ تْشْبَرْ عِينَشْ يَا لْـــهَرْوَالْ ⟵ شَبْشَه (شَبَكة)- تَطْحَشْ(تضحك) بقلب الضاد طاء.- تَشْبَرْ (أكبر) - عِينَشْ(عينك).

3) كما ينطقون صوت الجيم ثنائيا" دْجَ" في مثل دْجَزَارْ- دْجَامَعْ وفي دْجُـــنْرَالْ journal – دْجُورْنِ journée.

المبحث الثاني: بين اللهجة الطرارية والعربية الفصحى:

ظلت لهجة طرارة مرتبطة ارتباطا عضويا بالعربية الفصحى، رغم القدر الكالح في وجهـــها، والمحن التي عرفتها في تاريخها المظلم الطويل، خاصة فترة التحرشات الإسبانية، والوجود الإستعماري الفرنسي ببلادنا.

إن مسافات الاختلاف تكاد تكون ضيقة بين اللهجة والفصحى، فما نراه من تغيير في نطق بعض الأصوات وفي تراكيب بعض الصيغ والمفردات و تغيير البنية وقواعد الاشتقاق و الجمـع والتأنيث والوصف والنسب و التصغير ما هي إلا فروق ضئيلة نتجت عن حاجة الناس إلى التعبير عن أفكارهم بسهولة وبساطة ووضوح ومن نزوعهم إلى الاقتصاد في الكلام.

إن من طبيعة الإنسان في تكلماته وخطاباته، أن يسلك ايسر السبل في نطـــق الأصـــوات، فالتغيير الذي حدث في أصوات وتراكيب وقواعد اللهجة، إنما هو ناشئ في أغلب الأحيـــان مـــن القصد إلى التخفيف في النطق.

ومن مظاهر هذا التخفيف في التكلمات الطرارية:

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية
مكتبة الكلية
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

[1] زْهَرْ بمعنى حظ

1- بدء كلمات اللهجة بالصوت الساكن في مثل:

* طْمَعْ يْخصَّرْ طْبَعْ
* بْنَادَمْ لْمَعْيَافْ مَا يْرَبّ كْتَافْ.

إن التسكين أخف على اللسان وفيه تيسير و اقتصاد، فالنطق بالساكن يساعد على إخراج اللفظ و إظهار جرسه وتبيان معناه في الجهد العضلي، يقول الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال : " أن النطق بالساكن، قد ساعد المتحدث على سرعة تعبيره بطريقة من طرق الاختصار في الجهد العضلي قصد إظهار المعاني وسرعة النطق بها." [1]

2- كما أن أصوات اللين القصيرة(الفتحة-الضمة-الكسرة) قد لوحظ أن وقوعها في آخر الكلمة جعلها في الغالب عرضة للسقوط وحل محلها السكون في مثل:

* وَجَّدْ لَحْطَبْ قْبَلْ مَ تَحْطَبْ.
* شَافْ لَعْيَامْ دَفَّقْ مَاهْ

إن حذف الحركات كما يقول الدكتور احمد علم الدين الجندي:" فيه تيسير واقتصاد وهو ما يهدف إليه البدوي"[2]

وهذه الظاهرة لا تقتصر على لهجة طرارة، بل تمس جميع اللهجات العامية المتشعبة عن العربية يقول الدكتور علي عبد الواحد الوافي:" انقرضت هذه الأصوات جميعها سواء في ذلك ما كان علامة إعراب وما كان منها حركة بناء فينطق الآن في هذه اللهجات بجميع الكلمات مُسَكَّنَة الأواخر فيقال مثلا: رْجَعْ عُمَرْ لَلْمَدْرَسَه بَعْدْ مَا خَفْ عْيَاهْ.بدلا، من رَجَعَ عُمَرُ إلَى الَمْدْرَسَة بَعْدما خَفَّ مِنْ أَعْيَائِه."[3]

---

[1] د. عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب: تطوان وما حولها، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة 1968 ص 66.

[2] د. احمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ص246 .

[3] د.علي عبد الواحد وافي . فقه اللغة ص138.

إن تلاشي علامات الإعراب والوقوف بالحرف مسكنا فيه تيسير واقتصاد في الجهد العضلي يقول الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال:" قد أدرك علماء الفصحى أهمية الساكن فوقفوا به على نهاية الألفاظ و وقفوا به على نهاية الفعل في حالة الأمر والنهي."[1]

3- إن أصوات اللين الطويلة(الألف-الواو-الياء) الواقعة في آخر الكلمات قد تضاءلت في اللهجة وتحولت إلى حركات قصيرة سواء ما كان داخلا في بنية الكلمة مثل:

مُصْطْفَ-لَيْلَ-مُوسَ-مْشَ-دْعَ عوض مصطفى-ليلى-موسى-مشى-دعا.

أو ما كان خارجا عنها مثل:

حْنَ كْتَبْنَ-هُومَ كَتْبُ عوض نحن كتبنا-هم كتبوا.

إن ما حدث في اللغة العربية ولهجاتها حدث مثله في كثير من اللغات الأخرى، يقول الدكتور محمد توفيق شاهين: "ومن ذلك التغيير حدث في غير العربية فقد تحولتFava في الفرنسية القديمة إلى Feve وتحولت الأصوات القوية فيها إلى أصوات ضعيفة كما في Polomb إلىPoln وتخلت اللاتينية عن علامات الإعراب."[2]

4- من المظاهر الصوتية التي تتميز بها اللهجة تلك الحركة الصوتية المسماة بالإشباع[3] التي تنقل بها أصوات اللين القصيرة(الفتحة-الضمة-الكسرة)،فتصبح أصوات لين طويلة(ألف-واو-ياء) وهذا تحقيقا للانسجام الصوتي في مثل:

عْلَامْ في علم-سَاهَلْ في سهل-عَاصَر في عصر-قَنْفُودْ في قنفد(بالدال عوض الذال).

حِيزَبْ في حزب-نْتِينْ في انت.

---

[1] د.عبد المنعم سيد عبد العال .-لهجة شمال المغرب- تطوان وما حولهما ص66.

[2] د.محمد توفيق شاهين: علم اللغة العام - ام القرى للطباعة والنشر-ط1-1400م-1980م ص156.

[3] ينظر: سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - الكتاب- تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون-ط1-1411م-1991م-دار الجيل بيروت لبنان ج4 ص202.

والإشباع مظهر صوتي تتميز بها اللغة العربية ولهجاتها، يميل إليه بعض الناس،يقول الدكتور سيد عبد المنعم عبد العال: " والإشباع في حقيقته لا يعدو أن يكون انسجاما صوتيا يفضله بعض الناس ولا يميل إليه البعض الآخر."[1]

5- من مظاهر التخفيف في اللهجة أن الكثير من الأصوات الواقعة في أول الكلمة تعرضت للانحراف، من ذلك صوت الهمزة الذي تحول إلى واو في مثل قولهم:

-وَايَنْ في أين-وْدَنْ في أدن بالدال بدل الذال.

وإلى ياء في مثل :

-يَنَ في أنا - يَامَسْ في أمس- يَمَّاكْ في أمك.

6- كما أن الهمزة الساكنة الواقعة في وسط الكلمة الثلاثية تتحول إلى حركة طويلة،إذا كان ما قبلها مفتوحا في مثل:

-فَاسْ في فأس- رَايْ في رأي- رَاصْ في رأس- بالصاد بدلا من السين.

7- ويكون التخفيف باتباع حركة أول الكلمة للحرف اللين الذي في وسطها مثل:

زِينَبْ-بِيتْ- مُولَدْ-يُومْ بدلا من: -زَيْنَبْ-بَيْتْ-مَوْلِدْ -يَوْمْ.

8- يكون التخفيف ناشئا في اللهجة بإبدال بعض الأصوات بأخرى،أسهل في النطق كما في الحروف الرخوة التي من بين الأسنان(الظاء-الثاء-الذال) التي تحولت إلى نظيرتها الشديدة الطاء-التاء-الدال.فيقال في:

طْلَامْ(ظلام)-طْرُ(ظرو)-طلَ(ْطل)- بالطاء بدلا من الظاء.

دَنْبْ(دنب)-ديبْ(ديب)-عْدَابْ(عذاب)-بالدال بدلامن الذال.

تُوم(ثوم)-تْلَاتَ(ثلاث)-تُوبْ(ثوب)-بالتاء بدلا من الثاء.

وكذلك بالنسبة لصوت الضاد الذي تحول في اللهجة إلى طاء :

- طْرَبْ بدلا من ضرب.

-طَوْ بدلا من ضوء.

كما أن صوت القاف يتحول بمنطقة الغزوات وضواحيها إلى كاف في مثل:

---

[1] د.عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب- تطوان وما حولها - ص95.

كَالْ في قال- كْبَلْ في قبل- عْكَلْ في عقل.

وصوت الجيم في بعض الحالات [1] يتحول في اللهجة إلى قاف مجهور شبيهة بالجيم القاهرية(ق) في مثل:

عْقوزْ في عجوز- قَزَّارْ في جزار- قَازْ في جاز.

إن هذه الأصوات : الظاء-الذال-الثاء-القاف-الجيم ، أصبحت ثقيلة على اللسان في لهجة طرارة وفي الكثير من اللهجات العربية،والإنسان بطبعه يسلك أيسر السبل في القوانين الصوتية فيميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي والتخفيف في النطق يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي :

"ومن آثار ما حدث في اللغة العربية بصدد أصوات الجيم والثاء والذال والظاء والقاف، فقد أصبحت هذه الأصوات ثقيلة على اللسان،في كثير من البلاد العربية، و أصبح لفظها على الوجه الصحيح يتطلب تلقينا خاصا ومجهودا إراديا وقيادة مقصودة لحركات المخارج و لعدم ملاءمتها مع الحالة التي انتهت إليها أعضاء النطق في هذه البلاد أخذت تتحول منذ أمد بعيد إلى أصوات أخرى قريبة منها"[2]

9- من المظاهر الصوتية التي تحدث كثيرا في لهجة طرارة: ظاهرة الإدغام وهي نزوع الناطقين إلى تقريب الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، تحقيقا للانسجام الصوتي واقتصادا في الجهد الذي يبدله المتكلم و الإدغام، دلالة صوتية تحدث كثيرا في البيئات البدوية، يقول الدكتور إبراهيم أنيس:" أن القبائل البدوية تميل إلى السرعة في نطقها وتلمس أيسر السبل فتدغم الأصوات بعضها في بعض و تسقط منها ما يمكن الاستغناء عنه دون إخلال بفهم السامع."[3]

اشتهرت بها بعض القبائل العربية كتميم، طيء ، أسد، بكر بن وائل، تغلب و عبد القيس.[4]

---

[1] إذا جاور صوت الزاي.

[2] د.علي عبد الواحد وافي : فقه اللغة ص135 .

[3] د.ابراهيم أنيس: اللهجات العربية ص120

[4] ينظر: د.عبد المنعم سيد عبد العال:لهجة شمال المغرب-تطوان وما حولها-ص96.

وقد عرفها علماؤنا العرب القدماء، بأنها تجاور صوتين متقاربين أو متجاذبين و فناء أحدهما في الآخر وعالجوها تحت مسميات مختلفة منها الإبدال والإدغام و المضارعة والتقريب.[1]

أما علماء اللغة المحدثون[2] فيسمونها بالمماثلة Assimilation وهي:"تقارب صوت من صوت آخر،بحيث يفقد إحدى صفاته الفارقة تحقيقا للإنسجام الصوتي بينهما"[3]

- ومن أمثلة الإدغام في منطوق طرارة:

*إدغام الدال في التاء مثل: فْلَانْ دَّاقْ مْعَ صَاحْبُ أي تخاصما ⟵ دَّاقْ في تداق.

وكذلك في دَّابَزْ ⟵ تدابز

*- إدغام التاء في الطاء مثل:

مَطَّيَحْشْ لْكْلَامْ في مَا تْطَيَّحْشْ لَكْلَامْ أي لا تقل كلاما ينبو عن الذوق.

وفي مْسَدْ طَهْرِ أي حكيت ظهري بالطاء عوض الظاء بدلا من مسدت ظهري.

*- إدغام الحاء في العين كان تقول لفلان:

لله يَسْمَعْلِيكْ في لله يسمح عليك.

---

[1] ينظر:-ابو الفتح عثمان بن جني-الخصائص-تحقيق محمد علي النجار-الهيئة المصرية العامة للكتاب1407هـ-1987-ط3ج2 ص142.

- ابو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي سنة 285هـ.

المقتضب-تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه-عالم الكتب-بيروت ب/ط-ج1 ص197.

-الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفي سنة 833 هـ: النشر في القراءات العشر أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع-دار الكتب العلمية -بيروت لبنان ج1 ص274.

-موفق الدين يعيش ابن علي ابن يعيش النحوي المتوفي سنة 643 هـ :شرح المفصل عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبي القاهرة ج10ص121.

[2] من هؤلاء العلماء:د.ابراهيم أنيس-جان كانتينو-خليل ابراهيم العطية وغيرهم.

[3] د.آمنة بن مالك: مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي: رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في فقه اللغة -جامعة الجزائر-معهد اللغة والأدب العربي1987 ص416.

*- إدغام الخاء في الغين مثل:

طْبَغْلَالْ أي طبخ غلال (الحلزون).

*-إدغام العين في الهاء فتقلب إلى حاء مثل:

طْبَحَّالُ في طْبَعْهَا لُ (له)

بَاحَ لُ في بَاعْهَا لُ (له).

وقد ادغم سكان منطقة طرارة ضمير الغائب المفرد والجمع سواء أكان مفعولا به أم مضافا أم مجرورا مثل: قَالْ لُ-قَالْ لَ- قَالْ لُمْ في : (قال له-قال لها-قال لهم)

- تْصَالْحُ مْعَ بَعْطَمْ ⟵ بعضهم بالطاء عوض الضاد.
- رَاهْ حَابْ يَطُّرْبَ ⟵ يطربها بالطاء عوض الضاد.
- سَوْلُ وِينْ كَانْ ⟵ إسأله اين كان.

*- إدغام اللام في الراء مثل:

- قْتَرُّوحُ بَلْخَدْمَه ⟵ قْتَلْ رُوحُ بَلْخَدْمَه أي عمل كثيرا.
- يَدَ خَرُّوحُ فِ كُلْ شِ ⟵ يْدَخَّلْ رُوحُ فِ كُلْ شِ.

*- إدغام اللام في النون:

- قُنَّا لْكُمْ ⟵ قُلْنَا لْكُمْ .(قلنا لكم)
- مَلْدَاخَلْ ⟵ مَنْ دَاخَلْ.(من الداخل)

*- إدغام النون في الراء:

- زْيَادَه مَرَّاصْ لَحْمَقْ ⟵ مَرَّاصْ(من راص) بالصاد بدلا من السين.

10- كما تعرف لهجة طرارة ظاهرة صوتية مغايرة للمماثلة، و هي :

المخالفة[1] Déssimilation: وهي أن تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل المماثلة، فيقلب أحدهما إلى صوت آخر،لتتم عملية المخالفة بين الصوتين المتماثلين،يعرفها الدكتور عبد العزيز

---

[1] أشار علماء العربية القدماء إلى ظاهرة المخالفة وعبروا عنها بمصطلحات مختلفة:

- كراهية التضعيف: الكتاب لسيبويه ج4 ص424 ،وشرح المفصل لإبن يعيش ج10ص26.- كراهية اجتماع المثلين: همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للإمام الحافظ جلال الدين

مطر:" يحدث هذا الاختلاف في الكلمة المشتملة على التضعيف، بأن يتغير أحد الصوتين المضعفين إلى صوت لين طويل: واو مد أو ياء مد أو ألف مد، أو إلى أحد الأصوات الشبيهة باصوات اللين وهي المسماة بالأصوات المائعةLiquids وهي اللام،والنون،والميم والراء"[1]

ومن أمثلة المخالفة في المنطوق الطراري:

*- مَدِّيتْ ⟵ اصل الفعل مَدَدْتُ

*- عَبِّيتْ ⟵ اصل الفعل عَبَبْتُ بمعنى أخذت.

*- عَسِّيتْ ⟵ اصل الفعل عَسَسْتُ بمعنى حرست.

وفي حَطِّيتْ-حَبِّيتْ-شَدِّيتْ-رَدِّيتْ- وأصل هذه الأفعال: حَطَطْتُ-اَحْبَبْتُ-شَدَدْتُ-رَدَدْتُ

فلام كل فعل قد أبدلت صوت لين طويل،هو الياء تجنبا للثقل الذي يحدث عند تماثل هذه الأصوات، فغاية هذه الظاهرة تحقيق السهولة في النطق و التقليل من الجهد العضلي، لأن النطق بالصوت المضعف يتطلب مجهودا اكبر:" و اعلم أن التضعيف مستثقل و أن رفع اللسان عنه وعن الحرف الذي من مخرجه و لا فصل بينهما فلذلك وجب و قوم من العرب إذا وقع التضعيف أبدلوا الياء من الثاني لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد"[2].

كما يقال في اللهجة:

قَصِّيتْ طْفَارِ ⟵ أي قَصَصْتُ اظفاري بالطاء بدلا من الظاء.

مْليتْ عْلِيهْ نَصْ ⟵ امْلَلْتُ عليه النص.

مَدِّيتْ لُ دينَارْ ⟵ مَدَدْتُ له دِنَّارْ

دَسِّيتْ لَكْتَابْ ⟵ دَسَسْتُ

عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي 911هـ عنى بتصحيحه السيد:محمد بدر الدين النعساني- نشر مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة-الطبعة الأولى 1327هـ. الجزء الثاني -.ص242.

[1] د عبد العزيز مطر.- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة دار المعارف:الطبعة الثانية 1401/1981. ص259.

[2] المبرد المقتضب ج:1-ص246.

فصيغة: قَصَصْت، اَمْلَلْت، مَدَدْت، دَسَسْت، دِنّار اجتمعت فيها أصوات متماثلة هي: (ص-ص) (ل-ل) - (د-د) -(س-س) - (ن-ن) تحولت تحت تأثير ثقل اجتماع صوتين متماثلين إلى: (ص-ي) -(د-ي) - (س-ي) - (ن-ي) و كذلك كانت تفعل العرب إذا اجتمع حرفان من جنس واحد جعلوا مكانه حرفا من غير ذلك الجنس من ذلك قول الله عز و جل : "وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا[1]" معناها دَسَّسَها و مثل قوله عز و جل :"ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى"[2] أي يَتَمَطَّطُ فحولت السين و الطاء ياء :"قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف إلى الياء فيقولون تظنيت و إنما هو تَظَنَّنْتُ و قال العجاج تَقَضَّى البازي إذا البازي كسر و إنما هو تَقَضَّضَ من الانقضاض و رجل مُلَبٍّ و إنما هو من ألببت أي أقمت"[3].

فالتخفيف يكون ناشئا في اللهجة بإبدال الحرف المضعف حتى لا يلتقي حرفان من جنس واحد،قصد تحقيق السهولة في النطق:"و هذا التطور هو إحدى نظرية السهولة التي نادى بها كثير من المحدثين و التي تشير إلى أن الإنسان في نطقه يميل إلى تلمس الأصوات السهلة التي لا تحتاج إلى جهد عضلي، فيبدل مع الأيام الأصوات الصعبة في لغته بنظائرها السهلة"[4]

11-يكون التخفيف ناشئا في المنطوق الطراري، من خلال تبادل أصوات اللهجة مواقعها في الكلمة، فيحل بعضها محل بعض مع احتفاظ اللفظ بمعناه في مثل:

وْجَابْ بدلا من جَوَاب

نْعَلْ بدلا من لَعَن

مْعِلْقَه في مِلْعَقة

و تسمى هذه الظاهرة في اللغة العربية بالقلب المكاني و هي تقديم بعض أحرف الكلمة على بعضها،بهدف الميل إلى التخفيف، تتميز بها جميع اللهجات العربية، يقول الدكتور أحمد علم

---

[1] الآية 10 سورة الشمس.

[2] الآية 33 سورة القيامة.

[3] أبو يوسف يعقوب بن السكيت: كتاب الإبدال، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة 1398-1978. ص133.

[4] د. إبراهيم أنيس -الأصوات اللغوية مكتبة الأنجلو المصرية 1971 الطبعة الرابعة ص212

الدين الجندي :"كما نسمع صداه كل يوم في لهجاتنا العربية الحديثة مثل الزحالف للزلاحف و المعلقة للملعقة، كما ينطق أهل الجزيرة بالسودان ثْمَايْنه في ثمانيه و بَايْمّه في بَامّيه"[1]

و ظاهرة القلب لا تقتصر على العربية و لهجاتها فقط،بل تشمل اللغات الأخرى، كما في اللاتينية: فكلمة berbis تحولت brebis و abeuvrer إلى abreuver[2].

كما نجد صداه بين العربية و اللغات السامية الأخرى،فكلمة ركبة في العربية هي في الأكادية birke و في العبرية berek و في الأرامية burka و في الحبشية berk[3].

12-كما عرفت اللهجة مظهرا آخر من الاختصار اللفظي،قصد الميل إلى التخفيف تمثل في النحت[4] و من أمثلته في اللهجة:

فَايَنْ ⟵ منحوته من : في ، أين

فَاشْ ⟵ منحوته من : في أي شيئ .

فَاوَخْ بمعنى متى ⟵ منحوتة من : في أي وقت بقلب القاف خاء .

دْيَالُ لفظ يوضع في اللهجة بين المضاف و المضاف إليه في حالة الملكية فيقال :

فْلُوسْ دْيَالُ - فْلُوسْ دْيَالَكْ - فْلُوسْ دْيَالْنَ - فْلُوسْ دْيَالْكُمْ - فْلُوسْ دْيَالْهُمْ .

منحوتة من : دِيَّه : وهي المال الذي يعطى ولي المقبول بدلا عن نفسه .

اللام : الدالة على الملك متصلة بالضمير .

كَرْفَسْ الشيء أي خلطه وأفسده منحوته من : كَرَّ على العدو : حمل عليه بشدة .

رفس فلان فلانا رفسا و رفوسا ضربه برجله في صدره ورفس الشيء دفعه .

---

[1] د. أحمد علم الدين الجندي - اللهجات العربية في التراث ص656

[2] ينظر: د. علي عبد الواحد وافي - علم اللغة ص282

[3] ينظر: د. أحمد علم الدين الجندي اللهجات العربية في الثرات ص655

[4] هو جنس من الاختصار يقول بن فارس: العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب إلى اسمين وانشد الخليل "اقول لها ودمع العين جار * ألم تحزنك حيعلة المنادي من قوله حي على " أبو الحسن أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها تحقيق مصطفى الشويمي- النشر السلفية -مصر 1328هـ/1910م ص482

فالنحت يعد من الاختصار اللفظي ، لا يعتمد على قاعدة معينة ،اشتهرت به العربية الفصحى ولهجاتها، يقول الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال :" والنحت لا يعتمد على قاعدة معينة، و إنما هو سماعي يتقيد بالمناسبات وقد استخدمته اللغات جميعا وعرفه أهل الفصحى وجروا عليه في كلامهم،بعد أن وجدوه نوعا من الاختصار اللفظي و أنه قوة لنمو اللغة وتكاثر كلامها وتشعب صيغها "[1]

ومن العادات الكلامية في اللهجة،الاقتصاد في الأصوات واختزال بعض الحروف،قصد الميل إلى الخفة وتحقيق النطق بسرعة ، من ذلك أن الاسماء المفردة التي تنتهى بالتاء، تحذف منها هذه التاء ، بحيث يمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) باشباع لا يصل إلى درجة المد الطويل فيخيل للسامع أن الكلمة تنتهى بهاء مثل :

*لْحُرْ بَلْهَمْزَه وَلْبَرْهُوشْ بَدَّبْزَه ⟵ همزه (هَمزة) - دَبزَه (دبزة)

*حْتَ طَارْ لَجْرَادْ وْجَاتْ عِيشَه تَصْطَادْ ⟵ عِيشَه (عائشة) وفي فاطمه او فاطنه في فاطمة بقلب الميم نون .

صَنْعَه (صنعة) - شَبْعَه(شبعة) - كَلْمَه (كلمة).

أما إذا كان صوت اللين الذي يسبق التاء المربوطة طويلا فلا تحذف في مثل :

يَمَّايَنْ لَبْنَاتْ مَهْمُومَه حْتَ لَلْمَمَاتْ ⟵ بنات - ممات (موت).

كما يحذف ضمير الغائب المتصل سواء أكان مفردا أم جمعا إذا كان مسبوقا بحذف لين قصيرة ، وتنقل حركة الضمير المحذوف الى الحرف قبله مثل :

*دِجَ قَدُّ مَا يْرَدُّ ⟵ قَدُّ (قده) - يْرُدُّ (يرده)

*عِيبَ وَنْعَيَّبْ ، خْيَالَ يْشَيَّبْ ⟵ خْيَالَ (خيالها) .

ويبقى الضمير اذا سبق بصوت لين طويل :

*دِيرْ لْخِيرْ وَنْسَاهْ ديرْ شَّرْ وَعْقَلْ عْلِيهْ ⟵ نْسَاهْ - عْلِيه

*وَاحَدْ يَكُلْ لْفُولْ وْلَخُرْ يَنْتْفَخْ فِيهْ ⟵ فِيهْ .

---

[1] د. عبد المنعم سيد عبد العال لهجة شمال المغرب تطوان و ما حولها ص107.

المبحث الثالث: ما تأثرت به لهجة طرارة:

إن لهجة منطقة ٌطرَارة – و هي إحدى اللهجات المتفرعة عن العربية-لها كيان قائم بذاته ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالفصحى ، على الرغم من تأثيرها باللهجات البربرية التي كان يتكلم بها معظم السكان قبل الفتح العربي . و من مظاهر هذا التأثير وجود الكثير من الألفاظ ذات الأصل الأمازيغي في المنطوق الطراري مثل:

-أَفَلاَوْسَنْ كلمة أمازيغية تعني اَفَلاَ : فوق و أعلى و أوسن : قرية

-اغْلاَ بو : اسم بربري يعني ينبوع .

-تَافْسُوت : فصل الربيع.

-أَجَدَيو :قربة الماء.

-أَشْطَاطُ :الغربال.

-أزير : نبات.

-أَغْلالْ : الحلزون.

-بَرْطَالْ : طائر صغير.

-بوش : الجرة.

-تَافْغَا-تِيغِيغَت-فْلاَيُو-أمريو-و هي أسماء نباتات

-مَزَاوْرُو : ارض بطحاء.

*كما اكتسبت من التركية الكثير من الألفاظ على سبيل المثال لا الحصر:

-بَايْلَكْ : كل ما هو ملك للدولة.

-طَرْبُوشْ و هي طاقية حمراء تصنع من الصوف و اصلها التركي طربوس

-صِينِيَّه بالصاد و الأصل سينية و جمعها صْنِي و صينيات و هي الطبق الكبير من النحاس الأبيض أو الأصفر توضع عليه لوازم القهوة و الشاي.

-دَرْبُوكَه : آلة موسيقية شعبية

-دَرَّازْ: و هو النساج و الحائك.

كما أخذت منها طريقة النسب بزيادة جيم و ياء (جي) في بعض الكلمات و بخاصة ما يدل على الحرفة.

-سُوعَاجِي : صانع الساعات

-قَهْوَاجِي : العامل في القهوة

-قْمَارْجِي : من اتخذ لعب القمار حرفه.

و أكبر تأثر تأثرت به اللهجة،هو تسرب الكثير و العديد من الألفاظ ذات الأصل اللاتيني في المنطوق الطراري –و هذه الظاهرة لا تقصر على هذه اللهجة وحدها ،بل تشمل جميع لهجات بلادنا ، لأن إدارة الاستعمار أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830–1962) عملت على ترسيم اللغة الفرنسية في المؤسسات التعليمية، التربوية، الثقافية، الادارية، في المصانع، المعامل، و المزارع ... و اضطر الجزائري تحت الضغط و الحاجة أن يتعايش مع هذه اللغة فتعلمها ليس حبا فيها و تداول ألفاظها في حياته اليومية،لقضاء حاجياته فالكثير من الألفاظ و المفردات اصبحت جزء من اللهجة ، فتجد العامة يتواصلون فيما بينهم بمفردات ذات اصل لاتيني مثل:

لِكُولْ (l'école) – مَرْشِ (marché) – فَالِيزَ (valise) – بتحول صوت الفاء المجهور في الفرنسية (V) إلى نظيره المهموس في اللهجة (ف F) .

لِتْرُونْجِ (Etranger) – بَالُ (Ballon) – سْطَادْ (stade).

إن الكلمات ذات الأصل الفرنسي و المتداولة بكثرة في العامية الجزائرية تسربت إلى اللهجة و تكيفت معها وفق قوانين صوتية و صرفية.

فصوت الفاء المجهور في الفرنسية (V) تحول إلى نظيره المهموس ف (F) في اللهجة مثل:

فَالِيزهْ في valise – فِيَاجْ (voyage) – فوط في (vote) – رَفَايْ (réveil) الساعة المنبهة.

و صوت الباء المهموس في الفرنسية (P) تحول إلى نظيره المجهور بـ (B) في اللهجة مثل:

بْلَاصْ في place – بَاكِيتَه paquet – بَنْتُورَه peinture – بُولِيسْ police – بُولِيتِيك politique.

كما حدث إبدال الأصوات المتقاربة المخارج و الصفات في مثل كَسْرُونَه casserole – كَابْرَانْ caporale بإبدال اللام نونا.

الدراسة الصوتية

الفصل الثالث: الدراسة الصوتية

المبحث الأول: الأصوات الصامتة في اللهجة

المبحث الثاني: الأصوات الصائتة في اللهجة

المبحث الثالث: مقاطع اللهجة

الفصل الثالث: الدراسة الصوتية.

المبحث الأول: الأصوات الصامتة في اللهجة .

1-الأصوات الحنجرية الهمزة-الهاء

2-أصوات وسط الحلق: العين-الحاء

3-أصوات أدنى الحلق: الغين-الخاء

4-أصوات أقصى الحلق -الأحرف اللهوية: القاف-الكاف

5-أصوات أدنى الحنك (الأحرف الشجرية : الجيم،الشين،الياء الضاد)

6-الأصوات اللثوية(الذلقية) اللام، النون، الراء

7-الأصوات الأسلية: السين الصاد، الزاي

8-الأصوات النطعية: الدال، الطاء، التاء

9-الأصوات الأسنانية (الأحرف اللثوية) الظاء الذال، الثاء

10-الصوت الشفوي الأسناني: الفاء

11-الأصوات الشفوية: الباء، الميم، الواو

الأصـــوات الحنجـريـــــة

الهمزة: صوت حلقي، مجهور، شديد، مستفل، مصمت، منفتح تعتريـــــه عدة تغييرات في اللهجة.

الهاء: صوت حلقي، مهموس، رخو، مستفل، مصمت، منفتح، مهتوت تتغـــير صفته من الهمس إلى الجهر في بعض الحالات، يضعف و يختفـــي أحيانـــا أخرى.

صوت الهمزة (ء):

يتشكل صوت الهمزة في المنطوق الطراري عن طريق غلق فتحة المزمار إغلاقـــا تامـــا، ثم فتحها فجائيا، فينطلق الهواء محدثا هذا الصوت الانفجاري في مثل قولهم:

* بْنَاتْ رْجَالْ عَنْدْ رْجَالْ أَمَانَهْ، وَ بْنَاتْ رْجَالْ عَنْدْ شْمَايَتْ إهَانَهْ ←—— أَمَانَهْ-إهَانَهْ.

إن تحقيق الهمزة في اللهجة قليل جدًّا، انحباس الهواء عند فتحة المزمار انحباسا تاما، ثم انفـــراج المزمار فجأة عملية تحتاج إلى جهد عضلي، فيصعب تحقيقها، فهي تتراوح بين التخفيف و الحذف، و بذلك تطرأ عليها عدة تغييرات بحسب مواقعها في الكلمة:

1-في أول الكلمة:

-تخفف و تُسَهَّل في مثل:

*لِّي كَمْلَتْ ايَّامُ مَ يَطْمَعْ فِ ايَّام نَّاسْ ←—— ايَّامُ (أَيَّامُه)

-تبدل واو أو ياء في مثل قولهم:

*وايَنْ هَمَّكْ وَايَنْ دَمَّكْ ←—— وَايَنْ (أَيْنَ) بإشباع حركة الواو.

* يَمَّايَنْ لَبْنَاتْ مَهْمُومَهْ حْتَ لَلْمَمَاتْ ←—— يَمَّايَنْ (أُمُّ)

و في: وْدَنْ[1] (أذن) - وَخَّرْ (أخَّرْ)

يَنَ (أنا) - يَامَسْ(أمْس)

[1] بقلب الذال دالا في اللهجة.

إن وقوع صوت الهمزة في أول الكلمة يجعله عرضة للإنحراف، ليس فقط لهجة طرارة و إنما في أغلب اللهجات العربية مثل لهجة قبيلة هديل[1].

يقول العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي:" و من الهمزة و الواو أرّخَ الكتاب وَ وَرَّخَه و الأككاف و الوكَاف و أكدت العهد و وكدته و آخيته و واخيته و آصدت الباب و واصدته...و من الهمزة و الياء رجل ألمعي و يلمعي، يْلَمْلَمْ و ألَمْلَم: و يَرَقَانْ وَ أَرَقَانْ."[2]

كما اشتهرت بهذه الظاهرة حديثا عامية القبائل المصرية و المغربية و العراقية، يقول الدكتور عبد الواحد وافي:" و وقوع الصوت في أول الكلمة يجعله كذلك عرضة للإنحراف، فمن ذلك ما حدث في بعض المفردات العربية المفتتحة بالهمزة، إذ تحولت همزتها في بعض اللهجات العامية إلى فاءٍ أو واوٍ: أذن تحولت في عامية المصريين إلى وْدَنْ و أين تحولت إلى فِينْ أو إلى وِينْ في القبائل العربية النازحة إلى مصر من المغرب، و في عامية العراق و الحجاز."[3]

-تسقط و تحذف إذا كانت متحركة و سكن ما قبلها فتنقل حركتها إلى الساكن قبلها في مثل:

*لَوَّلْ بَلَوَّلْ وَ تَّالِ بَتَّالِ ←—— لَوَّلْ في الْاَوَّلْ -

لّحْمَرْ في الْاَحْمَرْ.

كما تحذف في لفظ أخ و أخت إذا أضيفت فيقولون:

* خَاكْ خَاكْ لَ يْغُرَّكْ صَاحْبَكْ[4] ←—— خَاكْ خَاكْ في أخَاك أخَاك.

و في الضمير: نْتَ أو نْتِينْ (أنْتَ) - نْتِينَ (أنتِ) - نْتُومَ (أنْتُم)

---

[1] كانت قبيلة هديل تسهل الهمزة: ينظر د. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ص329.

[2] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، -دار الجيل -بيروت 1986/ب ط، الجزء 1 ص462.

[3] د. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة ص281.

[4] بإبدال الكاف شينا في منطوق: الغزوات، السواحلية، تيانت، دار يغمراسن و ما جاورها.

2-**في وسط الكلمة:** تسهل الهمزة في وسط الكلمة و تمد الحركة السابقة لها تعويضا عنها إن كانت ساكنة و قبلها فتحة تتحول إلى فتحة طويلة في مثل:

*مْسَهَّلْ لْفَاسْ فْ يَدْ النَّاسْ ← فَاسْ (فَأْسْ)

و في: كَاسْ (كَأْسْ) - رَايْ (رأي)[1]

و إن كانت ساكنة و قبلها ضمة تتحول إلى ضمة طويلة.

لْمُومَنْ مُصَابْ (المُؤْمِنُ مُصَابٌ)

و إن كانت ساكنة و قبلها كسرة تتحول إلى كسرة طويلة مثل:

بِيرْ (بِئْر) - دِيبْ (ذئب).[2]

إن الهمزة إذا كانت ساكنة و قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة، تسهل و تتحول إلى فتحة أو ضمة أو كسرة طويلة، يقول المبرد:"و أعلم أن الهمزة إذا كانت ساكنة فإنها تقلب -إذا أردت تخفيفها- على مقدار حركة ما قبلها و ذلك في قولك رَأس و جُؤنه، ذئب إذا أردت التخفيف: راس، وجُونه، ذيب."[3] و في ذلك يقول الدكتور صلاح الدين صالح حسنين :" و هكذا فالهمزة المسبوقة بالفتحة القصيرة تصبح فتحة طويلة و الهمزة المسبوقة بالكسرة القصيرة تصبح كسرة طويلة و الهمزة المسبوقة بالضمة القصيرة تصبح ضمة طويلة."[4]

-تبدل واوًا أو ياء في مثل الفعل سَأل و قرأ إذا اسندا إلى الضمائر فيقال:

يَنَ سَوَّلْتْ قْرِيتْ-(أنا سَأَلْتُ أنا قرأْتُ) - نْتِينْ سَوَّلْتْ قْرِيتْ (أنت سَأَلْتَ قَرَأْتَ).

حْنَ سَوَّلْنَ قْرِينَ (نحن سَأَلْنَا قَرَأْنَا) - نْتُومَ سَوَّلْتُ قْرِيتُ (أنتم سألْتُم قرأْتُمْ).

هُو سَوَّلْ قْرَ (هو سَأَل قرأ) - هُومَ سَوْلُ قْرَاوْ (هم سأَلُوا قرؤا).

---

[1] يقول ابن جني،: و من ذلك قولهم في تخفيف: رأسْ، بَأسْ، فَأل، رَاس، باس، فَال."
ابن جني- سر صناعة الإعراب - دراسة و تحقيق الدكتور حسن الهنداوي - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى 1405هـ/1985م ج2 ص665.

2 بقلب الذال دالا في اللهجة.

[3] المبرد المقتضب ج1 ص157.

[4] د. صلاح الدين صالح حسنين: المدخل إلى علم الأصوات - دراسة مقارنة-دار الاتحاد العربي للطباعة- الطبعة الأولى 1981 ص158.

3-في آخر الكلمة:

تحذف الهمزة المتطرفة لتعذر نطقها ساكنة مثل:

*دِجَ قَدُّ مَ يْرَدُ ⟵ جَ عوض جَاء.

و فِي عْشَ (عشاء) - مَ (مَاء).

إن الهمزة في جَاءَ، و مَاء. حذفت و تحول صوت اللين الطويل في "جَا" و "مَا" و "شَـا" إلى صوت لين قصير جَ و مَ و شَ.

صوت الهاء (هـ):

يتشكل عن طريق تضييق المجرى، بصورة تسمح بمرور الهواء، مع إحداث نوع مـــن الحفيف،يسمع في أقصى الحلق.

صوت الهاء في المنطوق الطراري رخو مهموس مرقق في مثل:

* مْسَهَّلْ لْفَّاسْ فْ يَدْ نَّاسْ ⟵ مْسَهَّلْ

* ثْهَنَّ لْفَرْطَاصْ مْ حَكْ رَّاصْ ⟵ ثْهَنَّ-بقلب السين صَاد في: فَرْطاس-راسْ.

يُجْهر بهذا الصوت في اللهجة إذا وقع بعد صوت مجهور مثل:

* عِيشْ نْهَارْ تَسْمَعْ لَخْبَارْ ⟵ نْهَارْ

* لْحُرْ بَلْهَمْزَه و لْبَرْهُوشْ بَدَّبْزَه ⟵ هَمْزَه-لْبَرْهوشْ.

فالهاء في هذين المثلين تنطق مجهورة، لأنها وقعت بعد صوتين مجهورين النون في المثال الأول و اللام في المثال الثاني .

-من الظواهر التي تميز صوت الهاء في اللهجة إضعافه لدرجة أنه يضمحل فيحذف وَيختفي إذا كانت الهاء مجاورة لصوت الحاء،في مثل: صَيَّحَ بْعِيدْ. أي صَيَّحَهَا بعيدًا، بمعنى رماها بعيدا.

أو في ضمير الغائب سواء كان مفردًا أو جمعًا، إذا سبق بصوت لين قصيرمثل:[1]

*عِيبَ وَ تْعَيَّبْ خْيَالَ يْشَيَّبْ ← خْيَالَ في خيالُهَا

*دِجَ قَدُّ مَا يْرَدُّ ← قَدُّ (قدّه)- يْرَدُّ (يَردُّه)

أما إذا كانت الهاء في ضمير الغائب مسبوقة بصوت لين طويل فلا تحذف مثل:

*دِ عَبَّاهْ لْوَادْ يَقْبَطْ فِ عْشُوبُ ← عَبَّاهْ مع حذف الهاء في عْشُوبُ (اعشابه) لأن الهاء وردت مسبوقة بصوت لين قصير.

و في عَبَّاهَ -عَبَّاهُمْ[2]-عْلِيهْ- عْلِيهَ- عليهُمْ.كما يختفي صوت الهاء في العبارات التالية:

مَنَّاكْ ← مِنْ هُنَاكْ - كْتَ ← هَكَذَا - صَرِيجْ ← صَهْرِيجْ

[1] تراجع ص31 من هذه الرسالة

[2] عَبَّ في اللهجة بمعنى أخَذَ.

أصـــوات وســط الحلــق

العين: صوت حلقي، مجهور، رخو، مستفل، مصمت، منفتح، تتغير صفته في اللهجة من الجهر إلى الهمس في بعض الحالات.

الحاء: صوت حلقي، مهموس، مستفل، مصمت، منفتـــح، يتحـــول في اللهجة من الهمس إلى الجهر، كما يخفت في بعض الحالات.

صوت العين (ع):

يتشكل عن طريق تقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق بصورة تسمح بمرور الهواء، مع ارتفاع الطبق ليسد المجرى الأنفي، مع اهتزاز الاوتار الصوتية.

أ/ صوت العين في لهجة طرارة رخو مجهور مرقق في مثل قولهم:

*عَمَّرْ دَاوَدْ وَيْلَ يْعَاوَدْ← عَمَّرْ- يْعَاوَدْ.

* لْهَدْرَه عْلِيَ وَ لْمَعْنَه عْلَ جَارْتِ ← عْلِيَ- لْمَعْنَه.

*مْشَ يَسْمَعَ وَدَّرْ تَسْمَعَ ← يَسْمَعَ- تَسْمَعَ.

ب/ أحيانا تتغير صفة العين في اللهجة من الجهر إلى الهمس فيقترب مخرجها من مخرج الحاء و هذا إذا جاورت هَاءً مفتوحة مثل:

- سْمَحَا ← أي سَمِعَهَا.
- مْنَحَا عليه ← أي مَنَعَهَا عليه.
- بَاحَ لُ ← بَاعَهَا لَهُ.
- طْبَحَا لُ ←طَبَعَهَا له.

و يؤكد ذلك جان كانتينو:" أن من التغييرات التي تطرأ على العين انتقالها من الجهر إلى الهمس،أي إبدالها حَاءً في اللهجات العربية".[1]

يستعيد هذا الصوت صفة الجهر،إذا تغيرت حركة الهاء المجاورة له من الفتحة إلى الضمّة.

صوت الحاء (ح):

يتحقق بأن يصل الهواء وسط الحلق، فيضيق المجرى بحيث يحدث مرور الهواء احتكاكا، و لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به:

أ/ صوت الحاء في المنطوق الطراري رخو مهموس مرقق مثل:

* حْتَّ شَابْ وْ دَارُ لُ حْجَابْ ← حْتَّ (حتى)- حْجَابْ.

* لْ مَحْسَادْ فَ نَّارْ لُيَعْبَدْ ليلْ مْعَ نْهَارْ←مَحْسَادْ.

---

[1] جَان كَانتينو: دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة الأستاذ صالح القرمادي – نشرات مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية – تونس 1965– ص118.

ب/ إذا وَرَد صوت الحاء متطرفًا يخفت في مثل:

رَاحْ- مْلاحْ- لُوحْ- رُوحْ- ريحْ.

أما إذا كانت الحاء مفتوحة كان التحقيق فيها أكثر في مثل:

*اسَّنْ تَطْحَكْ مْعَ سَّنْ وَ لْقَلْبْ يَطْحَنْ ← يَطْحَكْ - يَطْحَنْ.[1]

*كْتِيرْ لَصْحَابْ يْبَاتْ بْلَ صَاحَبْ ← صْحَابْ - صَاحَبْ.

ج/ يتحول صوت الحَاء من الهمس إلى الجهر فينطق عينًا مثل:

فْلانْ عْتَ مَ فْلانْ ← عْتَ عوض حْتَ أي أكبر منه[2] .

عرفت هذه الظاهرة أي قلب الحاء عينًا بالفَحْفَحة و عزيت إلى لهجة هذيل، جَاء في كتاب الإبدال لابن السكيت: " يُقال: ضَبَحْت الإِبلُ و ضَبَعَت سواء و يقال بَحْثَروا متاعَهُم و بَعْثَرُوه أي فَرَّقوه و يقال للمرأة إذا كانت تَبْذُؤُ و تَجِئُ بالكلام القبيح و الفحش هي تُحَنْظِى و قد عَنْظى الرَّجُلُ و حَنْظَى بمعنى واحد".[3]

---

[1] يقلب الكاف شينا و القاف كافا في منطوق الغزوات و ضواحيها.

[2] الحاء صوت مهموس نظيره المجهور هو العين، مخرجهما واحد لا فرق بينهما - ينظر: ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص 89.

[3] ينظر ابن السكيت - كتاب الإبدال ص 86.

أصوات أدنى الحلق

الغين: صوت حلقي، مجهور، رخو، مستعل، مصمت، منفتح.

الخاء: صوت حلقي، مهموس، رخو، مستعل، مصمت، منفتح.

تعتريهما بعض التغييرات في اللهجة منها التفخيم.

صوت الغين (غ):

يتشكل بأن ترتفع مؤخرة اللسان حتى تتصل بالطبق، فيضيق المَجْرَى بصورة يسمح بمرور الهواء مع حدوث ذبذبات في الأوتار الصوتية:

أ/ صوت الغين في المنطوق الطراري رخو مجهور مفخم في مثل:

*لْبَابْ لْمَحْلُولَه دَّخلْ سْبَعْ وَ لْغُولَه ← لْغُولَه.

*مَنْ طْغْ يَنْزَلْ وْ مَنْ سْمَنْ يَنْهْزَلْ وْ مَنْ تْقَيَّدْ[1] يَنْعَزَلْ ← طْغْ من طَغَا.

و كذلك في: وَاغْشْ - غْدًّا - غْارْ.

ب/ يتحول صوت الغين من صفة الجهر إلى الهمس، فيقترب من صوت الخاء نحو قولهم:

يَخْسَلْ يَدَّاه ← يَخْسَلْ في يَغْسَلْ.

خْفَلْ عْلِيهْ ← خْفَلْ في غْفَلْ.

و مَرَدُّ ذلك أن كل من الغين و الخاء صوت رخو مخرجهما واحد.

صوت الخاء (خ):

عند النطق به يرتفع أقصى اللسان، حتى يكاد يلتصق بأقصى الحنك مَعَ ترك فراغ ضيق يسمح بمرور الهواء، فيحدث احتكاكا، و لا تتذبذب الأوتار الصوتية.

أ/ الخاء في لهجة طرارة صوت رخو مهموس مفخم[2] في مثل قولهم:

---

[1] بقلب القاف كاف في منطوق الغزوات و ضواحيها. تْقَيَّدْ ← تْكَيَّدْ.

[2] التفخيم معناه ارتفاع مؤخر اللسان إلى الأعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين و تحركه إلى الخلف اتجاه الحائط الخلفي للحلق، يطلق لفظ التفخيم على الحروف التي لها وقع خاص على السمع و هذه الحروف هي الأصوات الأربعة المطبقة (ط، ص، ض، ظ) ثم القاف - الخاء - الغين ثم الراء و اللام في بعض الحالات:

ينظر: -تمام حسان: مناهج البحث في اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية - مطبعة الرسالة - القاهرة 1955 ص 89.

و جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية ص 20.

*جْمَلْ يْخَمْ غِيرْ فَ لْحَدْ بَه دِ خَاه ⟵ يْخَمْ – خَاه.[1]

*طْمَعْ يْخَصَّرْ طْبَعْ ⟵ يْخَصَّرْ بقلب السين صاد.

ب/ ترقق الخاء في اللهجة إذا كانت مضمومة في مثل:

خُوخْ – خوفْ.

فالخاء في هذه الأمثلة تنطق مرققة متبوعة بزائدة لهوية شفوية في صورة واو خفيفة أي خُ kheu بالرسم الفرنسي عوض khou.

[1] يْخَمْ بمعنى يَرَى.

أصوات أقصى الحنك -الأحرف اللهوية

القاف : لهوي-مجهور-شديد-مستعل-مصمت-منفتح-مقلقل.

عرف هذا الصوت في اللهجة عدة تطورات منها انتقال مخرجه إلى الأمام في منطوق الغزوات و ضواحيها فيتولد صوت شديد مجهور بين الكاف و القاف.

كما يتحول من صفة الهمس إلى الجهر فينطق قافا (ڤ)

الكاف: لهوي -مهموس-شديد-مستفل-مصمت-منفتح

إن هذا الصوت في منطوق الغزوات و ضواحيها يتقدم من أقصى اللسان إلى وسطه فيصبح أدنى حنكي مصادفا مخرج الشين فينطق إما "شينا" أو "تش" بحسب موقع الحرف في الكلمة

صوت القاف (ق):

يتشكل صوت القاف في لهجة طرارة، دون الغزوات بأن يرتفع أقصى اللسان حتى يلتقي بأدنى الحلق و اللهاة، فينحبس الهواء، ثم ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا مع عدم تذبذب الأوتار الصوتية فينطق شديدا مفخما[1] في مثل :

* لْفَارْ مْقَلَقْ مَ زْهَرْ لْقَطْ ⟵ مْقَلَقْ – لْقَطْ

*قَرْدَحْ مَرْدَحْ قْلِيلْ نِيَّه مَا يَرْبَحْ ⟵ قَرْدَحْ –قْلِيلْ.

أما في منطوق الغزوات و ضواحيها فإن صوت القاف يلحق باللهاة حتى يغلظ جدا، فينطق بين القاف و الكاف نحو قولهم :

*لْفَارْ مْكَلَكْ مْ زْهَرْ لَكَطْ ⟵ مْكَلَكْ (مْقَلَقْ) لْكَطْ (لْقَطْ)

*كَرْدَحْ مَرْدَحْ كْلِيلْ نِيَّه مَا يَرْبَحْ ⟵ كَرْدَحْ (قَرْدَحْ) كْلِيلْ (قْلِيلْ)

من خلال هذين المثلين يتبين لنا أن انتقال مخرج القاف إلى الأمام قليلا يولد هذا الصوت الشديد المجهور الذي هو بين الكاف و القاف [2]. و ظاهرة استبدال القاف بالكاف لا تقتصر على منطقة الغزوات فقط بل هي موجودة عند سكان ولاية جيجل و العراق و الخليج[3]. و قديما اشتهرت بعض القبائل العربية بنطق القاف كاف: "و قريش تقول كُشطت و قيس و تميم و أسد تقول قشطت و في مصحف عبد الله بن مسعود «قشطت» بالقاف، و قد قحط القطار و كحط و يقال قهرت الرجل اقهره و كهرته اكهره، قال و سمعت بعض بني غنم بن دودان من بني أسد يقول فلا تكهر "[4]

كما يتحول صوت القاف في اللهجة من صفة الهمس إلى صفة الجهر فينطق قافا شبيها بالجيم القاهرية في مثل : قندول (نبات شوكي) قمر (قمر) – قراب فالقاف في الأصل صوت

---

[1] ينسب الدكتور تمام حسان للقاف بعض القيمة التفخيمية، ينظر مناهج البحث في اللغة ص 96

[2] ينظر: حسام سعيد النعيمي – الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني دار الطليعة للطباعة و النشر– ب.ط. بيروت ص 139 و كذلك د.أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ص 462.

[3] ينظر د.آمنة بن مالك : مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي ص 457.

[4] ابن السكيت– كتاب الأبدال ص 114

مهموس، فحين تتطور تنتقل إلى صوت مجهور هو الجيم القاهرية فاختارت في هـــذه الأمثلـــة في تطورها الأمامي الجيم دون الكاف و هي ظاهرة تشتهر بها القبائل البدوية في المغرب :" يظـــهر أن معظم القبائل البدوية التي عاشت في المغرب كانت من القبائل الحجازية التي هـــاجرت في القـــرن الخامس الهجري إلى تلك البلاد و جاءت معها بهذا النطق الخاص للقاف و لذلك نرجح أن نطـــق القاف كالجيم القاهرية قديم و ربما كان شائعا بين بعض القبائل الحجازية أيام النبي صلى الله عليـــه و سلم "[1] .

كما تطور صوت القاف (ق) إلى حرف مركب "دْجَ" في منطوق الغزوات و ضواحيـــها خاصة في المفردات الدخيلة مثل : دْجَاطُ في Gateau – دْجَارُ في Garro أي سيجارة

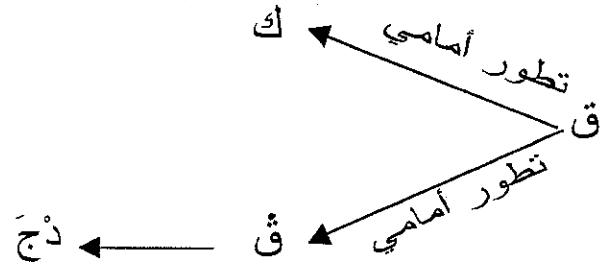

رسم يوضح تطور صوت القاف في لهجة طرارة

صوت الكاف (ك) :

مخرجه من أقصى اللسان، بعد مخرج القاف، يتشكل بأن يرتفع أقصى اللســـان بـــأقصى الحنك الأعلى وبانفصالهما ينبعث الهواء محدثا صوتا انفجاريا، مع عدم تذبذب الاوتار الصوتيـــة، فينطق شديدا،مهموسا،مرققا في مثل :

*شَبْكَه تَطْحَكْ عْلَ لْغُرْبَالْ وَ ثْقُولْ مَا كْبَرْ عِينَكْ يَا لْهَرْوَالْ ←—— شَـــبْكَه في شـــبكة– تَطْحَك (بقلب الضاد طاء) أي تضحك – كْبَرْ – عِينَيك .

أما في منطوق الغزوات و ضواحيها فإن صوت الكاف يتقدم إلى الأمام،أي من أقصـــى اللسان إلى وسطه ، فيصبح أدنى حنكي مصادفا مخرج الشين، حيث يمر الهواء و تقترب الأســـنان العليا من السفلى بصورة تسمح بأحداث احتكاك طفيف،مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتيـــة فينتـــج صوت الشين (ش) أو صوت تش Tch في مثل :

[1] ابراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص 86.

*شَبْشَه تَطْحَشْ عْلَ لْغُرْبَالْ وَ تْكُولُ مَا تْشْبَرْ عِينَشْ يَا لْهَرْوَالْ ← شَبْشَـــه (شَـــبَكَة) تَطْحَشْ (تَضْحَكُ) – تْشبَرْ (كْبَرْ) – عِينَشْ (عينيك).

من خلال المثل يتبين لنا أن صوت الكاف في منطوق الغزوات يتحـــول إلى ش أو تـــش حسب موقع الكاف في الكلمة :

1-إذا وقعت في أول الكلمة تنطق تش Tch مثل : تْشَلاَمْ (كَلاَم) – تْشَلْبْ (كَلْـــب)– تْشَاغَطْ (كَاغَطْ) بمعنى ورق : ك ← تش Tch.

2-إذا وقعت في وسط الكلمة تنطق كذلك تش Tch في مثل بَتْشْرِ (بَكْـــرِ) – رَاتْشَـــبْ (رَاكَبْ)

ك ← تش Tch.

3-إذا وقعت متطرفة في آخر الكلمة تنطق ش ch مثل :

*وَايَنْ دَمَّشْ وَايَنْ هَمَّشْ ← هَمَّـــشْ (همك)–دَمَّشْ (دمك). :ك ← ش

تسمى هذه الظاهرة أي إبدال الكاف شيغًا بالشنشنة و قد عزت المصادر هذا المصطلح إلى لغة اليمن و هو عبارة عن جعل الكاف شينا مطلقا فقد سمع بعض أهل اليمن في عرفة يقول لبيـش اللهم لبيش أي لبيك و لا يزال هذا النطق شائعا في بعض الأمثلة في عاميـــة حضـــر مـــوت،إذ يقولون عليش بدلا من عليك [1] و هي تختلف عن الكشكشة التي أوعزهـــا اللغـــويون إلى ربيعـــة و مضر و بكر و بني عمر و بن تميم و ناس من أسد و هي أبدال الكاف شينـــا عند الوقـــف[2] و تختلف عن صوت **تش** في لهجة تطوان بالمغرب و هي زيادة تاء لحرف الشين مثل تْشَرَّهْ بمعـــنى شره[3]. يقول الدكتور أحمد علم الدين الجندي :" ولقد علل المستشرقون تلك الظاهرة بقولهـــم إن الكاف كالجيم الخالية من التعطيش دفعتها الكسرة التي تليها إلى أن تكون من وسط الحنـــك أي قريبة في المخرج من مخارج الحروف الشجرية لذلك صارت ch.فهذا الصوت ما كـــان يســـمعه

---

[1] ينظر : د. أحمد علم الدين الجندي – اللهجات العربية في التراث ص 362

[2] يقول ابن جني : "و من العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شينا حرصا على البيـــان لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تختفي في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا فقالوا عليـــش، مبش و مررت بش ". ابن جني سر صناعة الإعراب الجزء 1 ص 206.

[3] ينظر: د. عبد المنعم سيد عبد العال – لهجة شمال المغرب تطوان و ما حولها ص85.

القدماء في تلك الظاهرة"[1] و لكانتينو رأي في تفسير هذه الظاهرة يقول :" و يبدو أنه يجب رد اتباع كاف المخاطبة عند الوقف بشين عند مضر و ربيعة . و بسين عند بني بكر ، إلى هذه الخاصية و من المحتمل أنه ينبغي تفسير ذلك بتخيل صفة أولى لهذه الكاف أي (كِي) بكسرة طويلة ، ثم تصير إلى (كِيْ) ثم إلى (كِجْ) و أخيرا إلى (كِشْ) بانتقال الجيم من الجهر إلى الهمس و قد خلط العرب هذه الظاهرة الغريبة بظاهرة أخرى هي إبدال كاف المخاطبة شينا أو سينا مكسورتين و أطلقوا على الظاهرتين اسم الكشكشة و الكسكسة "[2]

[1] د.أحمد علم الدين الجندي : المرجع نفسه ص 361.

[2] جان كانتينو – دروس في علم الأصوات العربية ص 140

أصوات أدنى الحنك (الأحرف الشجرية)

الجيم : شجري – مجهور ـ مركب ـ منفتح ـ مستفل ـ مقلقل ـ مصمت .
في بعض الحالات يتحول مخرجهُ من مقدم اللسان إلى ظهره ليقترب من أقصى الحنك فينطق قاف.

الشين : شجري ـ مهموس– رخو– منفتح ـ مستفل ـ مصمت ـ متفشي .

الياء: شجري ـ مجهور– رخو– منفتح ـ مستفل ـ مصمت.

الضاد : شجري ـ مجهور–رخو–منطبق– مصمت–مستفل من الأصوات التي يستعيض نطقها في اللهجة فتحولت إلى طاء

صوت الجيم (ج)

يتكون صوت الجيم بالتقاء مقدم اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء يكاد ينحبس معه مجري الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا ، سمع صوت مزدوج يجمع بين الشدة و الرخاوة، هو صوت الجيم في مثل:

*مَرْحْبَ بَلِّي جَ وْ جَابْ وَ لْلِي مَ جَابْ مَ عْلِيهْ وْجَابْ ← جَ(جاء)-جَابْ – وْجَابْ (جواب)

*لْلِي يَتْعَجَّبْ يْوَلّ عْجَبْ ← يَتْعَجَّبْ – عْجَبْ

ينطق هذا الصوت شديدا لا رخاوة [1] فيه عند سكان ندرومة-فلاوسن-عين فتاح- بني وارسوس-بني خلاد -بني عابد حيث يتحول مخرجه من مقدم اللسان إلى ظهره، ليقترب من أقصى الحنك فيزيد شدة و ينطق قافا إذا جاور صوت الزاي مثل :

*قَزَّارْ وْ يَتْعَشَّ بَوْرَقْ لَّفْتْ ← قَزَّارْ (جَزَّارْ)

*قُوزْ عْلَ عْدُوكْ جِيعَانْ وْمَ تْقوشْ عْلِيهْ عُرْيَانْ ← قُوزْ (فعل جاز أي مر).

و هذا النطق موجود في الكثير من اللهجات العربية الحديثة، يقول الدكتور أحمد مختار عمر :"وجود هذا النطق في اللهجات الحديثة و خاصة في صعيد مصر أو بعض مناطق الجزائر، كما يمكن أن تفسر على أساسه بعض الكلمات الموجودة في سوريا و العراق"[2]

يتحول صوت القاف بدوره و في نفس الحالة في لهجة الغزوات و ضواحيها إلى صوت دْجَ مثل:

---

[1] حول مسألة نطق صوت الجيم لا رخاوة فيه ينظر:

ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص 79

جان كانتينود دروس في علم الأصوات العربية ص 95

د. عبد المنعم سيد عبد العال : لهجة شمال المغرب (تطوان و ما حولها) ص 75

د. أحمد علم الدين الجندي : اللهجات العربية في التراث ص 460

د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي -مكتبة الخانجي بالقاهرة- دار الرفاعي بالرياض-الطبعة الأولى 1403هـ/1982 ص51

[2] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي -القاهرة-الطبعة الثالثة 1405هـ/1985 ص290.

دْجَزَّارْ (جزار) - دْجُوزْ (جوز) - دْجَزَايَرْ (جَزايرْ)

ج ← ق ← دج

تطور صوت الجيم في اللهجة بتأثير الزاي

يقترب صوت الجيم من صوت الشين إذا ورد ساكنا و بعده صوت التاء مثل:

يَشْتْمَعْ ← يَجْتْمَعْ

يقول ابن يعيش :" و أما الجيم التي كالشين فهي تكثر في الجيم الساكنة إذا كان بعدها دال أو تاء نحو قولهم في اجتمعوا و الأجدر، اشتمعوا و الأشدر فتقرب الجيم من الشين لأنهما من مخرج واحد"[1].

صوت الشين (ش):

عند النطق به يرتفع اللسان نحو الحنك الأعلى ، في حين تقترب الأسنان العليا من السفلى، بصورة تسمح بحدوث احتكاك زائد[2]،دون إحداث ذبذبات في الأوتار الصوتية .

ينطق في اللهجة رخوا مهموسًا مرققا مثل

لْفِيشْ وَ رِيَمَ وْ لْعشَ قَرْنِيْن ← فِيشْ (بمعنى كثرة الافتخار)، عِش (عشاء).

وفي شبوبة (نوع من النبات) - شيح -محرش (نوع من الخبز).

تقلب إلى سين إذا جاورت صوت الجيم القريب من مخرجها و المخالف لصفتها .

- سَجْرَه في شجرة
- بطل سُجَاع في شجاع

⇐ قلب الشين إلى سين

ش ← س

بتأثير الجيم

---

[1] ابن يعيش -شرح المفصل ج10 ص137.

[2] يسمى الشين بصوت التفشي و هو مصطلح خاص بهذا الصوت ،لأن اللسان يتفشى فعلا على الحنك فيتكون في وسطه نوع من القناة ينطلق منها النفس يتوزع في جنبات الفم ،ينظر :آمنة بن مالك : مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي ص 362

صوت الياء (ى):

يتشكل صوت الياء برفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة بشكل يسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك طفيف .

أ/ يجهر به في اللهجة في مثل :

*دِيَلْقِ رَايْ تَّاسْ مَ يَجْبَرْشْ فَايَنْ يَلْقِ [1]دْيَالُ ←—— يَلْقِ (يلقي)

رَايْ (الرأي) يجبرش بمعنى لا يجد – فاين بمعنى أين ديال (لفظ يوضع في اللهجة بين المضاف و المضاف إليه في حالة الملكية).

يتحول صوت الياء الساكن في وسط الكلمة إلى صوت لين طويل في مثل .

عِينْ في عين – زِينْ في زَيْن.

صوت الضاد (ض)

يتشكل عن طريق التصاق مقدمة اللسان باللثة و الأسنان العليا التصاقا يمنع مرور الهواء مع ارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق و أحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية .

يعد هذا الصوت في المنطوق الطراري من الأصوات الثقيلة على ألسن السكان و قد ظل من الحروف المستهجنة عليهم فنطقوه طاء لتقاربهما في المخرج و تشابهما في الصفة [2]في مثل:

*طِيفْ مَ يَتْشَرَّطْ وْ مُولْ دَّارْ مَ يْفَرَّطْ ←—— طِيفْ عِوَض ضيف.

*طَرْبَه بَلْفَاسْ خِيرْ مَنْ عَشْرَ بَلْقَادُومْ[3] ←—— طربه عوض ضربة

و في : مْرِيطْ (مريض)– شهر رَمطَانْ (رمضان) – غَمَّطْ (غمض) – حَامَطْ (حامض)

و قد شاع هذا التحول في صوت الضاد إلى طاء في اللهجة الأمازيغية بشمال إفريقيا عامة و شمال المغرب خاصة [4].

---

[1] بقلب القاف كاف في منطوق الغزوات و ضواحيها.

[2] صوت الضاد هو النظير المجهور للطاء

[3] بقلب القاف كاف في لهجة الغزوات :قادوم ←—— كادوم (آلة للحفر)

[4] ينظر جان كانتينو : دروس في علم الأصوات العربية ص 70

تتحول إلى

ض ◄——— طاء

تجرد الضاد من الإطباق في لهجة طرارة فتتحول إلى دال في مثل : مْدَغْ في مضغ بـالدال عوض الضاد

*بُوسْ لْكَلْبْ مَنْ فَمُّ تَقْدِ حَاجْتَكْ مَنُّ ——— تَقْدِ بالدال عوض الضاد.

يقول الدكتور ابراهيم أنيس: " ولكن التجارب الحديثة كما تبرهن علـى أن الصـوت المطبق الذي نظيره الدال هو الضاد ...إذا جردت من الأطباق أصبحت دالا"[1].

[1] ابراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص 64

الأصوات اللثوية (الأحرف الذلقية)

اللام: مذلق- مجهور-متوسط-منفتح-مستفل-منحرف- مرقق-تنتابه صفة التفخيم في اللهجة في بعض الحالات.

النون: مذلق -مجهور-متوسط-منفتح-مستفل-مرقق-أغن.

الراء:مذلق-مجهور-متوسط-منفتح-مستفل-مرقق-مكرر يفخم في بعض الحالات .

صوت اللام (ل):

صوت جانبي أو منحرف يتشكل عن طريق اتصال طرف اللسان باللثة مع ارتفاع الطبق، فيمنع مرور الهواء من الأمام و لكن يسمح بمروره من أحد جانبي اللسان أو من كلا الجانبين، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية .

أ/ يرقق صوت اللام في المنطوق الطراري في مثل

*لْفْلُّوسْ يْعَلَمْ بَاه نْقِيبْ ⟵ فَلُّوسْ - يْعَلَمْ

*جْمَلْ يْخْم غِـ فَلْحَدْبَه دْ خَاهْ ⟵ جْمَلْ - لْحَدْبَه(الحدبة)

*عِيبَ وَ تْعَيَّبْ خْيَالَ يْشَيَّبْ ⟵ خْيَالَ (خيالها).

ب/ يفخم صوت اللام في اللهجة في حالات منها :

*إذا كان مسبوقا بأحد الأصوات المطبقة (ط-ض-ص-ظ) مثل

*طَلَّابْ يَطْلَبْ وَ مْرَاتُ تْصَدَّقْ ⟵ طَلَّابْ - يَطْلَبْ

*تَكْبَرْ لْبَصْلَه وْ تَرْجَعْ لْأَصْلَه ⟵ بَصْلَه- أَصْلَه (أصلها)

وفي طْلَامْ (ظلام) - طْلُوعْ (ضلوع أو اضلاع)

فالفرق بين اللام المرققة و اللام المفخمة في وضع مؤخرة اللسان حيث ترتفع ناحية الطبق عند تفخيم اللام و تنخفض إلى قاع الفم عند الترقيق و هو ما يؤكده الدكتور رمضان عبد التواب:" الفرق بين اللام المرققة و المفخمة يوجد كما هو معروف في وضع مؤخرة اللسان بالنسبة للإثنين، إذ أنها ترتفع ناحية الطبق في حالة اللام المفخمة، وتنخفض إلى قاع الفم في حالة اللام المرققة"[1]

[1] د.رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ص 47.

من التغيرات التي تطرأ على صوت اللام في اللهجة :

*إبداله نونا في مثل:

سَنْسْلَه في سلسلة – سْمَاعِينْ في سماعيل

و من أمثلة إبدال اللام بالنون ما جاء في قول أبي يوسف يعـــقوب بن السكيت " لَـلبِلُ و لَابِنُ و اسْمَاعيل واسْمَاعين ومِيكَائيل و مِيكَائين و اسْرَافِيل و اسْرَافين و اسْرَائيل و اسْـــرَائين وأنشد الفراء:

قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أَيَامَنِينَا قَالَتْ: وَ كُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا

هَذَا وَ رَبِّ البَيْتِ إِسْرَائِينَا

و شَراحين و شراحيل ،وجبرائيل وجبرائين "[1]

و ظاهرة إبدال الأصوات اللثوية النون و اللام قد حدثت بوجه خاص في الألفاظ الأجنبيـــة الـــتي دخلت في اللهجة مثل كبران أي Caporal و هو العريف، مارشان أي مارشـــال Maréchal وعندما استخدم سكان المنطقة هذه الكلمات في حديثهم أجبروها على القواعد الصوتية فقـــالوا كَسْرُونْ في Casserole [2].

كما يبدل ميما إذا كان بعد الميم حرف شفوي في مثل :

أمْبَارَحْ في البارحة

تقلب اللام مكانيا مع النون في قولهم : نْعَلْ بْلِيسْ وَلْدْ لَحْرَامْ ←—— عوض لَعَنَ.

يدغم في صوت النون : قُنَّالْكُمْ عوض قُلْنَا لَكُمْ .

و في صوت الراء : يدّخرْ رُوحُ فِ كُلْ شِي ←—— عوض يدخل روحه.

تسقط من الكلام في مثل: قُتْلَكْ أي قُلْتُ لَكَ .

---

[1] ابن السكيت : كتاب الإبدال ص 68.

[2] ينظر: Wiliam Marçais : Le Dialecte arabe parlé de Tlemcen: Édition :Erneste Leroux Paris 1902 p21-22

صوت النون (ن)

يتشكل عن طريق اتصال طرف اللسان باللثة اتصالا محكما يمنع تسرب الهواء مع خفض الطبق اللين ليسمح بمرور الهواء من تجويف الأنف مع إحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية .

أ/ يجهر بصوت النون في المنطوق الطراري في مثل :

*بَنَاتْ رْجَالْ عَنْدْ رْجَالْ أَمَانَه وَ بْنَاتْ رْجَالْ عَنْدْ شْمَايَتْ إهَانَه ←بْنَاتْ- عَنْدْ -أَمَانَه (أمانة) – إهَانَه (إهانة).

*حْطِ زِينَكْ لَ يَنْشَافْ وْحْطِ شِينَكْ لَ يَنْعَافْ ← زِينَكْ – يَنْشَافْ – شِينَكْ – يَنْعَافْ .

ب/ يُبَدَّل ميما إذا جاور صوت الباء مثل:

مَنْ بَرَّ ←مَمْبَرَ
حَنْبَلْ ← حَمْبَلْ
جَنْبْ ← جَمْبْ
يَنْبَحْ ← يَمْبَحْ

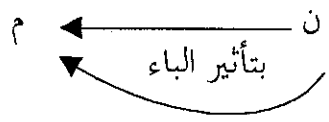

و السبب في هذا الإبدال هو أن النون تستثقل عند الباء لما بينهما من تباين في الصفة فالنون صوت متوسط بين الشدة و الرخاوة و الباء صوت شديد مجهور، فيصعب إظهار النون فأبدلت حرفا وسطا بينها و بين الباء هو الميم لما فيه من الشبه بالنون في الغنة و التوسط و لاشتراكه و الباء في المخرج الشفوي يقول الدكتور إبراهيم أنيس :" إذا جاورت النون الباء مجاورة مباشرة، لاحظنا أن النون تتأثر بالباء فتقلب إلى صوت أنفي شبيه بالباء في المخرج هو صوت الميم "[1]

ج/ كما يبدل لاما في مثل قولهم :

غْنَمْ ← غْلَمْ – فَنْجَانْ ← فِنْجَالْ – مُسْتَغَانَمْ ← مُسْتَغَالَمْ

د/ كما يبدل ياء في مثل عَيَّايْ في عَيَّانْ أي تعبان.

هـ/ يدغم صوت النون في اللهجة إذا كان متبوعا بصوت الراء أو اللام مثل :

[1] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص 74.

*زْيَادَ مْرَاصْ لحْمَق ⟵ مَراصْ مَنْ راصْ بقلب السين صادا.
وِرَاحْ في وين رَاحْ ، بمعنى أين ذهب - مَلْدَاخَلْ في الدَاخَلْ - مَلْفْجَرْ في من الفَجَر

و/ كما يسقط صوت النون من كلامهم في ضمير جمع المتكلمين:
حْنَ عِوَضْ نَحْنُ

و تسقط نون الأفعال الخمسة و التنوين في مثل :
لَوْلادْ يَلْعْبُ ⟵ الأولاد يلعبون

صوت الراء(ر):

يتم نطقه عن طريق ضرب طرف اللسان في اللثة ضربات متكررة مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية.

أ/ ترقق الراء في لهجة طرارة إذا كانت مفتوحة أو مكسورة متبوعة بصوت لين طويل مجاورة لصوت مستفل في مثل :
رِيحْ - سِرَاجْ- مْرِيقَه - رِيشْ - رِيمْ.

ب/ يفخم صوت الراء فيقترب من التضعيف إذا كان متبوعا بحركة طويلة يتلوها صوت مفخم مثل :
*مَشِ لْفَايْدَ فِ مْسَاسَكْ رّاصْ لْفَايْدَ فَلْخُبْزَه وَ تَقْرَاص ⟵ رّاصْ (رأس) بالصاد عوض السين - تَقْرَاصْ (عملية تحضير الخبز).

أو جاورت أحد أصوات الاستعلاء مثل:

*بَرْطَلْ وْ لَتْعَطلْ ⟵ رْطلْ -

* يْغْرّ لَحْلِيبْ وْ يَسْقِ بَلْمَ.

خُرْطَالْ - رْصَاصْ - مُغْرفْ - طْرُ (ظَرْوْ) - طرْسْ (ضرس).

إذا كانت سَاكنة و سبقها فتح:

*صْبرْ يَدْبَرْ.

*قْرْدَحْ مَرْدَحْ قْلِيلْ نِيَّه مَ يَرْبَحْ ⟵ قْرْدَحْ - مَرْدَحْ - يَرْبَحْ.

-عْرْعَارْ - مَرْسِيطْ (نوع من النبات).

الأصوات الأسلية

السين : صوت أسلي، مهموس، رخو، مستفل، منفتح، صفيري، مصمت. يفخم في اللهجة إذا جَاور أحد أصوات الاستعلاء.

الصاد: صوت أسلي، مهموس، رخو، مستعل، منطبق، مفخم، صفيري، مصمت، يتحول من صفة الهمس إلى صفة الجهر في بعض الحالات فينطق زاي.

الزاي: أسلي، مجهور، رخو، مستفل، منفتح، صفيري، مصمت، ينتابه بعض التفخيم في اللهجة.

صوت السين (س):

يتحقق بأن يلتقي طرف اللسان بالثنايا العليا، يكون بينهما مجرى ضيق جـــدًّا، يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصفير العالي مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية.

أ/ يرقق صوت السين في اللهجة في مثل:

*لُوسَه سَتُّوتْ وْ يَمَّاهَ عَقْرَبْ ـــــــ لُوسَه[1] – سَتُّوت[2].

*مْسَهَّلْ لْفَاسْ فْ يَدْ تَّاسْ ـــــــ مْسَهَّلْ – لفَاسْ – تَّاسْ.

ب/ يتحول صوت السين في اللهجة من صفة الترقيق إلى صفة التفخيم إذا جَـــاوَرَ أحد الأصوات التالية:

-الراء المفخمة ـــــــ *خْطَّاكْ لْغْرْصً فِ مَارَصْ ـــــــ غرْصْ (غَـــرْس) – مَـــارص في مَارس – عُرْصْ في عُرْس.

-اللام المفخمة ـــــــ *صُلْطَان بَتَّاجْ وْ يَحْتَاجْ ـــــــ صُلْطَانْ في سُلْطَانْ.

-الخاء ـــــــ *طْمَعْ يْخْصَّرْ طْبعْ ـــــــ يْخَصَّرْ (يخصَّر).

-القاف ـــــــ قْصمْ فْ قْسَمْ.

-الطاء ـــــــ *تْهَنَّ لْفَرْطَّاسْ مْ حَكْ رَّاصْ (فَرْطَاس).

إن القاف و الخاء و الطاء من حروف الاستعلاء و السين صوت مستفل فيصعب الانتقـال من المستفل إلى المستعلي، فقبلت السين صادا لأن الصاد توافق السين في الهمس و الصفير: "و إنمـا قلبُوهَا صادا مع هذه الحروف لأنها مستعلية و السين حرف مستفل، فثقل عليهم الاســتعلاء بعــد التسفل لما فيه من الكلفة ، فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السير بعده لأنه كـــالانحدار من العلو و ذلك خفيف لا كلفة فيه"[3].

---

[1] لُوسَه بمعنى أخت الزوج.

[2] سَتُّوتْ بمعنى ماكرة.

[3] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي – المزهر في علوم اللغة و أنواعها ج1 ص469.

و الذي دَعَا إلى تفخيم السين، هو أن السين و الصاد من نفس المخرج يتفقان في الهمس و الرخاوة، إلا أن الصاد صوت مفخم، و البدو يميلون في نطقهم إلى الحروف المفخمة لأن لها رنه في الآذان مما يلائم طباعهم و خشونتهم.[1]

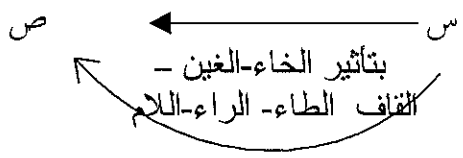

ج/كما يتحول صوت السين من صفة الهمس إلى صفة الجهر فينطق زايا في مثل قولهم :

زَعْتَرْ بالزاي عوض (سعتر) – مَهْرَازْ بالزاي عوض السين (مهراس)

دَابَزْ في دَابَسْ بمعنى داق أو تخاصم – زَدَلْ في سدل

و قد وردت عدة أمثلة في التراث حول تحول هذا الصوت من صفة الهمس إلى الجهر[2]

صوت الصاد (ص):

عند النطق به يرتفع مؤخر اللسان تجاه الحنك الأعلى ثم يرجع إلى الخلف قليلا، مع وجود منفذ ضيق للهواء، فيحدث احتكاك ، مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية حال النطق به.

أ/ يفخم به في اللهجة : في مثل :

*اصْابَرْ يْنَالْ ← اصْابر

*تَكْبُرْ لْبَصْلَه و تَرْجَعْ لأصْلَه ← بَصْلَه – أصلَه

و في صفْصاف – صبَّارْ.

---

[1] ينظر جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية ص74.

و احمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث. ص446.

[2] ينظر ابن يعيش –شرح المفصل ج10 ص52.

ب/ يتحول صوت الصاد في اللهجة من صفة الهمس إلى صفة الجهر فينطق زايا إذا كانت الصاد ساكنة متبوعة بصوت الدال في مثل:

زْدَمْ عْلِيه في صدم عليه
قَزْدِيرْ في قصدير
} بالزاي عوض الصاد

و كذلك في زَعْتَرْ عوض سَعْتَرْ [1]

و السبب في هذا التحول هو أن الصاد صوت رخو مهموس مطبق جاور صوت الدال المجهور الشديد الغير مطبق ، فلما كان بين جرسيهما هذا التنافي و الاستثقال أبدلت الصاد زايا فتناسبت الأصوات ، لأن الزاي من مخرج الصاد و أختها في الصفير و الرخاوة و تناسب الدال في الجهر و الترقيق و بذلك يتجانس الصوتان [2] و زال التنافر قال الأصمعي :" و سَمِعْتُ خَلَفًا يقول ، سمعت أعرابيا يقول: لَمْ يُحْرَم من فَزدَلَه أرَادَ فَصَدَ لَه فخفَّف و إبدال الصاد زايا و يقال فَص الجُرْح يَفِصُّ فَصِيصًا و فَزَ يَفِز فَزِيزا أي سَالَ "[3].

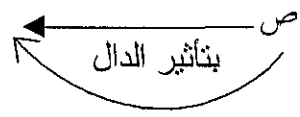

---

[1] الصعتر من البقول قال ابن سيده هو ضرب من النبات واحدته صعتره قال أبو حنيفة :الصعتر مما ينبت بأرض العرب منه سهلي و منه جبلي و ترجمه الجوهري عليه سعتر بالسين"
ابن منظور– اللسان مادة صعتر ج4 ص457

[2] ينظر : ابن جني سر صناعة الإعراب ج1 ص51
ابن يعيش – شرح المفصل ج 10 ص52
د أحمد علم الدين الجندي في اللهجات العربية في التراث ص 449.

[3] أبو علي إسماعيل بن القالي البغدادي : الأمالي منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت 1400هـ/1980 ج 2 ص 114 .

صوت الزاي (ز):

عند النطق به يلتقي أول اللسان بالثنايا العليا، بحيث يكون بينهما مجرى ضيق جدا، يندفع خلاله الهواء، فيحدث ذلك الصفير العالي مع وجود ذبذبة في الأوتار الصوتية.

أ/ صوت الزاي في اللهجة رخو مجهور مرقق في مثل :

*مَدْرَ بَلْمَزْوَدْ غِيرْ لِمْسَوَطْ بِيهْ ⟵ مَزْوَدْ[1]

*زُوجْ فُولاَتْ غَرْسُ بْلاَدْ[2] ⟵ زوج

*لْحُرْ بَلْهَمْزَ وَ لْبَرْهُوشْ بَدَّبْزَه ⟵ هَمْزَه -دَبْزَه

ب/ ينتاب صوت الزاي في اللهجة تفخيم ثانوي في مثل :

*مَتَغْرَشْ قْبَلْ مَ تْزَرَبْ ومَتْصَاحَبْشْ قْبَلْ مَ تْجَرَبْ ⟵ تْزَرَبْ

*نْهَارْ رْبِيعْ لْمَحْتَاجَه تَغْزَلْ وَ تْبِيعْ ⟵ تَغْزَلْ

زَعْتَرْ-زَمِيطْ

إن حركة الزاي في تْزَرَّبْ، تَغْزَلْ، زَعْتَرْ، زَمِيطْ تميل إلى الانفتاح فيترك اللسان فيها ممَـــرًّا كبيرا للصوت المجاور.

---

[1] مزود بمعنى كيس

[2] لغز بمعنى العينين

الأصوات النطعية

الدال : نطعي-مجهور-شديد-منفتح-مستفل-مصمت-ينتابه تفخيم ثانوي فيقترب من صوت الضاد، كما يتحول أحيانا من صفة الجهر إلى الهمس فينطق تاء.

الطاء: نطعي-مهموس-شديد-منطبق-مفخم-مصمت يرقق صوت الطاء في بعض الحالات فيقترب من مخرج التاء.

التاء: نطعي-مهموس-شديد-مستفل-منفتح-مصمت-زائد يفخم صوت التاء في اللهجة بتأثير الراء.

صوت الدال (د):

يتشكل عن طريق التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا فينجس الهـــواء و إذا انفصـــل العضوان سمع صوت انفجاري، مع ذبذبة الأوتار الصوتية .

أ/ يجهر به في اللهجة في مثل

*جْمَلْ يْخْمْ غِي فَلْحَدْبَه دِ خَاهْ ←—— لْحَدْبَـهـ دِ بمعنى الذي

*حْتَ شَبْعَانْ مَ دْرَ بْ جِيعَانْ ←—— دْرَ بمعنى درى

ب/ كما ينتاب صوت الدال تفخيم ثانوي فيقترب من صوت الضاد مثل :

*عَمَّرْ دَاوَدْ وَيْلَ يْعَاوَدْ ←—— دَاوَدْ ـ يْعَاوَدْ

*لْبَابْ لْمَحْلُولَ دَّخَلْ سْبَعْ وَ لْعُولَ ←—— دَّارْ ـ دَّخَلْ

فالدال في دَاوَدْ ـ يْعَاوَدْ-دَّارْ -دَّخَلْ فإنها تصدر خلف الرباعيتين اللتان تلمســـان طـــرف اللسان نظرا لحبس الهواء، فينطبق طرفه مع مؤخرة الفك العلوي، عكس الدال في المثالين التاليين:

*دِيرْ لْخِيرْ وَنْسَاهْ دِيرْ شَّرْ وَ عْقَلْ عْلِيهْ ←—— دِيرْ بمعنى افعل أو ضع

*دِ عَبَّاهْ لْوَادْ يَقْبَطْ فِ عْشُبُ ←—— دِ بمعنى الذي

فالدال **وردت** مكسورة ، و الصوت فيها من بين وسط اللسان مع مقدمة الفك، مع وضع طرف السان خلف الثنايا السفلى.

ج/ يتحول صوت الدال في اللهجة من صفة الجهر إلى صفة الهمس فينطبق تاء[1] مثل :

*نْخَالَمَ ثْوَلِ ثْقِيقْ وَ لْعْدُ مَ يْوَلِ صْدِيقْ ←—— ثْقِيقْ في دقيق

كُتّ في كَذَا بقلب الذال دال في اللهجة .

و قد وردت عدة أمثلة في مصادر التراث العربي تعاقب فيها الـــدال و التـــاء منها :" يقـــال الدَّوْلج و التَّوْلج ، يقال مد في السير و مت و يقال السبنداة و السبنتـــاة للجريئـــة و يقال للنمر سَبَنْتَى و سَبَنْدَى و يقال هَرَتِ القصار الثوب و هَرَدَه إذا خرقه و كذلك هَرَد عرضه و هرته "[2]

---

[1] صوت الدال هو النظير المجهور لصوت التاء.

[2] أبو علي إسماعيل بن القالي البغدادي: الأمالي ج2 ص 112.

صوت الطاء (ط)

يشكل بارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى و يتأخر قليلا نحو الجدار الخلفي للحلق، عند النطق به يتخذ اللسان شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى.

أ/ يفخم في اللهجة في مثل :

*اطْمَعْ يـْخَـصرْ اطْـبـَعْ ← طْـمع - طبع

*لْجُوعْ يْعَلَّمْ سْقَاطْه وَ لْبَرْدْ يْعَلَّمْ لَخْيَاطْه

ب/ يرقق صوت الطاء أحيانا فيقترب من مخرج التاء، إذا كانت الطاء ساكنة موالية لحرف الشين مثل :

*وْصَلْ لَلْوَادْ وَ لَّ عَتْشَانْ ← عَتْشَانْ في عطشان

و السبب في ذلك هو انحباس الهواء عند مخرج الطاء و بعد حدوث الانفجار ينحرف جزئيا نحو مخرج الشين فتتحول الطاء إلى التاء .

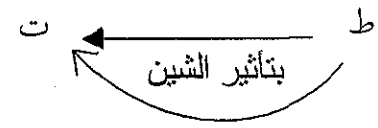

و قد وردت عدة شواهد تعاقبت فيها الطاء و التاء.

قال الأصمعي : "الأقطار و الأقتار ، النواحي ، يقال وقع على أحد قطريه و على أحد قتريه أي إحدى ناحيته و يقال طعنه فقطره و قتره إذا ألقاه على أحد قطريه و يقال رجل طبن وتبن أي فطن حاذق و يقال : ما استطيع و ما استتيع"[1]

صوت التاء (ت):

عند النطق به يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا فينحبس الهواء و إذا انفصل العضوان يسمع صوت انفجاري هو صوت التاء مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية.

أ/ صوت التاء في المنطوق الطراري شديد مهموس مرقق في مثل :

*يَرْحَمْ مَنْ مَاتْ وْ خَلَّ لْمِيدَه مْعَمْرَه بَلْفْتَاتْ ← مَاتْ - لَفْتَاتْ

*خُبْزَتْ عَشْرَ مَا طِّيبْ وَيْلَ طَابَتْ تَحْتْرَقْ ← خُبْزَتْ - طَابَتْ - تَحْتْرَقْ

---

[1] أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي - الامالي ج 2 ص 156.

ب/ يصحب صوت التاء زائدة سينية (صفير سيني) عند سكان الحضر في مدينة ندرومة خاصة إذا كانت التاء متطرفة فيقولون :

بنتِس في بنتِ

حَالْتِس حَالَ في حالت حال.

ج/ كما يتحول التاء في اللهجة من صفة الهمس إلى صفة الجهر فينطق دالا مثل :

دْفَلْ عليه في تفل عليه [1] .

فالدال و التاء من نفس المخرج مع فارق واحد هو عدم إعمال الأوتار الصوتية في التاء [2] و هذا الإبدال سماعي لا يقاس عليه.

د/ يفخم صوت التاء في اللهجة فيقترب من صوت الطاء بتأثير صوت الراء مثل :

طْرَارَه في ترارة .
طَرْجَمْ في ترجم
طَرْعَ في ترعى

ت ← ط (بتأثير الراء)

صوت الطاء هو النظير المفخم للتاء، و قلب التاء طاء ظاهرة لهجة قديمة جاء في اللسان :" افْلَطَنِي الرجل افلاطا مثل افلتني "[3] و لاشك أن قبائل طرارة يغلب عليها البداوة ، والبدو يميلون في نطقهم إلى الحروف المفخمة لأن لها رنة في الأذان مما يلائم طباعهم و خشونتهم فاختصت الحروف المطبقة باللسان البدوي.

هـ/ تبدل علامة التأنيث في الأسماء و الصفات إلى هاء في حالة الوقف عند قولهم:

*لْبَابْ لْمَحْلُولَه دَّخَلْ سْبَعْ وَ لْغُولَه ← مَحْلُولَه - غُولَه.

جاء في المقتضب :"تبدل الهاء من تاء التأنيث في الوقف نحو طلحه، تمره، قائمه، نخلـه لان الأصل التاء أن يكون التأنيث و الهاء أبدلت منها في الوقف".[4]

---

[1] ينظر مادة تفل – اللسان ج11 ص 77

[2] ينظر : د كمال محمد بشر علم اللغة العام – الأصوات – دار المعارف مصر 1980 ص 102

[3] . ابن منظور : مادة " فلط" لسان العرب ج 7 ص 372

[4] . المبرد : المقتضب ج1 ص 63.

الأصوات الأسنانية (الأحرف اللثوية)

الظاء :لثوي - مجهور -رخو- مستعل -منطبق-مفخم-مصمت.

الذال : لثوي- مجهور -رخو-مستفل-منفتح-مصمت.

الثاء : لثوي -مهموس -رخو - مستفل - منتفخ-مصمت .

إن هذه الأصوات الرخوة التي من بين الأسنان تحولـــت في اللهجـــة إلى أصوات شديدة فأصبحت الظاء تنطق طاء و الذال دالا و الثاء تاء .

صوت الظاء : (ظ)

عند النطق به يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا و السفلى، بصورة تسمح بمرور الهواء، كما ترتفع مؤخرة اللسان نحو أقصى الحنك ثم يرجع إلى الخلف قليلا فيحدث التفخيم.

أ/ تتغير صفة صوت الظاء في لهجة طرارة من الهمس إلى الشدة فينطق طاء مثل :

*طْهَرْ لْخَاوِ شْحَالْ يَرْفَدْ مَشْكَاوِ ← طْهَرْ في ظْهَرْ.

*مَ يَدْخُلْ بِينْ لْحَمْ وَ طْفَرْ غِيرْ لَوسَخْ ← طْفَرْ في ظفر.

*لَ يَغْوِيكْ نُوَّارْ ادَّفْلَه فَلْوَادْ دَايَرْ طْلاَيَلْ وْلَ يَغْوِيكْ زِينْ طَفْلَه حْتَ تْشُوفْ لَفْعَلِيَلْ ← طْلاَيَلْ (ظل).

فالظاء الرخوة المجهورة المطبقة فقدت في اللهجة و حل محلها صوت الطاء الشديد المهموس المطبق.

ظ ← ط

تتحول إلى

صوت الذال (ذ):

صوت رخو مجهور مرقق مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، تتغير صفته في اللهجة من الرخاوة إلى الشدة، حيث ينتقل مخرجه إلى الوراء قليلا فيصادف صوت الدال في مثل :

*دِّيبْ حْلاَلْ دِّيبْ حْرَامْ تَّرْكْ حْسَنْ ← دِّيبْ (ذئب)

*مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ دْنُوبْ ← دْنُوبْ (ذنوب)

د ← ذ

تتحول إلى

صوت الذال الرخو المجهور المرقق يتحول في اللهجة إلى صوت الدال الشديد المجهور المرقق.

وهو ما يؤكده الدكتور كمال محمد بشر : " وقد تطور هذا الصوت في اللغة العامية إلى دال كما في نحو دهب "[1].

[1] د كمال محمد بشر – علم اللغة العام ص 119

صوت الثاء (ث):

صوت الثاء يتحقق بأن يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، بصورة تسمح بمرور الهواء، فيحدث احتكاك مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية.

أ/ تتغير صفة صوت الثاء في اللهجة من الرخاوة إلى الشدة فينطق تاء مثل:

*لُكَّانْ يَحْرَتْ مَ يْبِيعُوهْ ← يَحْرَتْ (يحرث)

تْلَاتَه (ثلاثة) – تُومْ (ثوم)– تْقِيلْ (ثقيل) بالتاء بدلا من الثاء

ث ← ت

تتحول إلى

يقول الدكتور رمضان عبد التواب :" صوت الثاء من الأصوات التي فقدت في اللهجة العامية و استعيض عنه فيها بالتاء نحو ثقيل (تقيل)"[1]

إن الأصوات الرخوة التي بين الأسنان (الظاء – الذال – الثاء) تحولت إلى أصوات شديدة في لهجة طرارة فأصبحت تنطق طاء – دالا – تاء يقول جان كانتينو :" إن الحروف الرخوة التي بين الأسنان لم تصبح شديدة إلا بتلمسان عند سكان الجبال من مسيردة و طرارة(شمال تلمسان)"[2]

---

[1] د. رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص 45 .

[2] جان كانتينو : دروس في علم الأصوات العربية ص 69

الصوت الشفوي الأسناني

الفاء:شفوي ، مهموس ، رخو ، مستفل ، منفتح .

ينتابه في اللهجة تفخيم ثانوي إذا جاور أحد أصوات التفخيم

كما يتحول من صفة الهمس إلى الجهر فيقترب من مخرج حرف v اللاتيني.

صوت الفاء (ف)

يتشكل عن طريق ملامسة الشفة السفلى للأسنان العليا، بصورة تسمح بمرور الهواء بينهما، مع ارتفاع مؤخر الطبق لسد التجويف الأنفي فيسمع نوع من الحفيف مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية خلال النطق به.

أ / صوت الفاء لهجة طرارة رخو مهموس مرقق في مثل:

*دِ مَ عَنْدُ لَبْنَاتْ مَ عَرْفُوهْ فَاوَخْ مَاتْ ⟵ عَرْفُوهْ – فَاوَخْ بمعنى مت

*حْطِ زِينَكْ لَ يَنْشَافْ وَ حْطِ شِينَكْ لَ يَنْعَافْ ⟵ يَنْشَافْ – يَنْعَافْ

وفي فْلاَيُ – فِيجَلْ

ب/ ينتاب صوت الفاء في اللهجة تفخيم ثانوي إذا جاور أحد حروف التفخيم مثل:

*لْلِي يَنْفَخْ فَ لْبَنْ يَشْتَاقُ ⟵ يَنْفَخْ

طْفَلْ – فْطِير – صْفَرْ – طْفَرْ (ظفر) بالطاء عوض الظاء–قُفَه–غْفَرْ يقول الدكتور رشاد حمزاوي:" إن الحروف الشفوية الثلاثة (الباء–الميم–الفاء) يطرأ عليها تفخيم ثانوي وذلك في لهجات البدو"[1].

ج/ كما يتحول من صفة الهمس إلى الجهر فيقترب من مخرج حرف **V** اللاتيني في حالات منها:

–إذا جاور صوت الزاي في: زْفَطْ بمعنى ضرب و زافَط بمعنى أرسَل.

–أو إذا جاور صوت القاف: يَفْقَعْ أي يدهش.

د/ يختفي في الصاد مثل:

*لْلِي غْوَاهْ رُخْصُ خَلَّ فَ طْرِيقْ نَصُّ ⟵ نَصُّ (نصفه)

–وفي التاء: شَتَّهْ ⟵ شَفْتَهْ أي رأيته.

[1] د. رشاد حمزاوي – المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ص144

الأصوات الشفوية

الباء: شفهي-مجهور-شديد-منفتح-مستفل

تتغير صفته من الجهر إلى الهمس في بعض الحالات.

الميم: شفهي-مجهور-متوسط-مستفل-أغن.

الواو: شفهي-مجهور-رخو-منفتح-مستفل

ينتاب هذه الأصوات الثلاثة تفخيم ثانوي في اللهجة بمجاورتها لأحد أصوات التفخيم.

صوت الباء(ب):

يتشكل صوت الباء،بأن تنطبق الشفتان،انطباقا كاملا. فينحبس الهواء ثم تنفرج الشفتان، فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثا صوتا انفجاريا،مع ذبذبة الأوتار الصوتية حال النطق به.

أ/ صوت الباء في اللهجة شديد مجهور مرقق مثل:

*لْبَابْ لْمَحْلولَه دَّخَلْ سْبَعْ ولْغولَه ←—— لْبَابْ-سْبَعْ.

*حَتَّ شَبْعَانْ مَ دْرَ بْجيعَانْ←—— شَبْعَانْ.

*لْلي يَتْعَجَبْ يْوَلّ عْجَبْ ←—— يَتْعَجَبْ-عْجَبْ.

*لْلي غْدَّاكْ بَلْبَنْ هَنَّاكْ، ولْلي عَشَّاكْ بَسْمَنْ بْلاَكْ ←—— لْبَنْ-بْلاَكْ.

ب/ ينتاب صوت الباء تفخيم ثانوي بمجاورته لأحد أصوات التفخيم مثل:

*طْمَعْ يْخَصَّرْ طْبَعْ ←—— طْبَعْ.

*صْبَرْ يَدْبَرْ ←—— صْبَرْ.

*بَلَّغْ بَابْ دَارَكْ وْلَ تْحوُنْ جارَكْ ←—— بَلَّغْ.

وفي: خَبَّاه (بمعنى دَسَّه)- غْبَارْ-

ج/ تتغير صفة الباء في اللهجة من الجهر إلى الهمس فيتحول إلى نظيره المهموس الذي يرمز إليه في الكتابة الأوربية بالرمز پ (p) بتأثير الطاء المهموسة سواء كانت أصلية أو منقلبة عن الظاء أو الضاد في مثل:

*سَالْ لَمْجَرَّبْ وْلَ تْسَالْ طْپيبْ ←—— طْبيبْ.

*طْرْپَهْ بَلْفَاسْ خِيرْ مَنْ عَشْرَ بَلْقَادومْ←—— طَرْپَهْ في ضربه بالطاء بدلا من الضاد.

وفي بيطَه في بَيْضَة- طْپَابْ في ضْبَابْ.

د/ كما يَهْمَسُ إذا جاور صوتاً مهموساً مثل:

*د عَبَّاه لْوَادْ يَقْبَطْ ف عْشُوبْ←—— يَقْبَطْ (يقْبَضْ)

*شَرْبَه مَلْبَحَرْ وْلَ جْمِيلْ لْقَرَّابْ ←—— پْحَرْ.

وفي پْسَطْ (بَسَطَ) - صْپِطَارْ أي مستشفى- شْپَطْ - خْپَطْ (بمعنى ضَرَبَ)- هْپَطْ(بمعنى نَزَلَ).

هـ/ يقلب إلى صوت الميم في مثل:

لَقَامْ دَ يالَكْ أي لَقَبْ دَيالَكْ.

وقد وردت عدة أمثلة في كتب التراث تعاقبت فيها الباء و الميم منها:

"اللِحْيَانِي يُقَالُ أتَانَا وَمَا عَلَيْه طَحْرِبةُ و طِحْرِمَة: أي خِرْقَة ويقال ما في نحي بني فلان عَبَقَةُ ولاَ عَمقَةُ أي لَطْخٌ ولاَ وَضَرْ ويُقَالُ هُو يَرْمِي من كَثَبَ و من كَثَمَ أي مَنْ قُرْبٍ وتمكُّنٍ"[1]

صوت الميم: (م)

يتشكل صوت الميم بأن تنطبق الشفتان تماما ، فينحبس الهواء خلفهما، ثم ينخفض الطبق ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية. ولقلة ما يسمع لصوت الميم من حفيف اعتبرت في درجة وسطى بين الشدة و الرخاوة .

أ/ صوت الميم في لهجة طرارة مجهور مرقق في مثل:

*لَمْرَه وْبَنْتْ لَمْرِيرَه وَلْمْحَزْمَه عَنْد صْرِيرَه ⟵ مْرَه (امرأة) - مْرِيرَه- مْحَزْمَه

*كِ يْمُوتْ لْمَيَّتْ يَطْوَالْ رْجْلاَه ⟵ يْمُوتْ- لْمَيَّتْ.

ب/ ينطق صوت الميم في اللهجة بغُنَّة إذا تبعه صوت الباء فيكون أنفميا في مثل:

*دْخُلْ يَا مْبَارَكْ بَحْمَارَكْ ⟵ مْبَارَكْ

و في امْبَارَحْ (البارحة)

ج/ يفخم صوت الميم جزئيا،إذا جاور أحد الأصوات المفخمة:

*طْمَعْ يْخَصَّرْ طْبَعْ ⟵ طْمَعْ.

*دِكْلَ حَقُّ يْغَمَّطْ عيناه ⟵ يْغَمَّطْ (يغمض)

أو وقعت متطرفة:

* لْهَمْ دْوَاهْ لْغَمْ ⟵ هَمْ- غَمْ.

د/ يختفي صوت الميم،إذا جاور صوت الفاء مثل:

*لْكَلْبْ يْعَيِّ فَاهْ وَ طَّالَبْ يْعَبِّ مَعْرُوفُ ⟵ فَاهْ (فَمَهُ)

هـ/ كما يقلب نونا في مثل:

نْتَاعْ في مْتَاعْ - نْخُطْ لْبَنْ في مْخُضْ[2]

---

[1] ابن السكيت- كتاب الإبدال ص73

[2] مادة مخض اللسان ج7 ص229

ومن أمثلة إبدال الميم نونا ما ذكره الأصمعي : " يُقَالُ : امْتَقَعَ لَوْنُهُ وانْتَقَعَ إذَا تَغَيَّرَ. و هو مُمْتَقِعُ اللَّوْنِ ومنتقع اللون... ويُقَالُ للبعير إذا قَارَبَ الخَطْوَ وأسرعَ : بَعِيرٌ دُهَامِجٌ وبعير دُهَانِجٌ وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ دَهْمَجَةً ودَهْنَجَ يُدَهْنِجُ دَهْنَجَةً."[1]

صوت الواو (و):

يتحقق صوت الواو بارتفاع أقصى اللسان اتجاه أقصى الحنك الأعلى، بشكل يسمح بمرور الهواء فيحدث احتكاكا مسموعا، لكن أقل من الاحتكاك المسموع مع الأصوات الرخوة، ثم يخرج الهواء فتستدير الشفتان.

أ/ صوت الواو في لهجة طرارة مجهور مرقق فيه بعض الرخاوة مثل:

*وَجَّدَ لَحْطَبْ قَبْلْ مَ تَحْطَبْ ← وَجَّدْ بمعنى حَضِّرْ .

*مَزْوَدْ رْقِيقْ شْحَالْ يَرْفَدْ مَ ثْقِيقْ ← مَزْوَدْ

*عَمَّرْ دَاوَدْ وَيْلَ يْعَاوَدْ ← دَاوَدْ – يْعَاوَدْ .

إن صوت الواو الوارد في هذه الأمثلة في حالة النطق به يكون الفراغ بين أقصى اللسان وأقصى الحنك أضيق منه في حالة النطق بالضمة [2]

ب/ يفخم إذا جاور أحد أصوات التفخيم مثل :

*لْلِي غْوَاهْ رُخْصُ خَلَّ فَ طْرِيقُ نَصُّ ← غْوَاهْ

*مْزَوَّقْ مَمْبَرَّ وَاشْ حَالَكْ مَلْدَّاخَلْ ← مْزَوَّقْ

وفي : سَوَّطْ بمعنى ضَرَبَ– بَرْوَاقْ (نوع من النبات) – طَوْ (ضَوْء).

يقول جان كانتينو :" يكون هذا الصوت في الأغلب مفخما"[3]

ج/ يتحول صوت الواو في وسط الكلمة الثلاثية إلى صوت من أصوات اللين يشبه صوتô في الرسم الفرنسي في مثل:

يُوْمْ في يَومْ – لُوْز في لَوْزْ – تُوْمْ في ثوم بالتاء بدلا من الثاء .

---

[1] ابن السكيت كتاب الإبدال ص79 وما بعدها.

[2] ينظر: –أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ص272.

د. كمال محمد بشر – علم اللغة العام – الأصوات ص 133.

[3] جان كانتينو : دروس في علم الأصوات العربية ص47.

المبحث الثاني : الأصوات الصائتة في اللهجة

I/ الأصوات الصائتة باعتبار :

1 - الجهر والهمس .

2 - التفخيم والترقيق .

II/ التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصائتة في اللهجة :

1 - الاختفاء

2 - تحول أصوات اللين الطويلة إلى قصيرة

3 - الإشباع (تحول أصوات اللين القصيرة إلى طويلة)

4 - تناوب الأصوات الصائتة فيما بينها

5 - الإمالة .

I/ الأصوات الصائتة في اللهجة باعتبار :

1-الجهر و الهمس:

أ/ أصوات اللين القصيرة (الكسرة – الضمة – الفتحة) ، أو الطويلة[1]

(ياء المد – واو المد – ألف المد) تكون أصواتا مجهورة في اللهجة ، بحيث يندفع الهواء عند النطق بها في مجرى مستمر من البلعوم و الفم، دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا في مثل:

*مَنْ طْغْ يَنْزَلْ ، وْمَنْ سْمَنْ يَهْزَلْ ، وْمَنْ ثْقَيَّدْ يَنْعْزَلْ .

*لْلِي مَهُ لِيكْ غِيرْ يَعَيِّيكْ .

*مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ دْنُوبْ.

إن حركة الفتحة في : مَنْ – طْغَ – يَنْزَلْ – سْمَنْ – يَهْزَلْ – ثْقَيَّدْ – يَنْعْزَلْ – تتشكل عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم مع انحراف قليل في أقصاه نحو الحنك ، فيندفع الهواء عند النطق بها على شكل مستمر دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء يمنع خروجه ، غير أن الأوتار الصوتية تتذبذب حال النطق بها.

وكذلك بالنسبة لحركة الكسرة في : (لْلِي) وفي (غِيرْ) بحيث تتشكل عن طريق رفع مقدم اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، لكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع مع اهتزاز الأوتار الصوتية.

ونفس الشيء يقال عن طريق الضمة في (دْنُوبْ) بحيث يرتفع مؤخر اللسان نحو سقف الحنك مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع، مع استدارة الشفتين وامتدادهما إلى الأمام ، فتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية.

ب- كما تكون أصوات اللين مهموسة في مثل حركة فتحة السين والهاء في مْسَهَّلْ – و حركة الفاء في فَاسْ .

---

[1] الفرق بين أصوات اللين القصيرة و الطويلة يكون في كمية الهواء المصاحب لها و الزمن الذي تستغرقه.

* مْسَهَّلْ لْفَاسْ فْ يَدْ نَّاسْ .

وفي فتحة الشين (مْشَ) وفتحة التاء والفاء في يَسْتَغْفَرْ. فالاوتار الصوتية لا تتذبذب عند النطق بهذه الحركات[1].

* مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ دْنُوبْ .

2 - باعتبار الترقيق و التفخيم :

- ترقق أصوات اللين في اللهجة حينا وتفخم حينا أخرى.

أ - **الكسرة:** ترقق في مثل قولهم :

* لْلِي فِيهْ طْبِيعَه مَ يْبِيعَ

* دِيرْ لْخِيرْ وَنْسَاهْ ، دِيرْ اشَّرْ وْعْقَلْ عْلِيهْ.

إن الكسرة في : لْلِي - فِيهْ - طْبِيعَه - يْبِيعَ - دِيرْ - عْلِيهْ - عند النطق بها يرتفع مقدم اللسان إلى أقصى ما يمكن ، وتكون الشفتان في حالة انفراج كامل، فهي تشبه ذلك الصوت الذي يرمز إليه بالرمز الدولي (i) او (i:)[2]

قد ينتابها نوع من التفخيم الثانوي ، بتأثير أحد أصوات التفخيم و إن كانت حالات تفخيم الكسرة في اللهجة قليلة جدا، باعتبار أن سكان المنطقة يجنحون إلى ترقيقها، ومن أمثلة تفخيمها: طِيرَه من التطير - مْرِيْط (مريض) - صْغِيرْ .

فالكسرة في هذه الأمثلة عند النطق بهاءيرتفع مقدم اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، وتكون الشفتان في وضعية الاستدارة ، لكن بدرجة أقل من الاستدارة أثناء نطق الكسرة المرققة.

---

[1] حينما نتخذ الفصحى معيارا لمقياس أصوات اللين نجدها مجهورة أما إذا اتخذنا اللهجات كمعيار لقياس هذه الأصوات قد تكون مهموسة ينظر:ابراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص39 عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة ص176.

[2] يفرق عادة بين الصوت اللين القصير و الطويل في الكتابة الفوناتيكية بأن يوضع أمام الطويل نقطتان هكذا: u: - i: - ɔ:

ينظر إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص38 - أحمد مختار عمر : دراسة الصوت الغوي ص276

ب – **الضمة** : تنطق مرققة بتأثير الأصوات المرققة في مثل :

* يَقْتُلْ لْمَيَّتْ وْيَمْشِ ف جْنَازْتُ

* لْحُرْ بَلْهَمْزَه وَ لْبَرْهُوشْ بَدَّبْزَه.

إن الضمة في : يَقْتُلْ – جْنَازْتُ – حُرْ – بَرْهُوشْ : عند النطق بها يرتفع مؤخر اللسان نحو سقف الحنك ، مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء ، وتقل استدارة الشفتين مع هذه الحركة عند الدرجة التي تصل إليها الاستدارة مع الضمة المفخمة ، فحركة الضمة في هذه الأمثلة تنطبق تمام الانطباق على المقياس الذي يرمز إليه بالرمز (0) أو (:0).

كما تنطق مفخمة بتأثير أصوات التفخيم في مثل قولهم :

* خُبْزَتْ عَشْرَه مَ طِّيبْ وَيْلَ طَابَتْ تَحْتَرَقْ

* و في : طُلْبَ – طُوبْ – صُوفْ – غُولْ.

إن الضمة عند النطق بها في هذه الأمثلة يرتفع مؤخر اللسان إلى أقصى ما يمكن وتكون الشفتان في هذا الوضع في أقصى حالات الاستدارة.

جـ – **الفتحة** :

ترقق في اللهجة بتأثير الأصوات المرققة في مثل :

عْزَفْ[1] – كْتَبْ – سْمَعْ – حْسَدْ – نْدَبْ .

كْتَابْ – سْحَابْ – مَحْسَادْ – حْجَابْ .

إن الفتحة في هذه الأمثلة عند النطق بها ينخفض مقدم اللسان إلى أقصى ما يمكن ، أما الشفتان فتكونان في وضع محايد ، فلا نلاحظ فيها صفة الاستدارة أو الانفراج ، فهي تكاد تكون قريبة الشبه بذلك المقياس الذي يرمز إليه بالرمز (a) أو (a:)

كما تفخم بتأثير الأصوات المفخمة :

* شْطَبْ – رْصَنْ – رْطَعْ (رضع) بالطاء بدلاً من الضاد .

* مْطَلْ في مِظَلْ بالطاء بدلاً من الظاء – عْقَلْ – صْغَرْ – فْخَدْ .

* طَارْ – صَابْ – طَالْ – رْخَامْ – صْغَارْ .

---

[1] عزف بمعنى: دُومْ

تأثرت الفتحة في هذه الأمثلة بأصوات التفخيم ، بحيث ينخفض اللسان إلى أقصى ما يمكن ويكون في وضعه الطبيعي وتكون الشفتان اقرب إلى الاستدارة منها إلى الانفراج .

II/ التغييرات التي تطرأ على الأصوات الصائتة في اللهجة:

من بين التغيرات التي تطرأ على أصوات اللين في اللهجة هي :

1-الاختفاء:

اختفاء أصوات اللين القصيرة التي تلحق أواخر الكلمات، سواء في ذلك ما كان منها علامة إعراب وما كان منها حركة بناء و تحولها إلى سكون . فينطق الآن في الخطابات الطرارية بجمع الكلمات مسكنه الأواخر في مثل قولهم :

* دِيرْ لْخِيْر وَنْسَاهْ ، دِيرْ اشَّرْ وَعْقَلْ عْلِيهْ

* مَ تْخَافْشْ مَشَّبْعَانْ إلَ [1] جَاعْ ، خَافْ مَلْجِيعَانْ إلَ شْبَعْ

إن الكلمات الواردة في المثالين وردت مسكنة الأواخر ولعل هذا فيه ميل إلى الاختصار و الاقتصاد في الجهد ، فالإنسان بطبعه يميل إلى الاقتصاد عند النطق و عدم بذل مجهود عضلي في إخراج الأصوات [2].

كما أن النطق بالساكن يساعد على إخراج اللفظ و إظهار جرسه و تبيان معناه بطريقة مختصرة[3]

2- تحول أصوات اللين الطويلة إلى قصيرة سواء ما كان داخلا في بنية الكلمة في :

أ - **الأسماء** : مُصْطَفَ (مُصْطَفَى) - عِيسَ (عِيسَى)

* لْخَمَّاسْ يَا عَاصِ رَاصْ يَا لْلِي مْخَلِّ وْلَادَكْ وْ تَخْدَمْ عْـلَ وْلَادْ انَّـاسْ ⟵ عَـاِص (عَاصِي) - مْخَلِّ (مْخَلِّي)

ب- **الأفعال** :

* مْشَ يَسْعَ وَدَّرْ تَسْعَة ⟵ مْشَ (مْشَى) - يَسْعَ (يَسْعَى)

* يْغَرِّ لَحْلِيبْ وْ يَسْقِ بَلْمَ ⟵ يْغَرِّ (يغري) - يَسْقِ (يسقي) .

---

[1] إلَ: بمعنى إذا

[2] ينظر: د. عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية ص211

د. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ص246

[3] ينظر: د. سيد عبد المنعم عبد العال لهجة شمال المغرب - تطوان و ما حولها- ص66

جـ - الحروف :

* حْتَ شَابْ وْ دَارُلُ حجَابْ ← حْتَ (حتى)

* لْهَدْرَه عْلِيَ وَلْمَعْنَه عْلَ جَارْتِ ← عْلَ (على).

*لْلِي فِ كَرْشُ تْبَنْ يْخَافْ مَنَّارْ ← فِ (في).

وما كان منها خارجا عن بنية الكلمة في مثل :

* مَ يَتْزَاوْجُ حْتَ يَتْشَابْهُ ← يَتْزَاوْجُ (يتزاوجوا) - يَتْشَابْهُ (يتشابهوا) .

* دِ يْحَبْنِ مَ يَبْنِ لِ قْصَرْ وْ دِ يَكْرَهْنِ مَ يَحْفَرْلِ قْبَرْ ← يْحَبْنِ (يحبني) - يَكْرَهْنِ (يكرهني).

إن أصوات اللين الطويلة في هذه الأمثلة قد تحولت إلى أصوات لين قصيرة ولعل هذا التغيير يمثل مظهرا من مظاهر التخفيف الذي تتميز به لهجة طرارة [1].

3- الاشباع:

تحول أصوات اللين القصيرة إلى طويلة ، وهذه الحركة الصوتية تسمى في العربية بالإشباع يقول سيبويه :" ، فأما الذين يشبعون فيمططون و علامتها واو و ياء، وهذا تحكمه لك المشافهة ، وذلك قولك يضربها ، ومن مأمَنكَ و أما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها و من مأمنك"[2]

والاشباع لا يقتصر على لهجة طرارة، بل تتميز به اللغة العربية ولهجتها يقول عنترة بن شداد :

* يَنْبَاعُ من ذِفْري غَضُوبٍ جَسْرَة زَيَّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ [3]

أطال الشاعر في حركة الباء يَنْبَعُ ← يَنْبَاعُ.

ومن أمثلة الاشباع في لهجة طرارة :

أ- إطالة حركة التاء في ضمير المفرد و المثنى و الجمع المخاطبين.

أَنْتَ - أَنْتِ ← انْتِينْ - انْتِينَ بإضافة نون في آخر الضمير.

أَنْتُمَا - أَنْتُمْ ← انْتُومَ (للمثنى و الجمع) .

---

[1] تراجع ص 23 من هذه الرسالة.

[2] سيبويه: الكتاب ج4 ص202

[3] أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي: جمهرة أشعار العرب حققه و صححه و زاد في شرحه علي محمد البجاوي -الطبعة الأولى-دار النهضة-مصر للطباعة و النشر-الفجالة-القاهرة ص447.

ب- إطالة حركة الهاء في ضمير المفرد والمثنى و الجمع الغائبين

هُوَ ← هُووَ - هُمَا - هُمْ ← هُومَ [1].

ج- اشباع ضمة الحرف الأول في جمع الألوان :

* حُمْر ← حُومَرْ * بِيض ← بُوَيَطْ بالطاء بدلا من الضاد.

* صُفْر ← صُوفَرْ * خُضْر ← خُوطَرْ بالطاء بدلا من الضاد .

*زُرْق ← زُورَقْ * كُحَل ← كُوحَلْ.

د- اشباع فتحة الحرف الأول من بعض الأسماء والصفات :

*عَصْر ← عَاصَرْ
*عَهْد ← عَاهَدْ
*أجْر ← آجَرْ
*أَجْلْ ← آجَلْ
*سَهْلْ ← سَاهَلْ

بتحول حركة السكون إلى فتحة في الحرف الثاني الذي يلي الحرف المشبع .

هـ - اشباع كسرة الحرف الأول في الأسماء المفردة التالية:

* حِزْب ← حِيزَبْ
* عِنَبْ ← عِينَبْ
* صِفَة ← صِيفَه

بتحول حركة السكون إلى فتحة في الحرف الثاني الذي يلي الحرف المشبع.

و مثل هذا الاشباع أشار إليه ابن جني:" و يدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف، أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه و ذلك نحو فتحة عين عَمَر فإنك إن أشبعتها حدثت بعدها ألف فقلت: عَامر و كذلك كسرة عين "عِنَب" إن أشبعتها

---

[1] يلحق بالضمائر التالية: هُومَ-انْتُومَ في لهجة تلمسان المجاورة للهجة طرارة فيقال: انْتُومَانْ- هُومَانْ ينظر:

د. التيجيني بن عيسى: لهجة تلمسان و علاقتها بالعربية الفصحى -رسالة لنيل شهادة الماجستير- معهد اللغة و الأدب العربي-جامعة تلمسان 1990/1991 ص66.

نشأت بعدها ياء ساكنة و ذلك قولك عِينَبْ و كذلك ضمة عين "عُمَر" لو أشبعتها لأنشـــأت بعدها واو ساكنة و ذلك بقولك: عُومَر"[1]

و- كما يكون الإشباع في الفعل الثلاثي الأجوف المتصرف في الأمر مثل :

* عِيشْ نْهَارْ تَسْمَعْ لخْبَارْ ← عِيشْ في عش بإطالة كسرة العين .

* بَلَّعْ بَابْ دَارَكْ وْلَ تْخُونْ جَارَكْ ← تْخُون في تَخُنْ بإطالة ضمة الخاء .

*مَ تْخَافْشْ مَشَّبْعانْ إلَ جَاعْ خَافْ مَجيعَانْ إلَ شْبَعْ ← تْخافْ في تخف بإطالة فتحة الخاء .

ي-و يكون الإشباع كذلك في حركة آخر الفعل المسند إلى تاء التأنيث الساكنة مثل:

سَمِعَتْكَ ← سَمْعاتَكْ
أجابَتْكَ ← جَاوْباتَكْ
عَلَّمَتْكَ ← عَلْماتَكْ
خَدَمَتْكَ ← خَدْماتَكْ

} بإطالة فتحة العين و الباء و الميم

4- تناوب الأصوات الصائتة فيما بينها :

لقد حدث تناوب واسع النطاق بين أصوات اللين في اللهجة :

أ - تبدل الضمة فتحة في مثل :

* دُنْيا ← دَنْيَا * قُنْدُول ← قَنْدُول.

* مُسْلِم ← مَسْلَمْ * قُنْفُد ← قَنْفُودْ بإشباع ضمة الفاء.

ب- تبدل الكسرة فتحة :

* مِحْنَة ← مَحْنَه *دَاخِل ← دَاخَلْ

* خِدْمَة ← خَدْمَه * حِكْمَة ← حَكْمَه

* صِحَّة ← صَحَّه * قِطْ ← قَطْ

جـ تبدل الضمة فتحة : * مُرْ ← مَرْ .

وقد أشار علماء اللغة إلى مثل هذا التغيير و تناوب يقول ابن الجوزي :" اعلـــم أن غلـــط العامة يتنوع فتارة يضمون المكسور وتارة يكسرون المضموم وتارة يمدون المقصور وتـــارة

[1] ابن جني سر صناعة الإعراب ج1 ص18

يشددون المخفف، وتارة يخففون المشدد. وتارة يزدون في الكلمة وتارة ينقصون منها وتارة يضعونها في غير موضعها إلى غير ذلك من الأقسام "[1]

5- الإمالة في اللهجة :

الإمالة من المظاهر الصوتية ، التي يدعو إليها تقريب الصوت من الصوت ، يعرفها ابن جني :" وذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت "[2].

وقد اهتم القدماء بظاهرة الإمالة و أطلقوا عليها مصطلحات متباينة ومتعددة[3] اشتهرت بها الكثير من القبائل العربية يقول ابن الجزري :" والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، فالفتح لغة أهل الحجاز . والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم و أسد و قيس "[4].

ولهجة طرارة كباقي اللهجات العربية ، لا تخلو من هذا المظهر الصوتي ومن أمثلة ذلك :

أ- الفتحة الممالة نحو الكسرة في مثل قولهم :

* دِيرْ لْخِيرْ وَنْساهْ ، دِيرْ اشَّرْ وَعْقَلْ عْلِيهْ ← لْخِيرْ - عْلِيهْ

فالخاء في "خير" أصلها بالفتح ، واللام في "عليه" أصلها بالفتح كذلك.

* عِيبَ وَيْعَيَّبْ غْرِيبَ وَيْشَيَّبْ ← عِيبَ - يْشَيَّبْ

فالعين في "عيب" أصلها بالفتح ، والشين في "يشيب" أصلها بالفتح.

* لْلِي فَاتَكْ بْلِيلَه فَاتَكْ بْحِيلَه ← لِيلَه . فاللام الأولى في "ليله" أصلها بالفتح.

* يَحْرَقْ لْخِيمَه وَيَبْكِ مْعَ مُلاهَ ← خِيمه . فالخاء في "خيمه" اصلها بالفتح كذلك.

---

[1] أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: تقويم اللسان-تحقيق و تقديم: د. عبد العزيز مطر -دار المعرفة -الطبعة الأولى-القاهرة ص74

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب ج1 ص52

[3] كانوا يطلقون عليها: الإضجاع - البطح - الكسر

ينظر : ابن الجزري -النشر في القراءات العشر ج2 ص30

[4] المرجع نفسه ص30

ب- الفتحة الممالة نحو الضمة : مثل

* لْـيُـومْ عْلِيَّ وْغَدَّ عْلِيكْ ← يُوم في يَوم

* لُوزْ في لَوْز -تُوم في توم فالياء في "يُوم" و اللام في "لُوز" والتاء في "تُوم" أصلها بالفتح.

"توجد الإمالة المضمومة كما نقول في بعض عامياتنا "يوم" بإمالة مضمومة بدلا من فتح الياء و سكون الواو"[1]

جـ - الكسرة الممالة نحو الضمة في مثل قولهم :

* لْلِي يَنْتْكَلْ عْلَ جَارُ يْباتْ بْلَ عِـشَ ← عِـشَ

فالعين في "عِـشَ" أصلها بالكسر (عِشاء).

* لْجِـنَّه ←الحاء في "جِـنَّه" أصلها بالكسر (جِنَّاء)

*جِـجَابْ ← الحاء في "جِـجَابْ" أصلها بالكسر (حِجاب) .

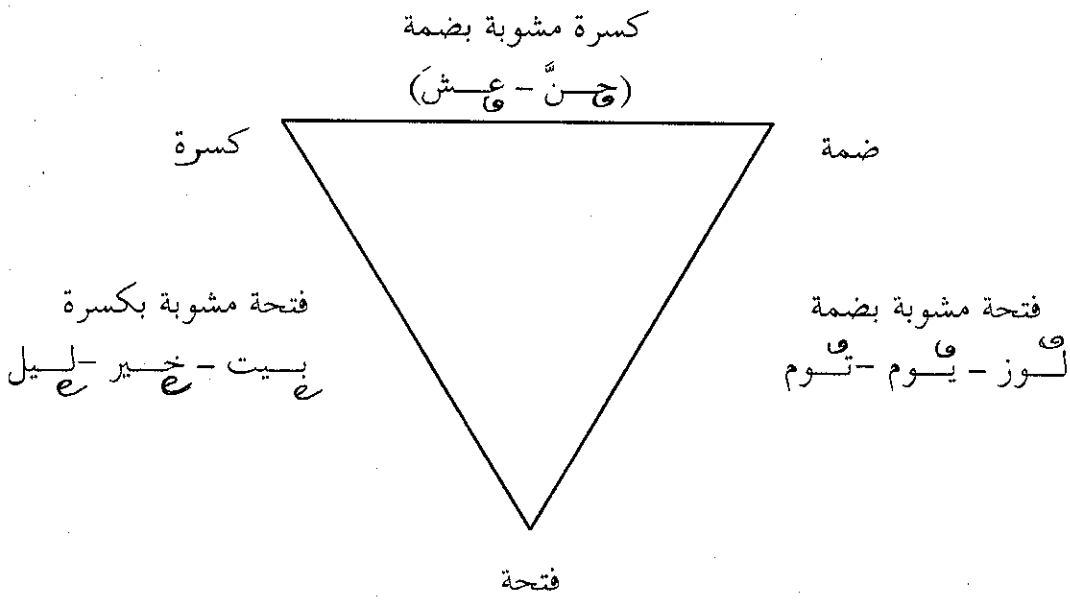

رسم يوضح الحركات الممالة في لهجة طرارة .[2]

---

[1] د. حسن ظاظا : كلام العرب من قضايا اللغة العربية: دار النهضة العربية للطباعة و النشـــر – بيروت– 1976 ص10

[2] اعتمدت هذا الشكل انطلاقا من الرسم الذي وضعه د. عبد الفتاح شلبي.ينظر:عبد الفتاح شلبي : الدراسات القرآنية و اللغوية –دار نهضة مصر للطبع و النشر الطبعة الثانية–القاهرة–1971 ص25.

المبحث الثالث: مقاطع اللهجة

1/مقاطع اللهجة.

2/المقاطع المستحدثة في اللهجة .

1-مقاطع اللهجة:

المقطع الصوتي : سلسلة متتابعة من الأصوات المنطوقة، يقول جان كانتينو في تحديده للمقطع الصوتي :" إن الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيا هي التي تمثل المقطع "[1]

فعندما ننطق بالضمير "يَنَ"[2] في لهجة طرارة نلاحظ أن ما يحدث للرئتين أثناء هذا النطق، انهما تعترضا لضغطين الأول عند نطق الصوت "يَ" و الثاني عند نطق الصوت "نَ". أما عند نطقنا لكلمة " رَاجَلْ " ساكنة الآخر فإننا نلاحظ وجود ضغطين اثنين أولهما عند نطق الصوت "رَا" والثاني عند نطق "جَلْ" ويسمي الأثر السمعي الناتج عن كل ضغطة من هذه الضغطات الصدرية بالمقطع.[3]

و إذا نظرنا إلى الإمكانيات التعبيرية ، فيما يتعلق بالتكوين المقطعي في لهجة طرارة من الناحية الصوتية، نجدها أنها احتفظت بنفس المقاطع الموجودة في العربية الفصحى وهذا من حيث الانفتاح -الانغلاق - الطول و القصر[4]، حيث نجد الاشكال التالية :

1 - مقطع قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة مثل المقاطع الموجودة في :

يَنَ ← يَ/ نَ - هي ← هِ/ يَ

2 - مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة مثل المقطع الأول في كلمة :

رَاجَلْ ← رَا سَامَعْ ← سَا

---

[1] جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية ص191.

[2] يَنَ في اللهجة بمعنى أنا بقلب الهمزة ياء.

[3] ينظر: آمنة بن مالك: مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي ص388.

[4] الانفتاح-الانغلاق-الطول-القصر هي المعايير الأساسية التي يعتمدها علماء الأصوات في تقسيم المقاطع.

ينظر: د. إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص190

د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ص 102.

د. توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام ص106

3 – مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة = صامت + حركة قصيرة + صامت مثل:

يَدْ – حَـدْ – مَـرْ – عَـكْ – مَنْ في حالة الوقف .

4 –مقطع طويل مغلق بحركة طويلة = صامت + حركة طويلة + صامت مثل :

نُورْ – سُوقْ – شِيحْ – دِيرْ – عَامْ – بَابْ في حالة الوقف.

5 – مقطع طويل مضاعف الإغلاق أو مقفل بصامتين=صامت+حركة قصيرة+صامت+صامت. مثل:

عَنْدْ – تَحْتْ – جَمْبْ – طَرْفْ .

2-المقاطع المستحدثة في اللهجة:

أما المقاطع المستحدثة في اللهجة ، فقد تولدت نتيجة ميلها إلى البدء بالساكن فنجد نفس المقاطع الموجودة في العربية الفصحى إلا أنها تبدأ بصوتين ساكنين مثل :

1 – مقطع قصير مفتوح يتكون من : صامت + حركة قصيرة مثل :

كْلَ – مْشَ – عْلَ – بْلَ .

2 – مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة = صامت + صامت + حركة قصيرة + صامت مثل :

بْحَرْ – بْصَلْ – جْمَلْ – عْزَفْ – نْمَلْ – طْفَلْ.

3 – مقطع طويل مغلق بحركة طويلة = صامت + صامت + حركة طويلة + صامت مثل:

كْتَافْ – حْلاَلْ – سْحَابْ – طْرِيقْ – فْلُوسْ – كْتُوبْ.

إن أهم ما تمتاز به اللهجة هو ميلها إلى التقليل من استعمال المقاطع المنفتحة من جهة، و جنوحها المفرط إلى استعمال المقاطع المنغلقة من جهة أخرى كما في كلمة: مَغْرَبْ، إنها تتكون من مقطعين طويلين مغلقين بحركة قصيرة مَغْـ/رَبْ.

و من أمثلة الأنسج المقطعية المنغلقة في اللهجة هي:

أ/مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة مثل:

يَقْعُدْ – نَجْلَسْ – كَمْلَتْ – حَمْبَلْ – مَرْيَمْ – دَرْوَخْ.

ب/ مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مغلق بحركة طويلة مثل:

مَجْنُونْ – قَنْدُولْ – مَعْيَافْ – خُرْطَالْ – مَسْوَاكْ.

ج/ مقطع طويل مغلق بحركة طويلة + مقطع طويل مغلق بحركة طويلة مثل:

سَابْقِينْ – مَاجْيِينْ – قَاعْدِينْ.

د/مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة مثل:

يَتْكَمَّشْ – يَتْقَلَّشْ – يَتْكَلَّمْ – يَتْبَهْلَلْ.

كما أن بعض المقاطع القصيرة المفتوحة تحولت في اللهجة إلى مقاطع طويلة مفتوحة نتيجة ميلها إلى ظاهرة إطالة أصوات اللين القصيرة مثل:

عِنَبْ ⟵ عِيـ/نَبْ

حِمَصْ ⟵ حِيمَصْ

رَجَلْ ⟵ رَاجَلْ

فالمقطع الأول من الكلمات الثلاثة أصبحت تتكون من صامت + حركة طويلة عوض صامت و حركة قصيرة.

و بعض المقاطع الطويلة المفتوحة تحولت إلى مقاطع قصيرة مركبة في مثل:

مْشَ – سْعَ – جْرَ.

الفصل الرابع

الدراسة المورفولوجية

الفصل الرابع : الدراسة المورفولوجية.

المبحث الأول :تغييرات الفعل و تصريفه في اللهجة.

المبحث الثاني : تغييرات الاسم في اللهجة.

المبحث الثالث : الحروف في اللهجة.

المبحث الرابع : بعض الصيغ المستعملة في اللهجة.

المبحث الأول :تغييرات الفعل و تصريفه في اللهجة.

1-الفعل باعتبار الاسناد.

2-المجرد و المزيد.

3-الفعل في اللهجة باعتبار الصحة و الاعتلال.

1-الفعل باعتبار الإسناد في اللهجة:

أ/ لا تستعمل اللهجة جميع حالات الإسناد في الفعل على اختلاف أزمنته -كما في الفصحى- بل تقتصر على بعض الصيغ مثلما هو موضح في الجدول التالي:

إسناد الفعل "سَمِعَ" مع الضمائر

الضمير	الماضي	المضارع	الأمر
يَنَ (أنا)	سْمَعْتْ	نَسْمَعْ	
حْنَ (نحن)	سْمَعْنَ	نَسَمْعُ	
نْتِينْ (أنت)	سْمَعْتْ	تَسْمَعْ	سْمَعْ
نْتِينَ (أنتِ)	سْمَعْتِ	تَسَمْعِ	سَمْعِ
نْتومَ	سْمَعْتُ	تَسَمْعُ	سَمْعُ
هُووَ	سْمَعْ	يَسْمَعْ	
هِيَ	سَمْعَتْ	تَسْمَعْ	
هُومَ	سَمْعُ	يَسَمْعُ	

ب/ تستعمل صيغة واحدة للدلالة على المثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات (نْتُومَ سْمَعْتُ - تَسَمْعُ - سَمْعُ) كما تستعمل صيغة واحدة للدلالة على المثنى و جمع الغائبين و الغائبات (هُومَ سَمْعُ - يَسَمْعُ).

2-المجرد و المزيد:

ينقسم الفعل في اللهجة،كما في الفصحى إلى مجرد و مزيد:

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية:

له من الثلاثي صيغتان:

أ/فَعَلْ يَفْعَلْ ← * انَّاسْ تَكْسَبْ و انْتَ تَحْسَبْ ← كْسَب يَكْسَبْ - حْسَبْ يَحْسَبْ.

*دِ عَبَّاهْ لْوَادْ يَقْبَطْ فِ عْشُوبْ ← قْبَطْ يَقْبَطْ[1]

ب/فَعَل يَفْعل ← *يَقْتَلْ لْمَيِّتْ وْ يَمْشِ فِ جْنَازْتْ ← قْتَلْ يَقْتَلْ

*طَلَّابْ يَطْلُبْ وْ مْرَاتْ تْصَدَّقْ ← طْلَبْ يَطْلُبْ

قْعَدْ يَقْعُد - شْرَبْ يَشْرُبْ

و من الرباعي صيغة:

أ/فَعْلَلْ مثل: دَحْرَجْ - سَرْسَبْ - زَلْزَلْ - بَهْدَلْ - عَرْبَلْ.

ب/فَعْوَلْ مثل هَرْوَدْ و الأصل هَرَدْ - دَهْوَرْ.

ج/فَيْعَلْ مثل: شَيْطَن - بَيْطَر.

أما المزيد فهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية مثل:

*لِّلي يْتَعَجَّبْ يْوَلّْ عْجَبْ ← يْتَعَجَّبْ مزيد بالتاء و تضعيف عين الفعل.

له من الثلاثي المزيد بحرف الأوزان التالية:

أ/فَعَّلْ يْفَعَّل ← *طَمَعْ يْخَصَّرْ طبَعْ ← خَصَّر يْخَصَّر .

كَبَّرْ - سَبَّحْ - قَشَّرْ - حَجَّرْ - عَرَّبْ - فَرَّحْ - هَلَّل.

ب/فَعَّ يْفَعّ ← *يْغَرّْ لَحْلِيبْ وْ يْسِق بَ لْمَ ← غَرَّ يْغَرّ هذا الوزن خاص بالأفعال المهموزة اللام.

ج/فَاعَلْ يْفَاعَل ← *صَاحَبْ لْمَفْلَحْ تْفَلَحْ صَاحَبْ لْمَفْسَدْ تْفْسَدْ ← صَاحَبْ يْصَاحَبْ

و في شَارَكْ - دَابَزْ

أما المزيد بحرفين فله الأوزان التالية:

أ/تْفَاعَلْ يْتْفَاعَلْ ← تْغَافَرْ يْتْغَافَرْ - تْصَالَحْ يْتْصَالَحْ - تْبَاعَدْ يْتْبَاعَدْ.

ب/اسْتَفْعَلْ يَسْتَفْعَل ← *مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ ذْنُوبْ ← اسْتَغْفَرْ يَسْتَغْفَرْ

اسْتَكْبَرْ - اسْتَبْشَرْ - اسْتَهْوَنْ.

ب/تْفَعَّلْ يْتْفَعَّل ← *ازِينْ يْتْمَشَّ[2] وَ يْتْكَمَّشْ و اشِينْ يْتْمَشَّ وْ يْتْقَلَّشْ ← تْمَشَّ يْتْمَشَّ - تْكَمَّشْ يْتْكَمَّشْ - تْقَلَّشْ يْتْقَلَّشْ - تْقَدَّمْ يْتْقَدَّمْ - تْصَدَّقْ يْتْصَدَّق.

---

[1] يقبط بإبدال الضاد طاء تحولت كسرة عين الفعل إلى فتحة ليكون هناك انسجام مع سكون لام الفعل.

[2] تمش في تمشى. حذفت لام الفعل لأن الفعل الناقص في اللهجة تحذف فيه لامه.

ج/افْـتَعَلْ يَفْتَعَلْ ←— افْتَرَقْ يَفْتَرَقْ - اقْتَرَبْ يَقْتَرَبْ

اجْتَمَعْ يَجْتَمَعْ - افْتَرَشْ يَفْتَرَشْ.

د/انْفَعَلْ يَنْفَعَلْ ←— في قولهم: قُولُ يَنْسْخَطْ عْلِيَّ[1] أو يَنْتَرَكْ عْلِيَّ ←— انْسْخَطْ يَنْسْخَطْ - انْتَرَكْ يَنْتَرَكْ.

أما الرباعي المزيد فله الأوزان التالية:

أ/تْفَعْلَلْ يَتْفَعْلَلْ ←— داكْ طْفُلْ رَاهْ يَتْدَحْرَجْ ←— تْدَحْرَجْ يَتَدَحْرَجْ

تْبَعْثَرْ يَتْبَعْثَرْ - تْبَحْبَحْ يَتْبَحْبَحْ - تْبَخْتَرْ يَتْبَخْتَرْ.

ب/تْفَيْعَلْ يَتْفَيْعَلْ ←— زاكْ مَ تَتْشَيْطَنْ ←— تْشَيْطَنْ يَتْشَيْطَنْ

ج/تْمَفْعَلْ يَتْمَفْعَلْ ←— عْلاَشْ رَاكْ تَتْمَنْكَرْ ←— تَتْمَنْكَرْ يَتْمَنْكَرْ

د/تْفَعْوَلْ يَتْفَعْوَلْ ←— تْهَرْوَدْ يَتْهَرْوَدْ[2] - تْسَرْوَلْ يَتْسَرْوَلْ

إن لهذه الزيادة في أفعال اللهجة أو الفصحى فائدة في تخصيص الدلالة و توسيعها يقول الدكتور عبد الصبور شاهين :" و هذا الالحاق وسيلة من وسائل اللغة في صوغ أفعال ذات دلالات متجددة، و يكون الفعل الملحق عادة ثلاثيا فيزداد حرفا ليلحق بالرباعي المجرد أو حرفين ليلحق بالرباعي المزيد بحرف، أو ثلاثة أحرف ليلحق بالرباعي المزيد بحرفين و لا ريب أن لهذه الزيادة فائدة في توسيع الدلالة أو تخصيصها..."[3]

3_ الفعل في اللهجة باعتبار الصحة و الاعتلال :

ينقسم الفعل في اللهجة ـــ كما في الفصحى ـــ باعتبار الصّحة و الاعتلال إلى قسمين صحيح و معتل .

---

[1] بمعنى يمشي في حاله و يتركني.

[2] تْهَرْوَدْ بمعنى تمزق.

[3] د. عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية-رؤية جديدة في الصرف العربي-مؤسسة الرسالة بيروت لبنان 1400 هـ/1980م ب/ط ص74

أوّلاً : الأفعال الصحيحة:

أ ـــ الأفعال الصحيحة ثلاثة أقسام:
- سَالـــم ⟵ فْطَرْ ـــ خْرَجْ ـــ سْمَعْ .
- مهموز ⟵ اكْلْ ـــ سَالَ .
- مُضَعَّف ⟵ شَدَّ ـــ مَدَّ .

1)**السَالِمُ** : مَا سَلِمَت مادته من الهمزة و التضعيف في مثل قولهم :

*عَامْ وْ هُووَ صَايَمْ فْطَرْ عْلَ جْرَادَه ⟵ فْطَرْ

أ/ تُفتَح عين الفعل مَع إسكان فائه و لامه عند إسناده في الماضي مع ضمائر :

المفرد المتكلم : يَنَ فْـــطَـــرْتْ	المفرد الغائب : هُووَ فْـــطَـــرْ
المفرد المخاطب : نتين فْـــطَـــرْتْ	جمع المتكلم : حْنَ فْـــطَـــرْنَ
المفرد المخاطبة : نتِينَ فْـــطَـــرْتِ	مثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات : انتُومَ فْطَرْتُ

ب/ تسكن عين الفعل مع فتح فائه و لامه مع ضميري :

المفـــردة الغـــائـــبـــة ⟵ هِي فَطْرَتْ
مثنى و جمع الغائبين و الغائبات ⟵ هُومَ فَطْرُ

*امّا في المضارع فان فاء الفعل تُضَعَّفْ عند إسناده مع الضمائر:

جمع المتكلـــمين ⟵ حْنَ نَفَّطْرُ
مثنى و جمع المخاطبين ⟵ نْتُومَ تَفَّطْرُ
مثنى و جمع الغائبيـــن ⟵ هُومَ يَفَّطْرُ
المفـــرد المخـــاطبـــة ⟵ نْتِينَ تَفَّطْرِ

ب/ تسكن فاء الفعل و لامه مع فتح عينه مع الضمائر :

المفرد المتكلـــم ⟵ يَنْ نَفْطَرْ
المفرد المخاطب ⟵ نتينْ تَفْطَرْ
المفرد الغائـــب ⟵ هُووَ يَفْطَرْ
المفردة الغائبـــة ⟵ هِيَ تَفْطَرْ

*امّا في الأمر فتضعف فاء الفعل مع إسكان عينه مع ضميري :

المفردة المخاطبة ← نْتِينَ فَّطْرِ مع كسر لامه
مثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات ← نْتُومَ فَّطْرُ ← مع ضم لامه .

تسكن فاء و لام الفعل و تفتح عينه مع ضمير : المفرد المخاطب ← نْتِينْ فْطَرْ .

2) المهموز : وَرَد في قولهم :

* لْلِي كْلَ دْجَاجْ النَّاسْ يْسَمَّنْ دْجَاجْ ← كْلَ فعل ثلاثي مهموز الفاء (أَكَلَ)

أ/ تحذف همزة الفعل في الماضي مراعاة للتسهيل فيتحول من ثلاثة مقاطع في الفُصْحَى أَكَلَ إلى مقطع واحد مركب قصير مفتوح " كْلَ " عند إسناده إلى ضمير المفرد الغائب : هُووَ كْلَ .

ب/ تتحول فتحة لام الفعل إلى كسرة مشبعة عند إسناده إلى ضمائر :

مفرد المتكلم ← يَنَ كْلِيتْ
جمع المتكلمين ← حْنَ كْلِينَ
مفرد المخاطب ← نتينَ كْلِيتْ
مفرد المخاطبة ← نْتِينَ كْلِيتِ
مثنى و جمع المخاطبين و المخاطبات ← نْتُومَ كْلِيتُ

ج/ تشبع فتحة عين الفعل فتتحول إلى حركة طويلة مع ضميري :

المفردة الغائبة ← هِيَ كْلَاتْ
المثنى و الجمع الغائبين و الغائبات ← هُومَ كْلَاوْ

*امّا في المضارع :

أ/ لا تحذف الهمزة في منطوق سكان ندرومة – بني مسهل – بني وارسوس – بني عابد – بني خلاّد بل تخفف و يتم نطقها.

يَنَ نَاكُلْ ← هِيَ تَاكُلْ
انتينَ تَاكُلْ ← حْنَ نَاكْلُ
انتِينَ تَاكْلِ ← نْتُومَ تَاكْلُ
هُووَ يَاكُلْ ← هُومَ يَاكْلُ

ب/ تختفي الهمزة في منطوق سكان الغزوات و ضواحيها :

يَنْ نَتْشَـــلْ ←—— هِيَ تَشُلْ	
انتِينَ تَتشُلْ ←—— حْنَ نَشْلُ	
انتِينَ تَنَشْلِ ←—— نتومَ تَشْلُ	
هُووَ يَشُلْ ←—— هُومَ يَشْلُ	

الفعل المهموز العين مثل : سَالْ من الفعل سَأَلَ

أ/ تحذف همزته و تقلب الألف إلى واو في الماضي و المضارع و الأمر مع جميع الضمائر :

الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
يَنَ	سَوَّلْتْ	نْسَوَّلْ	
حْنَ	سَوَّلْنَ	نْسَوَّلْ	
نتِينْ	سَوَّلْتْ	تْسَوَّلْ	سَوَّلْ
نتِينَ	سَوَّلْتِ	تْسَوْلْ[2]	سَوْلْ[3]
نْتُومِ	سَوَّلْتُ	تْسَوْلُ	سَوْلُ
هُووِ	سَوَّلْ	يْسَوَّلْ	
هِيَ	سَوْلَتْ[1]	تْسَوَّلْ	
هُومِ	سَوْلْ	يْسَوْلُ	

إذا كان الفعل مهموز اللام مثل بَدَأَ فتعتريه عدّة تغييرات :

● في الماضي :

أ/ تحذف لام الفعل (الهمزة) و تتحول فتحة عينه إلى كسرة مشبعة مع الضمائر التالية

يَنْ بْدِيتْ	نْتِينَ بْدِيتْ
حْـــنَ بْدِينَ	نْتُومَ بْدِيتُ
	نْتِينْ بْدِيتْ

[1] يفك التضعيف في الماضي مع ضميري المفرد و المثنى و الجمع الغائبين.

[2] في المضارع يفك التضعيف مع ضمائر المفرد و المثنى و الجمع المخاطبين و المثنى و الجمع الغـائبين و الغائبات

[3] أما في الأمر فالتضعيف يفك مع ضمائر المفرد و المثنى و الجمع المخاطبين و المخاطبات.

ب/ تخفف الهمـــزة ثم تشبع الفتحة لتصبح حركة طويلة مع ضمير المفردة الغائبة و المثـــنى و الجمع الغائبين و الغائبات.

هِيَ بْدَاتْ هُومْ بْدَاو

ج/ تحذف لام الفعل (الهمزة)، و يصبح عبارة عن مقطع مركب قصير منفتح إذا أسند إلى ضمير المفرد الغائب ⟵ هُووَ بْدَ

*في المضارع:

أ/ تحذف لام الفعل (الهمزة) مع الضمائر التالية:

يَنَ نَبْدَ	هُوَ يَبْدَ
نْتِينْ تَبْدَ	هِيَ تَبْدَ

ب/ تلحقه حركة مزدوجة مع الضمائر التالية:

حْنَ نَبْدَاوْ	هُومَ يَبْداوْ
نْتُومَ تَبْدَاوْ	نْتِينَ تَبْدَايْ

*في الأمر:

أ/ تحذف لام الفعل (الهمزة) مع ضمير المفرد المخاطب، كما تلحقه حركة مزدوجة مـــع ضمير المفردة المخاطبة و ضمير المثنى و الجمع المخاطبين و المخاطبات.

نْتِينْ بْدَ
نْتِينَ بْدَايْ
نْتُومَ بْدَاوْ

أمّا الفعل رأى فتعتريه عدّة تغييرات في اللهجة :

- في الماضي :

أ/ تحذف عين و لام الفعل عند إسنـــاده مع ضمير المفـــرد الغـــائب فيتحول إلى مقطـــع قصير منفتح ⟵ هُوَ رَ .

ب/ تخفف الهمزة إذا اسند إلى ضمير المفرد الغائبة و الجمع و المثنى الغائبين و الغائبات :

هِيَ رَاتْ هُومَ رَاوْ .

ج/ تقلب لام الفعل إلى ياء مع استبدال فتحة عينه بما يناسب الياء أي الكسرة مع الضمائر التالية :

يَنَ رِيتْ	انتينْ رِيتْ
حْنَ رِينَ	انتين رِيتِ

- في المضارع :

أ/ تسقط الهمزة لتحقيق التخفيف ثم يختفي المد فيصبح الفعل " يْرَ " عبارة عن مقطع مركب قصير منفتح مع الضمائر التالية :

ين نْرَ	هو يْرَ
نتين تْرَ	هي تْرَ

ب/ تخفف الهمزة مع تحقيق المد مع الضمائر التالية :

حْنَ نْرَاوْ	نْتُومَ تْرَاوْ
نْتِين تْرَايْ	هُومَ يْرَاو

3-**المضعف**: ما كانت عين الفعل و لامه من جنس واحد في مثل قولهم:

*لِّي دَارْهَا بْيَدِّيهْ يْفَكَّهْ بْسَنِّيهْ ← فَكَّ فعل ثلاثي مضعف.

في الماضي:

أ/ يبقى الفعل مضعفا مع تحول فتحة لام الفعل إلى كسرة طويلة مع الضمائر التالية:

يَنَ ←	فَكِّيتْ	-	مَلِّيتْ	-	مَدِّيتْ [1]
حْنَ ←	فَكِّينَ	-	مَلِّينَ	-	مَدِّينَ
نْتِينَ ←	فَكِّيتْ	-	مَلِّيتْ	-	مَدِّيتْ
نْتِينَ ←	فَكِّيتِ	-	مَلِّيتِ	-	مَدِّيتِ
نْتُومَ ←	فَكِّيتُ	-	مَلِّيتُ	-	مَدِّيتُ

[1] في الفصحى وجب فك التضعيف إذا اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك (التاء – نا الدالة على الفاعلين – نون النسوة)

مَدَدْتُ – مَدَدْنَا – مَدَدْنَ

ينظر: د. عبد الصبور شاهين –المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي ص78

ب/ تتحـــول فتحة لام الفعل إلى ضمة و يـــزول صوت اللين الطويل عند إسناده إلى ضمير المثنى و الجمع الغائبين و الغائبات:

هُومَ ←—— فَكُّ - مَلُّ - مَدُّ

ج/ تزول صفة التضعيف و يزول صوت اللين الطويل، و يلحق الوقف آخـــر الفعل المفرد الغائب و يتحول الفعل إلى مقطع قصير منغلق.

هُووَ ←—— فَكْ - مَلْ - مَدْ

في المضارع:

أ/ يبقى الفعل مضعفا مع الضمائر التالية:

نْتِينَ	←——	تْفَكِّ	-	تْمَلِّ	-	تْمَدِّ
نْتومَ	←——	تْفَكُّ	-	تْمَلُّ	-	تْمَدُّ
هُومَ	←——	يْفَكُّ	-	يْمَلُّ	-	يْمَدُّ

ب/ يزول التضعيف و يلحق الوقف آخر الفعل مع الضمائر التالية:

يَنَ	←——	نْفَكْ	-	نْمَلْ	-	نْمَدْ
حْنَ	←——	نْفَكُ	-	نْمَلُ	-	نْمَدُ
انْتِينْ	←——	تْفَكْ	-	تْمَلْ	-	تْمَدْ
هُووَ	←——	يْفَكْ	-	يْمَلْ	-	يْمَدْ
هِيَ	←——	تْفَكْ	-	تْمَلْ	-	تْمَدْ

في الأمر:

أ/ لا يفـــك التضعيف في الصيغتين التاليتين على المفـــردة المخاطبـــة و المثنى و الجمـــع المخاطبين و المخاطبات:

نْتِينَ	←——	فَكِّ	-	مَلِّ	-	مَدِّ
نْتُومَ	←——	فَكُّ	-	مَلُّ	-	مَدُّ

ب/ بينما يفك التضعيف مع ضمير المفرد المخاطب:

نْتِينْ ←—— فَكْ - مَلْ - مَدْ

ثانيا: الأفعال المعتلة:

المثال: ما كانت فاء الفعل حرف عله واو أو ياء في مثل:

وْصَلْ - يْبَسْ - وْرَتْ[1] - وْعَدْ

لا يأتي إلا على صيغة واحدة فْعَلْ .

تتحول كسرة عينه إلى فتحة نحو وْرَتْ يُورَتْ - يْبَسْ يَيْبَسْ[2]

في الماضي:

أ/ يوافق ماضي السالم مع الضمائر التالية:

يَنَ وْصَلْتْ	–	وْرَتْ	–	وْعَدْتْ.
حْنَ وْصَلْنَ	–	وْرَتْنَ	–	وْعَدْنَ.
نْتِينْ وْصَلْتْ	–	وْرَتْ	–	وْعَدْتْ.
نْتِينَ وْصَلْتِ	–	وْرَتْ	–	وْعَدْتْ.
نْتُومَ وْصَلْتُ	–	وْرَتُ	–	وْعَدْتُ.
هُووَ وْصَلْ	–	وْرَتْ	–	وْعَدْ.

ب/ تفتح فاء الفعل و تسكن عينه مع ضمير المفرد الغائبة و مثنى و جمع الغائبين و الغائبات.

هِيَ وَصْلَتْ	–	وَرْتَتْ	–	وَعْدَتْ.
هُومَ وَصْلُ	–	وَرْتُ	–	وَعْدُ.

في المضارع:

أ/تفتح عين الفعل و تسكن لامه إذا أسند إلى الضمائر التالية:

يَنَ نُوصَلْ	–	نُورَتْ	–	نُوعَدْ.
نْتِينْ تُوصَلْ	–	تُورَتْ	–	تُوعَدْ.
هُووَ يُوصَلْ	–	يُورَتْ	–	يُوعَدْ.
هِيَ تُوصَلْ	–	تُورَتْ	–	تُوعَدْ.

ب/ تسكن عين الفعل و تضم لامه إذا أسند إلى الضمائر التالية:

---

[1] بقلب الثاء تاء في اللهجة.

[2] في الفصحى وَعَدَ يَعِدُ – وَرَثَ يَرِثُ

حْنَ نُوصْلُ	–	نُورْتُ	–	نُوعْدُ.
نْتُومَ تُوصْلُ	–	تُورْتُ	–	تُوعْدُ.
هُومَ يُوصْلُ	–	يُورْتُ	–	يُوعْدُ.

ج/ تسكن عين الفعل و تكسر لامه مع ضمير المفرد المخاطبة:

نْتِينَ تُوصْلِ – تُورْتِ – تُوعْدِ.

في الأمر: يبقى صوت الواو و يختفي صوت اللين القصير (فتحة الواو) فتسمع همزة وصل خفيفة في أوله:

نْتِينْ اوْصَلْ	–	اوْرَتْ	–	اوْعَدْ.
نْتِينَ اوْصَلِ	–	اوْرَتِ	–	اوْعَدِ.
نْتُومَ اوْصَلُ	–	اوْرَتُ	–	اوْعَدُ.

الأجوف:

الأجوف ما كانت عينه حرف عله واو أو ياء في مثل قولهم:

*بَلَّعْ بَابْ دَارَكْ وْلَ تْخُونْ جَارَكْ ← تْخُونْ (خَانَ)

*مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ دْنُوبْ ← زادْ (زادَ)

*اصَّابَر يْنَالْ ← يْنالْ (يَنالُ)

تستعمل اللهجة ثلاثة أضرب من الفعل الأجوف.

ما كان أصل عينه واو انقلبت ألفا و يسمى بالمعتل الواوي لأن مضارعه يَفْعُلُ مثل:

صَامْ يْصُومْ - مَاتْ يْمُوتْ - جَاعْ يْجُوعْ - جَالْ يْجُولْ - طَالْ يْطُولْ.

في الماضي:

أ/ تفتح فاء الفعل و تقلب الواو إلى ألف إذا أسند إلى ضمائر الغائبين:

هُوَ جَاعْ	–	صَامْ	–	خَانْ	–	جَالْ.
هِيَ جَاعَتْ	–	صَامَتْ	–	خَانَتْ	–	جَالَتْ.
هُومَ جَاعُ	–	صَامُ	–	خَانُ	–	جَالُ.

ب/ تضم فاء الفعل و تحذف عينه إذا أسند إلى ضمائر المتكلمين و المخاطبين:

يَنَ	جُعْتْ	–	صُمْتْ	–	خُنْتْ	– جُلْتْ.
حْنَ	جُعْنَ	–	صُمْنَ	–	خُنَّ	– جُلْنَ.
نْتِينْ	جُعْتْ	–	صُمْتْ	–	خُنْتْ	– جُلْتْ.
نْتِينَ	جُعْتِ	–	صُمْتِ	–	خُنْتِ	– جُلْتِ.
نْتُومَ	جُعْتُ	–	صُمْتُ	–	خُنْتُ	– جُلْتُ.

في المضارع:

أ/حافظ على صيغته الأصلية مع جميع الضمائر:

يَنَ	نْجُوعْ	–	نْصُومْ	–	نْخُونْ	–	نْجُولْ.
حْنَ	نْجُوعُ	–	نْصُومُ	–	نْخُونُ	–	نْجُولُ.
نْتِينْ	تْجُوعْ	–	تْصُومْ	–	تْخُونْ	–	تْجُولْ.
نْتِينَ	تْجُوعِ	–	تْصُومِ	–	تْخُونَ	–	تْجُولَ.
نْتُومَ	تْجُوعُ	–	تْصُومُ	–	تْخُونَ	–	تْجُولَ.
هُوَ	يْجُوعْ	–	يْصُومْ	–	يْخُونْ	–	يْجُولْ.
هِيَ	تْجُوعْ	–	تْصُومْ	–	تْخُونْ	–	تْجُولْ.
هُومَ	يْجُوعُ	–	يْصُومُ	–	يْخُونُ	–	يْجُولُ.

ج/ شُذَّتْ بعض الأفعال المعتلة الواو في اللهجة عن قاعدتها حيث تكسر فاء الفعل عند إسناده في الماضي و المضارع مع ضمائر المتكلمين و المخاطبين في مثل الفعل "فَاقَ".

يَنَ	فِقْتْ	← نْفِيقْ.
حْنَ	فِقْنَ	← نْفِيقُ.
نْتِينْ	فِقْتْ	← تْفِيقْ.
نْتِينَ	فِقْتِ	← تْفِيقِ.
نْتُومَ	فِقْتُ	← تْفِيقُ.

ما كان أصل عينه ياء انقلبت ألفا نحو زادْ - بَاعْ - غابْ لأن مضارعه يْزِيدْ - يْغِيبْ - يْبِيعْ.

في الماضي:

أ/تتحول فيه كسرة الفعل إلى فتحة، مع حذف عينه عند إسناده إلى ضمائر المتكلمين و المخاطبين:

يَنَ	زَدْتْ	–	بَعْتْ	– غَبْتْ.
حْنَ	زَدْنَ	–	بَعْنَ	– غَبْنَ.
نْتِينْ	زَدْتْ	–	بَعْتْ	– غَبْتْ.
نْتِينَ	زَدْتْ	–	بَعْتِ	– غَبْتِ.
نْتُومَ	زَدْتُ	–	بَعْتُ	– غَبْتُ.

ب/ لا تحذف عين الفعل إذا أسند إلى ضمائر الغائبين:

هُووَ	زَادْ	–	بَاعْ	– غَابْ.
هِيَ	زَادَتْ	–	بَاعَتْ	– غَابَتْ.
هُومَ	زَادُ	–	بَاعُ	– غَابُ.

في المضارع:

أ/ تعود عين الفعل إلى أصلها:

يَنَ	نْزِيدْ	–	نْبِيعْ	– نْغِيبْ.
حْنَ	نْزِيدُ	–	نْبِيعُ	– نْغِيبُ.
نْتِينْ	تْزِيدْ	–	تْبِيعْ	– تْغِيبْ.
نْتِينَ	تْزِيدِ	–	تْبِيعِ	– تْغِيبِ.
نْتُومَ	تْزِيدُ	–	تْبِيعُ	– تْغِيبُ.
هُووَ	يْزِيدْ	–	يْبِيعْ	– يْغِيبْ.
هِيَ	تْزِيدْ	–	تْبِيعْ	– تْغِيبْ.
هُومَ	يْزِيدُ	–	يْبِيعُ	– يْغِيبُ.

شدت بعض الأفعال في اللهجة من هذا النوع عن أصلها، حيث تحولت عينها ألفا بدل ياء مثل:

بَاتْ ⟵ يْبَاتْ[1]

بَانْ ⟵ يْبَانْ.

ما كانت عينه ألفا سواء كان أصلها واو أو ياء مثل:

*لْلِي خَافْ سْلَمْ ⟵ خَافْ.

*اصَّابَرْ يْنَالْ ⟵ نَالْ.

في الماضي:

أ/ تبقى فاء الفعل مفتوحة إذا أسند إلى ضمائر الغائبين:

هُووَ	خَافْ	– نَالْ.
هِيَ	خَافَتْ	– نَالَتْ.
هُومَ	خَافُ	– نَالُ.

ب/ أحيانا تتحول فتحة فاء الفعل إلى ضمة، مع حذف عين الفعلين إذا أسند إلى ضمائر المتكلمين و المخاطبين:

يَنَ	خُفْتْ .
حْنَ	خُفْنَ.
نْتِينْ	خُفْتْ.
نْتِينَ	خُفْتِ .
نْتُومَ	خُفْتُ .

في المضارع: يحافظ الفعل على صيغته و لا يطرأ عليه أي تغيير:

يَنَ تْخَافْ	نْتِينْ تْخَافْ	هُووَ يْخَافْ
حْنَ نْخَافُ	نتينَ تْخَافِ	هِيَ تْخَافْ
	نتينْ تْخَافْ	هُومَ يْخَافُ
	نْتُومَ تْخَافُ	

[1] الأصل في الفصيح: بَاتَ يَبِيتُ – بَانَ يَبِينُ

في الأمر:

أ/ حافظ الفعل الأجوف على صيغته مهما كانت أصل علته في مثل:

انْتِينْ	خَافْ	-	صُومْ	-	زِيدْ.
انْتِينَ	خَاف	-	صُومِ	-	زِيدِ.
انْتُومَ	خَافُ	-	صُومُ	-	زِيدُ.

ب/ إذا كان فعل الأمر خارج سياق الكلام تحذف عينه و تكسر لامه مع إشباع صوت اللين القصير المصاحب لفاء الفعل لخلق انسجام صوتي مع تلك الزائدة "ايه".

خَفِ"ايه" صُمِ"ايه" زِدِ"ايه"

3-**اللفيف**:[1]

يأتي اللفيف بنوعيه المفروق و المقرون في اللهجة عند تجريده من الضمائر على صيغة واحدة هي فْعَ يَفْعِ مثل:

وْفَ ← يَوْفِ طْوَ ← يَطْوِ نْوَ ← يَنْوِ كْوَ ← يَكْوِ

في الماضي:

أ/ تحذف لام الفعل عند إسناده لضمير المفرد الغائب:

هُووَ ← وْفَ - نْوَ - كْوَ - طْوَ.

ب/ تكسر عين الفعل و تتحول إلى صوت لين طويل مع ضمائر المتكلمين و المخاطبين:

يَنَ ← وْفِيتْ	-	نْوِيتْ	-	كْوِيتْ	- طْوِيتْ.
حْنَ ← وْفِينَ	-	نْوِينَ	-	كْوِينَ	- طْوِينَ.
نْتِينْ ← وْفِيتْ	-	نْوِيتْ	-	كْوِيتْ	- طْوِيتْ.
نْتِينَ ← وْفِيتِ	-	نْوِيتِ	-	كْوِيتِ	- طْوِيتِ.
نْتُومَ ← وْفِيتُ	-	نْوِيتُ	-	كْوِيتُ	- طْوِيتُ.

[1] اللفيف ما كان فيه حرفان أصيلان من أحرف العلة و هو على نوعين:

لفيف مفروق: فاؤه و لامه حرفان من حروف العلة وَفَى في اللهجة نقول وْفَ.

لفيف مقرون: عينه و لامه حرفان من حروف العلة طَوَى و في اللهجة طْوَ.

ج/ تفتـــح عين الفعـــل و تتحـــول إلى صوت لين طويل مع ضمير المفرد الغائبة و جمع الغائبين و الغائبات، فتنشأ عن ذلك حركة مزدوجة:

هِيَ ـــــــ← وْفَاتْ	–	نْوَاتْ	–	كْوَاتْ	–	طْوَاتْ.
هُومَ ـــــــ← وْفَاوْ	–	نْوَاوْ	–	كْوَاوْ	–	طْوَاوْ.

في المضارع:

أ/ تحذف لام الفعل عند إسناده إلى ضمائر المفرد المتكلم و المفرد المخاطب و المخاطبة و المفرد الغائب و الغائبة:

يَنَ ـــــــ← نُوْفِ	–	نَنْوِ	–	نَكْوِ	–	نَطْوِ.
نْتِينْ ـــــــ← تُوْفِ	–	تَنْوِ	–	تَكْوِ	–	تَطْوِ.
نْتِينَ ـــــــ← تُوْفِ	–	تَنْوِ	–	تَكْوِ	–	تَطْوِ.
هُووَ ـــــــ← يُوْفِ	–	يَنْوِ	–	يَكْوِ	–	يَطْوِ.
هِيَ ـــــــ← تُوْفِ	–	تَنْوِ	–	تَكْوِ	–	تَطْوِ.

ب/ تكســـر عين الفعـــل و تتحـــول إلى صوت لين طويل مع ضمير جمع المتكلمين و المخاطبين و المخاطبات و الغائبين و الغائبات.

حْنَ ـــــــ← نُوْفِيوْ	–	نَنْوِيوْ	–	نَكْوِيوْ	–	نَطْوِيوْ.
نْتُومَ ـــــــ← تَوْفِيوْ	–	تَنْوِيوْ	–	تَكْوِيوْ	–	تَطْوِيوْ.
هُومَ ـــــــ← يَوْفِيوْ	–	يَنْوِيوْ	–	يَكْوِيوْ	–	يَطْوِيوْ.

في الأمر:

أ/يأتي على صيغة "فْعِ" مع ضمير المفرد المخاطب و المخاطبة:

نْتِينْ ـــــــ← وْفِ – نْوِ – كْوِ – طْوِ.

نْتِينَ ـــــــ← وْفِ – نْوِ – كْوِ – طْوِ.

ب/و يأتي على صيغة "فْعُ" مع ضمير الجمع المخاطبين و المخاطبات:

نْتُومَ ـــــــ← وْفُ – نْوُ – كْوُ – طْوُ.

3-**الناقص:**

في الماضي:

أ/ ماضي الفعل الناقص في اللهجة عند تجريده من الضمائر يأتي دائما على وزن "فْعَ" سواء كانت أصل علته:

ألفا في مثل ⟵ *جَ يَسْعَ وَدَّرْ تَسْعَهْ ⟵ سْعَ في سَعَى.

ياء في مثل ⟵ *جَ يَمْشِ مَشْيَتْ لَحْمَامْ وَدَّرْ مَشَّيْتُ ⟵ مْشَ في مَشَى.

واو في مثل ⟵ دْعَ في دعا.

ب/ تحذف لام الفعل الناقص عند إسناده إلى ضمير المفرد الغائب:

هُووَ ⟵ سْعَ - مْشَ - دْعَ.

ج/ تلزم عين الفعل صورة واحدة و هي الكسرة مع إطالة في مدها مع ضمائر المفرد و الجمع المتكلمين و المخاطبين و المخاطبات:

يَنَ	⟵ سْعِيتْ	-	مْشِيتْ	- دْعِيتْ.
حْنَ	⟵ سْعِينَ	-	مْشِينَ	- دْعِينَ.
نْتِينْ	⟵ سْعِيتْ	-	مْشِيتْ	- دْعِيتْ.
نْتِينَ	⟵ سْعِيتِ	-	مْشِيتِ	- دْعِيتِ.
نْتُومَ	⟵ سْعِيتُ	-	مْشِيتُ	- دْعِيتُ.

د/ تبقى مفتوحة مع إطالة في مدها مع ضمير المفرد الغائبة و الغائبين و الغائبات:

هِيَ	⟵ سْعَاتْ	-	مْشَاتْ	- دْعَاتْ.
هُومَ	⟵ سْعَاوْ	-	مْشَاوْ	- دْعَاوْ.

في المضارع:

أ/ يأتي مضارع الناقص في اللهجة عند تجريده من الضمائر إما على وزن "يَفْعَ" إذا كانت أصل علته ألفا في مثل ⟵ يَسْعَ (يَفْعَ).

تتضح علته في فتحة عينه التي تتناسب نع الألف المحذوفة أو على وزن "يَفْعِ" سواء كانت أصل علته ياء و واو في مثل يَمْشِ ⟵ يَفْعِ يَدْعِ ⟵ يَفْعِ.

ب/ تحذف لام الفعل و تبقى عينه حركة قصيرة (فتحة إذا كانت أصل علته ألفا، أو كسرة إذا كانت أصل علته واو أو ياء) إذا أسند إلى ضمائر المفرد المتكلم و المفرد المخاطب و المفرد الغائب و الغائبة:

يَنَ ←	نَسْعَ	–	نَمْشِ	– نَدْعِ.
نْتِينْ ←	تَسْعَ	–	تَمْشِ	– تَدْعِ.
هُووَ ←	يَسْعَ	–	يَمْشِ	– يَدْعِ.
هِيَ ←	تَسْعَ	–	تَمْشِ	– تَدْعِ.

ج/ تحـــذف لام الفعـــل و تتحول عينه إلى حركة طويلة مع ضمائر الجمع المتكلمين و المخاطبين و الغائبين:

حْنَ ←	نَسْعَاوْ	–	نَمْشِيوْ	– نَدْعِيوْ.
نْتُومَ ←	تَسْعَاوْ	–	تَمْشِيوْ	– تَدْعِيوْ.
هُومَ ←	يَسْعَاوْ	–	يَمْشِيوْ	– يَدْعِيوْ.

د/ عند إسناد الفعل إلى ضمير المفردة المخاطبة فإن فتحة عين الفعل يطال في مدها إذا كانت أصل علته ألفا مثل:

نْتِينَ ← تَسْعَايْ – تَرْعَايْ – تَطْغَايْ.

و تبقى حركة قصيرة إذا كانت أصل العلة ياء أو واوا.

نْتِينَ ← تَمْشِ – تَدْعِ.

في الأمر:

أ/ تحذف لام الفعل مع ضمير المفرد المخاطب و المخاطبة:

نْتِينْ ← مْشِ – رْمِ – دْعِ.

نْتِينَ ← مْشِ – رْمِ – دْعِ.

ب/ تطال حركة عين الفعل و تسكن واو الجماعة مع ضمير الجمع المخاطبين و المخاطبات:

نْتُومْ ← مْشِيوْ – رْمِيوْ – دْعِيوْ.

ج/ إذا كانت أصل علة الفعل ألفا فإن فتحة عين الفعل تطال في مدها في مثل:

نْتِينَ ← سْعَايْ – رْعَايْ.

نْتُومَ ← سْعَاوْ – رْعَاوْ.

المبحث الثاني:تغييرات الاسم في اللهجة.

1-الاسم باعتبار الجمود و الاشتقاق.

2-المصدر.

3-أنواع المصادر.

4-الاسم باعتبار التذكير و التأنيث .

1-الاسم باعتبار الجمود و الاشتقاق:

ينقسم الاسم في اللهجة كما في الفصحى إلى جامد و مشتق: فالجامد هو ما لم يؤخذ من مادته على غير قياس في مثل:

*مْسَهَّلْ لْفَاسْ فْ يَدْ انَّاسْ ←—— فَاسْ - انَّاسْ.

إن الكلمتين (فاس-اناس) دلّتا على ذات و لم تُؤْخَذَا من الأفعال فهما كلمتان عقيمتان جامدتان غير مخصبتين.[1]

أما الاسم المشتق فهو ما يؤخذ من مادته على قياس في مثل:

*طْمَعْ يْخَصَّرْ[2] طْبَعْ ←—— طْمَعْ - طْبَعْ

فكلمة طْمَعْ - طْبَعْ من الأسماء المشتقة يمكن أن نأخذ منها صور كثيرة قياسية:

طْمَعْ - يَطْمَعْ - طَمَّاعْ - مَطْمَعْ.

طْبَعْ - يَطْبَعْ - طَبَّاعْ - طْبَاعه - مَطْبَعَه.

فهما مادتان مخصبتان.

2-المصدر:

المصدر في اللهجة كما في الفصحى لفظ يدل على حدوث عمل مجرد من الزمان يتضمن أحرف فعله لفظا و هو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات.[3]

و قد احتفظت اللهجة بمعظم المصادر الموجودة في العربية الفصحى لكن بتغيير في بناءها، فطرأت عليها تحولات صوتية غيرت من صيغتها.[4]

أ/ مصادر الفعل الثلاثي:

1)يكون المصدر من الفعل الثلاثي اللازم المفتوح العين على وزن:

---

[1] ينظر: د. عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي ص107

[2] يخَصَّر بالصاد بدلا من السين.

[3] ينظر: د. عبد الصابور شاهين: المرجع السابق ص 109

[4] بحذف تاء التأنيث.

فْعُولْ ←—— دْخُولْ - خْرُوجْ.

فْعَالْ ←—— نْعَاسْ - قْعَادْ في مثل قولهم ←—— *مْعَاونَه فَ نْصارَ وَ قْعَادْ خْصَارَه.

2)يكون المصدر من الفعل الثلاثي اللازم المكسور العين على وزن فْعَلْ ←—— فْرَحْ.

3)و من الفعل الثلاثي اللازم المضموم العين على وزن:

فْعُولَه ←—— سْخُونَه - بْرُودَه.

أو على وزن:

فْعَالَه ←—— طْرَافَه في قولهم: *بَطْرَافَه[1] تَنْبَاعْ صُّوفْ.

4)يقاس مصدر "فَعَل" في اللهجة إذا كان متعديا على وزن.

فَعْلْ ←—— قَتْلْ - حَمْدْ - طَرْبْ.[2]

5)إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين يكون مصدره على وزن:

فُعْلَه ←—— تُوبَه - نُومَه - جُولَه - عُومَه.

فْعَالْ ←—— صْيَامْ - طْوَافْ.

فِعْلَه ←—— صِيحَه - طِيرَه - غِيرَه - فِيقَه.

فْعَالَه ←—— خْيَانَه - زْيَارَه.

فْعِيلَه ←—— مْجِيبَه - مْصِيبَه.

6)ما دل من الأفعال على حرفه يكون مصدره على وزن فْعَالَه :

*لْجُوعْ يْعَلَّمْ سْقَاطَه وَ لْبَرْدْ يْعَلَّمْ لَخْيَاطَه ←—— خْيَاطَه

و في فْلاَحَه - دْرَازَه - صْبَاغَه.

7)ما دل من الأفعال على داء يكون مصدره على وَزن فُعَالْ: صْدَاعْ - زْكَامْ - فْتَاقْ.

8)ما دل من الأفعال على صوت و سير فإنه يقاس على وزن فْعِيلْ: نْبِيحْ - شْهِيقْ - رْحِيلْ.

9)ما دل من الأفعال على لون يكون مصدره على وزن فْعُولِيه: حْمُورِيَه - صْفُورِيَه - بْيُوطِيَه.

---

[1] بقلب الظاء طاء في اللهجة.

[2] بقلب الضاد طاء في اللهجة.

ب/مصادر الفعل الرباعي:

1)إذا ابتدأ الفعل الرباعي في اللهجة بهمزة جاء مصدره على وزن إِفْعَالْ: إِكْرَامْ - إِيمَانْ.

2)إذا كان الحرف الثاني مضعفا صحيح اللام يكون على وزن تَفْعَالْ.

عَلَّمَ ← تَعْلاَمْ حَدَّدْ ← تَحْدَادْ طَبَّلْ ← تَطْبَالْ

كَرَّرْ ← تَكْرَارْ رَدَّدْ ← تَرْدَادْ.

3)إذا كانت لام الفعل معتلة يأتي المصدر على وزن فْعِلَّه مثل: سْمِيَّه - وْصِيَّه أو وْصَايَه على وزن فْعَالَه.

4)إذا كان ثانيه ألفا يكون مصدره على وزن:

فِعَالْ: عَالَجْ ← عِلاَجْ.

فْعَالْ: فَارَقْ ← فْرَاقْ.

فَعْلَه: دَابَزْ[1] ← دَبْزَه.

فْعَالَه: سَمَطْ ← سْمَاطَه.

فُعْلَه: صَاحَبْ ← صُحْبَه فَارَق ← فُرْقَه.

مْفَعْلَه: عَافَرْ ← مْعَافْرَه.

5)إذا كان حرف الرباعي مكررا فيأتي مصدره على وزن:

فَعْلاَلْ: وَسْوَسْ ← وَسْوَاسْ زَلْزَلْ ← زَلْزَالْ.

ج/مصادر الفعل الخماسي:

1)إذا ابتدأ الفعل الخماسي بهمزة جاء مصدره على وزن افْتِعَال:

افْتَعَلَ ← افْتِعَالْ : اجْتَمَعَ ← اجْتِمَاعْ.

2)و إذا ابتدأ الفعل بالتاء يكون مصدره على أحد الأوزان التالية:

تْفَعْلَلْ ← تْفَعْلِيلْ: تْدَحْرَجْ ← تْدَحْرِيجْ - تْبَعْتَرْ ← تْبَعْتِيرْ[2]

تْفَعَّلْ ← تْفَعْلاَلْ : تْسَلَّمْ ← تَسْلاَمْ تْكَلَّمْ ← تَكْلاَمْ.

د/أغلب مصادر الأفعال السداسية تكون على وزن اسْتِفْعَالْ: اسْتِغْفَارْ - اسْتِكْبَارْ.

---

[1] دابز بمعنى تخاصم و تشاجر.

[2] بقلب الثاء تاء في اللهجة.

أنواع المصادر:

1-المصدر الدال على المرة و الهيئة:

عرفت لهجة طرارة -كما في الفصحى- نوعا من المصادر يدل على المرة أو الهيئة.

اسم المرة[1] يذكر لبيان عدد مرات الفعل و هو من الثلاثي المجرد على وزن فَعْلَه لما دل على المرة

مثل: جْلَسْ ← جَلْسَه طْلَعْ ← طَلْعَه وْقَفْ ← وَقْفَه.

و من غير الثلاثي يصاغ وزن تَفْعِيلَه مثل:

تْبَسَّمْ ← تَبْسِيمَه تْصَوَّرْ ← تَصْوِيرَه

تْفَرَّجْ ← تَفْرِيجَه سَبَّحْ ← تَسْبِيحَه

أما مصدر الهيئة[2] فيصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَه مثل:

*جَ يَمْشِ مَشْيَتْ لَحْمَامْ وَدَّرْ مَشِيتُ ← مَشْيَتْ

و في : عَاشْ عِيشَه مْلِيحَه ← عِيشَه.

و من غير الثلاثي على وزن تَفْعِيلَه مثل: تْصَوَّرْ تَصْوِيرَه شَابَّه ← تَصْوِيرَه[3].

2-المصدر الصناعي:

يعرفه الدكتور عبد الصبور شاهين:" و من أنواع المصادر ما يسمى بالمصدر الصناعي، و هي تسمية محدثة أطلقت على عملية صوغ اسم الحدث من الكلمات الجامدة بواسطة اللاحقة "يَّه" [4].

يقال في اللهجة لمن يتصف بالهدوء و الرزانة: وَاشْ هَادْ عَقْلِيَّه[5]

و يقال في العزوبة ← عْزُوبِيَّه

---

[1] هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، ينظر: د. عبده الراجحي – التطبيق الصرفي – دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت 1404هـ/1984م ب.ط. ص73.

[2] هو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل: د. عبده الراجحي – المرجع نفسه ص74.

[3] يفرق بين المرة و الهيئة بالوصف فيقال في المرة تصويره وحده و في الهيئة تصويره مليحه.

[4] عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي ص111

[5] هَادْ بمعنى هذه بالدال عوض الذال.

و في الأفضلية ـــــ← لَفْضَلِيه

و في السباق ـــــ← لَسْبَقِيَّه

كما يأتي المصدر الصناعي من الضمير في مثل: يَنَ ـــــ← انَانِيَّه.

و من أسماء الاستفهام كَمْ ـــــ← كَمِيَّه.

3-المصدر الميمي:

مصدر مبدوء بميم زائدة يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَلْ" بفتح الميم و العين مثل:

*مَ دْرَ بَلْمَزْوَدْ غِيرْ لِمْسَوَّطْ بِيهْ ـــــ← مَزْوَدْ

و في: مَنْبَت - مَسْكَنْ - مَلْعَبْ - مَطْرَحْ.

و من غير الثلاثي على وزن مَتْفَعَّلْ مثل:

مَتْقَدَّم - مَتْمَحَّنْ - مَتْبَخَّرْ - مَتْزَوَّجْ.

4-اسم الفاعل:

هو وصف يؤخذ من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به.[1]

أ/يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن:

فَاعَلْ ـــــ← *خْدَم يَا تَاعَسْ لَلْنَاعَسْ وْ كُولْ يَا رَاقَدْ لَلْقَاعَد[2] ـــــ← تَاعَس - نَاعَس - رَاقَد-قَاعَدْ

ب/اسم الفاعل من الفعل الأجوف تقلب ألفه ياء مثل:

بَايَعْ - طَايَرْ - حَايَرْ - مَايَلْ.

ج/و من الثلاثي المتعدي على وزن فَعَّالْ في مثل قولهم :

*طَلاَّبْ يَطْلَبْ وَ مْرَاتُ تْصَدَّقْ ـــــ← طَلاَّبْ

*قَزَّارْ وْ يَتْعَشَّ بَوْرَقْ لَفْتْ ـــــ← قَزَّارْ.[3]

---

[1] ينظر: د. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ص75.

[2] ينطق المثل في منطقة الغزوات و ضواحيها: خْدَم يَا تَاعَسْ لَلْنَاعَس وْ تْشُول يَا رَاكَدْ لَلْكَاعَد.

[3] بتحول الجيم قاف في اللهجة جزار ـــــ← قْزَّارء و عند سكان الغزوات دْجَزَّارْ

د/أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن:

فْعَالْجِ بزيادة لاصقة "جِ" في آخر الاسم[1] مثل: قْمَارْجِ[2]

مَتْفَعَّلْ ← مَتْسلَّطْ : لْعَامْ وْ هُووَ مَتْسَلَّطْ عْلِيَّ[3]

فْعُولْ ← عْشُورْ : فْلاَنْ هُووَ لَعْشُورْ فَ دَّارْ.[4]

5- صيغ المبالغة:

تلحق بصيغة اسم الفاعل، تدل بنصها و صيغتها الصريحة على الكثرة و المبالغة في ذلك الفعل أي في المعنى المجرد و لهذا تسمى صيغة مبالغة[5] تأتي في اللهجة على الصيغ التالية:

أ/فَعَّالْ ← رَزْقْ طَمَّاعْ يَكْلُ لْكَدَّابْ ← طَمَّاعْ - كَدَّابْ

ب/فَعُولْ ← شَكُورْ - صَبُورْ.

ب/فَعِيلْ ← عَلِيمْ-سَمِيعْ

6- اسم المفعول:

هو وصف يؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدوث عمل وقع على الموصوف به أو ما وقع عليه الفعل.[6]

يصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح على وزن:

أ/مَفْعُولْ. في مثل قولهم:

* لْبَابْ لْمَحْلُولَه دَّخَلْ سْبَعْ ولْغُولَه ← مَحْلُولَه مذكرها مَحْلُولْ على وزن مفعول.

* لْمَسْلُوخَه تَتْعَجَّبْ مَلْمَدْبُوحَه ← مَسْلُوخَه- مَدْبُوحَه.

---

[1] هذا الوزن لا يشتق إلا من الأفعال المضاعفة العين.

[2] الذي يلعب الميسر

[3] كثير الإقبال عليَّ

[4] بمعنى لا يجدي نفعا.

[5] أحمد خوص: قصة الإعراب أسلوب متطور في الصرف و بنية الكلمة-دار الهدى للطباعة و النشر - ب.ط. ج4 ص74.

[6] ينظر عبد الصبور شاهين-المنهج الصوتي للبنية العربية ص116

ب/و من الثلاثي الأجوف على وزن:

مْفَعَّلْ ←— مْطَيَّرْ - مْسَوَّكْ - مْسَوَّطْ

أو على وزن:

مَفْعُولْ ←— مَبْيُوعْ - مَحْيُوزْ.

ج/أما من الفعل الناقص فيصاغ على وزن مَفْعِ ←— مَرْمِ - مَحْمِ من فعل حَمَى - مَسْقِ من فعل سَقَى.

7-أسماء الأفعال:

هي أسماء تؤدي معاني الأفعال، و لا تقبل علامات الفعل، تستعمل في اللهجة بغرض الإيجاز والاختصار و المبالغة و هي : اسم فعل ماضي:

آيْهَايْ بمعنى هيهات: آيْهَايْ لَخْبَرْ يْجِيبُوهْ ثْوَالَ.

اسم فعل المضارع:

- أوِلِ ←— اسم فعل مضارع يفيد الدهشة: أَوِلِ وَاشْ هَادْ حَطَّه - أَوِلِ وَاشْ هَادْ لْعَقْلِيَّه.
- أحَيّْ ←— حَيَّ عْلِيكْ.
- أَيَّايْ ←— أَيَّايْ وَاشْ هَادْ لْعَجْبَه ←— ايَّايْ رَاكْ غَالَطْ.

اسم فعل أمر:

- اَيْوَ ←— أيْوِ خَفْ بمعنى أسرع و أحيانا تفيد النهي عن الكلام فنقول أَيْوَ ←—بمعنى اسكت.
- عْلِيكْ ←— عْلِيكْ، عْلِيكُمْ بَزْيَارَة زاوِيَه.
- دُونَكْ ←— دُونَكْ لَغْلَمْ.
- زَ بمعنى كف عن الشيء ←— زَاكْ مَ تَهْدَرْ أي كف عن الكلام.

8-الصفة المشبهة:

وصف يؤخذ من فعل لازم للدلالة على الثبوت على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث[1] و تأتي على الأوزان التالية:

➢فَعَلْ ⟵ للدلالة على لون أو عيب أو زينة ⟵ حْمَرْ - صْفَرْ

*لَعْرِيسْ يَتْعَرَّسْ وْ لَحْمَقْ يَتْهَرَّسْ.

➢فُعْلَانْ ⟵ يأتي هذا الوزن من الفعل اللازم الذي يدل على خلو أو امتلاء مثل:

*قُوزْ عْلَ عْدُوكْ جَيعَانْ وْمَ تْقُوشْ عْلِيهْ عُرْيَانْ ⟵ جِيعَانْ - عُرْيَانْ.

➢فْعِيلْ ⟵ بْخِيلْ - خْدِيمْ - كْرِيمْ - حْبِيبْ.

9-اسم الآلة:

هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على الآلة و هو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي[2] يصاغ من الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته و أوزانه القياسية في اللهجة هي:

➢مَفْعَالْ ⟵ مَفْتَاحْ - مَنْشَارْ - مَسْمَارْ - مَحْرَاتْ[3] - مَهْرَازْ[4].

➢مَفْعَلْ ⟵ مَبْرَدْ - مَنْجَلْ. ➢مْفُوعْلَه ⟵ مْكُونْسَه

➢فَعَّالَه ⟵ صَوَّارَه - غَنَّايَه[5] - غَسَّالَه. ➢فَاعُولْ ⟵ شَاقُورْ.

➢فَعَّالْ ⟵ بَرَّادْ - سَخَّانْ. ➢مُفَعَّلَه ⟵ مُكَحَّلَه[6] ➢فَعْلَه ⟵ نَصْلَه[7] - فَرْكَه[8].

---

[1] هي صفة مشبهة باسم الفاعل، غير أن الفرق بينهما هو أن الصفة المشبهة تفيد ثبوت معناها لمن اتصف به، و اسم الفاعل يفيد الحدوث و التجدد و معنى الحدوث أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجددا يتجدد الأزمنة. ينظر: عبد الصبور شاهين -المنهج الصوتي للبنية العربية ص117.

[2] ينظر: د. عبده الراجحي-التطبيق الصرفي ص88.

[3] بقلب الثاء تاء.

[4] بالزاء بدل السين.

[5] غَنَّايْ لفظ يطلق على جهاز الأسطوانة.

[6] بمعنى البندقية.

[7] قطعة سكين.

[8] بمعنى قطعة خشب تستعمل في الفلاحة.

كما توجد في اللهجة أسماء آلة نقلت سماعية لا يقاس عليها، غير مأخوذة من الفعل.

قَادُومْ - فَاسْ.

10-اسم التفضيل:

صفة تؤخذ من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة و زاد أحدهما على الآخر فيهما.

فهو في اللهجة على وزن "فْعَلْ" بحذف الهمزة في مثل:

➢لْخَدْمَه حْسَنْ مَلْقْعَادْ[1] ⟵ العمل أحسن من الكسل.

➢خِيرْ نَّاسْ لْلِي يَنْفَعْ ⟵ أخير الناس من ينفع.

الاسم باعتبار التذكير و التأنيث:

ينقسم الاسم في اللهجة - كما في الفصحى - إلى مذكر و مؤنث فالمذكر في مثل قولهم:

*حْتَ شْبَعْ صَالَحْ وْ قَالْ مَالَحْ ⟵ صَالَحْ.

كما يكون الاسم مذكرا و معه علامة التأنيث مثل: عَيْن، حَمْزَه، عُكَّاشَه[2].

---

[1] بإدغام النون في اللام (من لقعاد).

[2] الأسماء المفردة التي تنتهي بالتاء المربوطة تحذف منها هذه التاء و يمتد النَّفَس بما قبلها من صوت لين قصير (فتحة) بإشباع لا يصل إلى درجة المد الطويل فيخيل للسامع أنَّ الكلمة تنتهي بالهاء مثل:

فَاطْمَه - عِيشَه.

لْبَابْ لْمَحْلُولَه دَّخَلْ سْبَعْ وَ لْغُولَه ⟵ مَحْلُولَه - غُولَه.

إذا كان صوت اللين الذي سبق التاء المربوطة طويلا فلا تحذف مثل:

مْرِيجَاتْ اسم مكان ببلدية بني وارسوس. طُفْلَاتْ - حَيَاة - مَمَاة.

أما المؤنث مَا دَلَّ على مؤنث حقيقي مثل: فَاطْمَه - خْدِيجَه، أو مجازي مثل: لَوْدَنْ (أذن) - بَابْ.

-و قد يكون الاسم مؤنثا بلا علامة التأنيث مثل: سُعَادْ - زِينَبْ - مَرْيَمْ.

-كما قد يكون مؤنثا بواسطة علامة الألف المقصورة[1] التي تحذف في اللهجة مثل: لَيْلَ (ليلى).

أو الألف الممدودة مثل: عاشُورَ في عاشوراء - حَسْنَ (حَسْنَاء) بحذف الهمزة.

1-المثنى:

يثنى الاسم عند سكان طرارة بإضافة اللاحقة "ايْنَ" على المفرد في جميع الحالات الرفع - النصب - الجر مثل:

لِيلَه ⟵ لِيلْتَايَنْ سُوق ⟵ سُوقَايَنْ.

سَاعَه ⟵ سَاعْتَايَنْ عين ⟵ عِينَايَنْ.

يُومْ ⟵ يُومَايَنْ رْجَلْ ⟵ رَجْلَايَنْ.

كما يثنى الاسم بتحويله إلى الجمع بإضافة كلمة "زُوجْ" في بداية الكلام في مثل:

زُوجْ فُولَاتْ زَرْعُ بْلَادْ[2]

زُوجْ رْجَالْ - زُوجْ وْلَادْ - زُوجْ طَفْلَاتْ.

2-جمع المذكر السالم:

يلزم صورة واحدة في جميع صور الإعراب و هي الإنتهاء بكَسْرَة طويلة و نون مثل:

مَسْلَمْ ⟵ مَسَّلْمِينْ ⟵ لْلَّه يْمَوَّتْنَ مَسَّلْمِينْ.

مَاجِ ⟵ مَاجْيِينْ[3] ⟵ رانَ مَاجْيِينْ.

سَالَمْ ⟵ سَالْمِينْ ⟵ سَالْمِينْ غَانْمِينْ.

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية * جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان * مكتبة الكلية

3-جمع المؤنث السالم:

يتكون بإضافة فتحة طويلة و تاء "ات" في آخر الأسماء و الصفات

-سَجْرَه ⟵ سَجْرَات[1] -تَمْرَه ⟵ تَمْرَاتْ.

---

[1] ينظر: المبرد – المقتضب. الجزء 4 ص 6.

[2] لعز بمعنى العينين.

[3] بمعنى قادمون.

-غْزَالَه ← غْزَالاتْ -نَعْجَه ← نَعْجَاتْ.

أو بإضافة "وات" في الأسماء المنتهية بألف أو همزة:

-عْشَا ← عْشَوَاتْ -سْمَا ← سْمَوَاتْ.

4-جمع التكسير :

كثير الاستعمال في اللهجة، من أهم الأبواب التي تتجلى فيها ظاهرة التحول، له أوزان كثيرة هي:

فُوعَلْ[2] ← حُومَرْ - صُوفَرْ - خُوطَرْ[3] - طُورَشْ - حُومَقْ.

فْعُولْ ← دْنُوبْ[4]: مْشَ يَسْتَغْفَرْ زَادْ دْنُوبْ. و في جْدُودْ - كْتُوبْ - حْدُودْ - شْهُودْ.

فْعُولَ ← نْمُورَ - عْطُومَ.[5]

فْعُلْ ← حْفُرْ - رْبُطْ.

فْعَالْ ← خْبَارْ: عِيشْ نْهَارْ تَسْمَعْ لَخْبَارْ

عْيَالْ: كْبِيرْ لْكَرْشْ يَخْدَمْ عْلَ لَعْيَالْ.

رْجَالْ - جْبَالْ: رْجَالْ تْتْلاقَ وَ لَجْبَالْ مَ تْتْلَاقَ.

فْعَلَا[6] ← كْرَمَا - فْقَرَا - عْقَلَا.

فْعَّالْ ← سْكَّانْ - صْلَّاحْ.

فْعِيلْ ← حْمِيرْ.

فَعْلَانْ ← خَرْفَانْ - حِيطَانْ - جِيرَانْ - عَدْيَانْ.

---

[1] بالسين بدلا من الشين.

[2] يدل هذا الوزن على معاني الألوان و العيوب.

[3] بالطاء بدلا من الضاد.

[4] بالدال بَدَلا من الذال.

[5] بالطاء بَدَلاً من الظاء.

[6] أصلها فُعَلَاءَ حذفت الهمزة للتخفيف.

5-صيغة منتهى الجُمُوعْ:

فْعَايَلْ ←—— طْبَايَقْ - خْلايَقْ: غَطَّ عِيبُ بَطْبَايَقْ وَ لْتْهْ بَلْخْلَايَقْ.

فْعَالِ ←—— زْرَادِ[1] - كْسَاوِ.

فْوَاعَلْ ←—— خْوَاتَمْ: وَاسَمْ يْخُصَّكْ يَا لْخَادَم غِيرْ لَخْوَاتَمْ، و في حْوَانَتْ أو حوَانِيتْ على وزن فْوَاعِيلْ - طْوَابَلْ.[2]

مْفَاعَلْ ←—— مْسَاسَكْ: *مَاشِ لْفَايْدَه فِ مْسَاسَكْ رَّاصْ فَايْدَه فَ لْخُبْزَه وَ تَقْرَاصْ.[3]

و في مْعَالَقْ - مْطَامَرْ - مْخَاطَفْ*.[4]

فْعَالَلْ ←—— فْلَالَسْ.

6-التصغير:

ظاهرة التصغير عديدة و كثيرة في اللهجة لما لها من سهولة في الاستعمال و التصغير باعتبار مدلوله يراد به: التحقير في مقابل التعظيم مثل:

دْرِويشْ - مْسِيكَنْ - فْرِيَّخْ - صْغَيَّرْ.

التقليل في مقابل التكثير: قْلِيوَلْ - مْرِيقَه - خْبَيِّزْ.

التقريب في مقابل التبعيد: قْرَيَّبْ.

كما يراد به التدليل و المداعبة خاصة في أغاني الأمهات لأطفالهن:

كما يراد بالتصغير التعظيم مثل: رْوِيجَلْ - شْطِيطَرْ - فْحِيحَلْ.

أو المدح: زْوِيَّنْ - مْلِيلَحْ - طرِيفْ.

و صيغ التصغير الأكثر استعمالا في اللهجة فهي:

فْعَيْلَه ←—— طْعَيْمَه - مْرَيْقَه - دْجَيْجَه - خْزَيْنَه.

فْعِيلَه ←—— شْتِيوَه - طْلِيلَه[5]

---

[1] جمع زَرْدَة بمعنى وَليمة.

[2] كلمة ذات أصل فرنسي طابله ←—— Table بمعنى مائدة.

[3] بمعنى أن المرأة لا تقاس بجمالها و إنما بعملها، مثل يضرب للمرأة الشاطرة.

[4] مخاطف أو مقالع أداة تستعمل لقطف التين الشوكي.

[5] بالطاء بدلا من الظاء.

فْعَيِّلْ ← صْغَيِّرْ - خْبَيِّزْ - فْرَيِّخْ - طْوَيِّرْ.

فْعِيوَلْ ← صْغِيورْ - قْلِيوَلْ . فْوِيعَلْ ← رْوِيجَلْ - زْوِيِّنْ.

7-النسبة:

النسبة في اللهجة أن تجعل بعد الحرف الأخير من الإسم ياء تزاد في آخره و يكسر ما قبلها[1].

فيقال: فْلَانْ طْرَارِي نسبة إلى المنطقة التي يقطنها: طرارة.

فْلَانْ نَدْرُومِي ← نسبة إلى ندرومة. فْلَانْ سَاحْلِي ← نسبة إلى السواحلية.

فْلَانْ وَارْسُوسِي - عَابْدِي - مسريدي نسبة إلى بني وارسوس - بني عابد - مسيردة.

النسبة ظاهرة لغوية مهمة في عصرنا الحاضر لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب انتشار العلوم و مناهج التفكير و مذاهب الأدب و الفنون و السياسة و الإجتماع.

8-إسم الإشارة:

أسماء الإشارة في اللهجة هي:

دَ[2] ← بفتحة قصيرة تأتي مسبوقة بهاء التنبيه للدلالة على القرب: هَدَ يُومْ بَارَدْ - هَدَ فَايَنْ جِيتْ.

كما تحذف منها هاء التنبيه و تلحق بها كاف للدلالة على البعد:

دَاكْ لْعَامْ جَ بَارَدْ ← مع إشباع حركة الدال.

دِ ← بكسرة قصيرة استعمالها خاص بالمفرد المؤنث فيقال:

هَدِ مْرَ مَزْيَانَه ← هذه امرأة جميلة.

تحذف منها هاء التنبيه و تلحق بها كاف الخطاب للدلالة على البعد مع إشباع حركة الدال مثل:

دِيكْ لْمَرَّه جِيتْ عَنْدَكْ ← تلك المرة جئتُ عندك.

و في مثل قولهم:

*لُكَّانْ لَالَّ غْزَالَه لُكَّانْ كْسَاتْ دِيكْ لْحَالَه.

دُو: يستعمل للمثنى و الجمع في حالتي التذكير و التأنيث فيقال:

هَدُو زُوجْ اوْلَادْ - هَدُو زُوجْ بْنَاتْ.

---

[1] يكسر ما قبل الياء المشددة انسجاما معها أي مع الياء المضافة.

[2] بقلب الذال دالا في اللهجة.

هَدُو اوْلَادْ - هَدُو لَبْنَاتْ.

كما تلحقه كاف الخطاب للدلالة على البعد:

-هَدُوكْ[1] رْجَالْ رَاهُمْ مَاجْيِينْ

-هَدُوكْ لَبْنَاتْ رَاهُمْ مَاجْيَاتْ.

9-الإسم الموصول

الأسماء الموصولة في اللهجة تقتصر على صيغتي دِ - لْلِي في جميع الحالات:

دِ بمعنى الذي حذفت الياء[2] و أبدلت الذال دالاً في اللهجة فيقال:

رَّاجَلْ دِ دْخَلْ لَدَّارْ ←—— الرجل الذي دَخَل الدَّار.

دِ : بمعنى مَنْ.

*دِ يَلْقِ رَلِي انَّاسْ مَ يَجْبَرْشْ فَايَنْ يَلْقِ دْيَالُ.

*دِ طْرَبْ[3] يَدُّ مَ يَبْكِ.

لْلِي: بمعنى الذي: اسم موصول يدل على المفرد و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث.

*لْلِّي فِ كَرْشُ تْبَنْ يْخَافْ مَنَّارْ.

*لْلِّي يَتْعَجَّبْ يْوَلِّ عْجَبْ.

تتفق معظم اللهجات العربية الحديثة في استعمال "لْلِّي" كاسم موصول بمعنى الذي يقول الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال:" تكون لْلِّي أصلها الذي و ما يتفرع عنه و قطعت الذال و ما ترتب عليها من مد و بقيت ال و القطع موجود في الفصحى فيما روى لنا من ترخيم المنادى و غير المنادى."[4]

---

[1] وردت صيغة هادوك في اللهجات العامية في تونس و فلسطين و في مصر. ينظر د. أحمد علم الدين الجندي اللهجات العربية في التراث ص353.

[2] حذف الياء في الذي ظاهرة لهجية قديمة اشتهرت بها قبائل هذيل: ينظر د. أحمد علم الدين الجندي المرجع نفسه ص120.

[3] بقلب الضاد طاءًا في ضَرَبَ.

[4] د. عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب، تطوان و ما حولها ص148.

المبحث الثالث: الحروف في اللهجة.

1-حروف الجر.

2-أدوات الاستفهام.

3-ظرف الزمان و المكان.

4-حروف النفي.

5-أدوات الشرط.

1-حروف الجر :

تستعمل اللهجة جميع حروف الجر بمعانيها مع تغيير في بنائها:

1-يتحول صوت اللين الطويل في الحرف: فِي - عَلَى - إلى، إلى صوت لين قصير:

في ⟵ فِ عَلَى ⟵ عْلَ إلى ⟵ لِ مع حذف الهمزة.

2-لا يظهر حرف اللين الطويل إلا إذا وليه ضمير مثل:

*لْلِي فِيهْ طْبِيعَه مَا يْبِيعَ ⟵ فِيهْ.

*لِمَ هُو لِيكْ غِيرْ يْخَلِّيكْ ⟵ لِيكْ.

*لْيُومْ عْلِيَّ وْ غَدَّا عْلِيكْ ⟵ عْلِيَّ - عْلِيكْ.

3-تقلب كسرة "ف" و "ب" و "ل" إلى فتحة فنقول:

*بَرْطَلْ وْلَ تْعَطَّلْ ⟵ بَرْطَلْ (بالرطل).

*لْلِي مَكْتُوبْ فَجْبِينْ مَ يَمْحُوهْ يَدِّين ⟵ فَجْبِينْ (في الجبين).

*خْدَمْ يَ تَاعَسْ لَلْنَاعَسْ وْ كُولْ يَ رَّاقَدْ لَلْقَاعَدْ ⟵ لَلْنَّاعَسْ - لَلْقَاعَدْ (للناعس - للقاعد).

4-تختفي الفتحة فتسكن هذه الحروف قبل الأسماء النكرة المبدوءة بصوت لين طويل مثل:

*حُوحُو يَشْكُرْ فْرُوحُ ⟵ فْرُوحُ (في روحه).

*لْلِي فَاتَكْ بْلِيلَه فَتَكْ بْحِيلَه ⟵ بْلِيلَه (بليلة) - بْحِيلَه (بحيلة)

و في مَدِّيتْ لَكْتَابْ لْصَاحْبِ ⟵ لْصاحْبِ (لصاحبي)

5-حرف الجر "مَنْ" بفتح الميم تدغم نونه إذا كانت مسبوقة بصوت الراء و اللام في مثل:

*زْيَادَه مَرَّاص[1] لَحْمَقْ ⟵ مَرَّاصْ (مَنْ رَّاصْ).

مَمْبَرَّ[2] يَغْوِ وْ مَلْدَاخَلْ يَكْوِ ⟵ مَلْدَاخَلْ (من الداخل)

6-تتعدد معاني حروف الجر في اللهجة:

أ/تفيد الغاية:

*تْهَنَّ لْفَرْطَاصْ مْحَكْ رَّاصْ ⟵ مَنْ حَكْ.

---

[1] راص بالصاد بدلا من السين في اللهجة.

[2] تبدل النون ميما إذا جاورت صوت الباء تراجع ص 62 من هذه الرسالة.

*لْخَمَّاسْ يَا عَاصِ رَّاصْ يَا لْلِي مْخَلَّ وْلَادَكْ وْ تَخْدَمْ عْلَ وْلَادْ النَّاسْ (على أولاد الناس).

*يَقْلَبْ عْلِيكْ لَعْسَلْ وَ يْخَلِّيكْ لَدَبَّانْ ← لَدَبَّان[1]

ب/**تفيد الظرفية** في مثل:

*لْلِي مَكْتُوبْ فَجْبِينْ مَ يَمْحُوهْ يَدَّيْنْ ← فَجْبِينْ (في الجبين).

*خْطَاكْ لْغَرصْ ف مَارَصْ[2] ← ف مَارَصْ (في مارس).

*نَكْتَبْ وْ نْغَدَّ وَ نْزِيدْ لْكَاغَطْ مَنْ عَنْدِ ← مَنْ عَنْدِ (من عندي).

ج/**تفيد التعيين:**

*مَاشِ لْفَايْدَه ف مْسَاسَكْ رَّاصْ لْفَايْدَه فَلْخُبْزَه وَ تَقْرَاصْ ← فِمْسَاسَكْ (في مساسيك) فَلْخُبْزَه (في الخبزة).

*كِ تَشْبَعْ لْكَرْشْ تْقُولْ لَرَّاص غَنِّ ← لَرَّاصْ (للرأس).

د/**تفيد المجاوزة:**

*لْلِي فَاتَكْ بْلِيلَه فَاتَكْ بْحِيلَه ← بْلِيلَه (بليلة) - بْحِيلَه (بحيلة).

*فَتَّشْ عْلَ جَّارْ قَبْلْ دَّارْ ← عْلَ جَّارْ (على الجار).

هـ/**تفيد الاستعانة:**

*يْغَرِّ لَحْلِيبْ وْ يَسْقِ بَلْمَ ← بَلْمَ (بالماء).

*لْلِي يَتْكَلْ عْلَ جَارُ يْبَاتْ بْلَ عْشَ ← عْلَ جَارُ (على جاره).

و/**تفيد التخصيص** في مثل:

*بَرْطَلْ وْ لَتْعَطَّلْ ← بَرْطَلْ (بالرطل).

*تَهْدَرْ عْلَ سْبَعْ يَهْدَفْ ← عْلَ سْبَعْ (على السبع).

ي/**تفيد التعدية:**

*لَمْعَاوْنَه فَنْصَارَ و لُقْعَادْ خْصَارَه ← فَنْصَارَ (في النصارى).

*لْلِي ف كَرْشُ تْبَنْ يْخَافْ مَنَّارْ ← مَنَّارْ (من النار).

---

[1] دبَّان بالدال بدلا من الذال بمعنى الذباب.

[2] غرضْ - مَارصْ بالصاد بدلا من السين في اللهجة.

ز/تفيد المصاحبة:

*مَارَصْ بُتْلُوجْ[1] شَاوِيهْ[2] بيطْ وْ تَالِيه عَسْلُوجْ[3] ←—— بَتْلُوج (بالثلوج).

و/تفيد المفاضلة:

*طَرْبَه بَلْفَاسْ خِيرْ مَنْ عَشْرَه بَلْقَادُومْ ←—— بَلْفَاسْ (بالفأس) - بَلْقَادُومْ (بالقادوم).

ف/تفيد المشاركة:

*يَقْتُلْ لْمَيَّتْ وْ يَمْشِ فِ جْنَازْتُ ←—— فِجْنَازْتُ (في جنازته)

ق/تفيد الملكية:

*لْلِي مَ هُو لِيكْ غِيرْ يْخَلِّيكْ ←—— لِيكْ (لك).

2-أدوات الاستفهام:

للاستفهام في اللهجة أدوات هي:

أ/ما يطلب به بيان حقيقة الحال:

1-واسَمْ (بمعنى ماذا) ←—— وَاسَمْ يْخَصَّكْ يَ لْخَادَمْ؟ يْخَصَّكْ غِيرْ لَخْوَاتَمْ.

2-عْلاَشْ (بمعنى لماذا) ←—— عْلاَش جيتْ؟.

3-لِيَّهْ (بمعنى لماذا) ←—— لِيَّهْ طْرَبْتُ ؟

4-لاَشْ (بمعنى لماذا) ←—— لاَشْ جِيتْ؟

5-مَنْ ←—— بَنْتْ مَنْ نْتِينْ؟

6-شْكُونْ (بمعنى مَنْ) ←—— شْكُونْ يَشْكُرْ لَعْرُوسْ؟ يَمَّاهْ وَلَّ خَالْتَ وَلَّ قَاعْدَه قْبَالتَ[4].

7-وَاشْ (بمعنى كيف) ←—— يَا مْزَوَّقْ مَمْبَرَّ وَاشْ حَالَكْ مَدَّاخَلْ؟

8-كِيفَاشْ (بمعنى كيف) ←—— كِيفَاشْ وْصَلْتْ؟

9-كَاشْ (بمعنى كيف) ←—— كَاشْ صْبَحْتْ؟

10-شْحَالْ (بمعنى كم) ←—— طْهَرْ لْخَاوِ شْحَالْ يَرْفَدْ مَشْكَاوِ؟

---

[1] بُتْلُوجْ بالتاء بدلا من الثاء في اللهجة.

[2] شاويه بمعنى بدايته.

[3] عسلوج: نبات يؤكل

[4] بحذف الهاء في خالتَ (خالتها) قبالت (قبالتها)

ب/ما يطلب به تعيين المكان:

1-مَايَنْ (من أين) ⟵ مَايَنْ جَبْتْ هَدْ لَكْتَابْ؟

2-مْنَايَنْ (من أين) ⟵ مْنَايَنْ شْرِيتْ هَدْ لَكْتَابْ؟

3-فَايَنْ (أين) ⟵ فَايَنْ رَاكْ رَايَحْ؟

4-وِينْ (أين) ⟵ وِينْ رُحْتْ ؟

ج/ما يطلب به تعيين الزمان:

فَاوَخْ (متى) ⟵ فَاوَخْ لْعِيدْ؟

3-ظرف الزمان و المكان.

تستعمل اللهجة عدة مفردات للدلالة على الزمان و اللهجة.

أ/ظرف الزمان:

1-دَرْوَخْ (بمعنى الآن) ⟵ جَ دَرْوَخْ أي جاء الآن.

2-دِ مُدَّه بمعنى منذ مدة ⟵ دِ مُدَّه وْ يَنَ نَسْتَنَّ فِيهْ ⟵ انتظرته منذ مدة.

3-هَادَ شْحَالْ (منذ مدة) ⟵ هَادَ شْحَالْ وْ يَنَ نَسْتَنَّ ⟵ منذ مدة و أنا أنتظر.

4-فَاوَخْ (متى) ⟵ دِ مَا عَنْدُ بْنَاتْ مَ عَرْفُوهْ فَاوَخْ مَاتْ.

5-قْبَلْ (قبل) ⟵ وَجَّدْ لَحْطَبْ قْبَلْ مَ تَخْطَبْ.

6-قْبَايَلْ (قبيل) ⟵ قْبَايَلْ رَاحْ (راح منذ قليل).

7-مْنِينْ (عندما) ⟵ مْنِينْ تْرَيَّحْ وَلِّ تَخْدَمْ.

8-كْ (لَمَّا) ⟵ كْ تْجِ رْوَاحْ عَنْدِ.

9-مَلِّي (منذ) ⟵ مَلِّي جَ وْ هُووَ نَاعَسْ.

10-وَقْتَاشْ (أي وقت) ⟵ وَقْتَاشْ لْلِي تْجِ رَانِ فَدَّارْ

أو لْوَقْتْ لْلِي (الوقت الذي) ⟵ لْوَقْتْ لْلِي تْجِ رَانِ فَدَّارْ.

11-لَبْدَ (دائما) ⟵ لَبْدَ وْ هُووَ نَاعَسْ (دائم هو نائم).

12-بَكْرِ (باكرا) ⟵ حْرَتْ بَكْرِ وْلَّ رُوحْ تَكْرِ.

13-غَدَّا (غدا) ⟵ غَدَّا نَمْشِ.

14-كما تستعمل عدة صيغ منها: يَامَسْ (أمس) - عْشِيَّه (عَشية) - صْبَاحْ لْيُومْ - نُومْ نَامَسْ (قبل أمس) - غِيرْ غَدَّا (بعد غد).

ب/ظرف المكان:

بْعِيدْ (بعيدا) ⟵ يَسْكَنْ بْعِيدْ.

قْرِيبْ (قريبا) ⟵ يَسْكُنْ قْرِيبْ مَنُّ.

حْدَا بمعنى أمام أو بجانب: قْعَدْ حَدَاه، أي بجانبه.

عَنْدْ: مْشَ عَنْد طْبِيبْ.

قَدَّام ⟵ وْقَفْ قُدَّام دَارْهُمْ.

و صيغ أخرى

مَنَّاكْ (من هُناك) - هْنَاكْ (هناك) - تَمَّ (ثَمّة) - مُورَ (من وراء) - وْرَ (وراء).

قُدَّام - فُوقْ - تحت - بَرَّ - دَّاخَلْ ...

4-النفي

ينفى الفعل في اللهجة بواحدة من الصيغ:

1-"ما" تستعمل في نفى الفعل الماضي و المضارع:

*لْلِي مَاجَ مْعَ لْعَرُوسْ مَا يْجِ مْعَ يَمَّاه.

*لْلِي فِيه طْبِيعَه مَا يْبِيعَه[1].

2-كما يوضع الفعل بين مَا....و الشين الدالة على النفي:

*دِيبْ كِ مَا يَلْحَقْشْ لْعِينَبْ يْقُولْ حَامَطْ[2]

*دِ يَلْقِ رَلِي انَّاسْ مَا يَجْبَرَشْ فَايَنْ يَلْقِ دْيَالُ.

3-غالبا ما تدخل صيغة "مَا" و "الشين" على الفعل رأى فيقال:

-مَا راهْشْ مَاجِ ⟵ لَيْسَ قادمًا.

-مَا راهُمْشْ مَاجِينْ ⟵ لَيْسُوا قَادِمِين.

---

[1] بمعنى من شب على الشيء شاب عليه.

[2] حَامَطْ بالطاء بدلا من الظاء في اللهجة.

4-كما تدخل صيغة "مَا"و "الشين"على الضمير المنفصل للدلالة على النفي بمعنى لَيْسَ.

مَا حْنَاشْ مَاجْيين ـــــــ لَسْنَا قَادِمِين.

مَا هُمْشْ مَاجْيين ـــــــ ليسوا قادِمِين.

5-مَا كَانْشْ بمعنى ما كان شيء أي غير موجود:

مُحِمَّد مَا كانْشْ عَنْدي ـــــــ مُحَمَّدْ لم يكن عندي .

وتأتي صيغة ماَ كانش بمعنى لاَ : كان تقول راَهْ فمَاكْ ؟

فيجيبك ماَكانْشْ أوْ ماَ راَهْشْ (أي ليس مَوْجوُداً)

6- لاَلاَ تستعمل لتأكيد النفي في مثل:

لاَلاَ مارَاهْشْ عَنْدي.

5-الشرط

بغرض الشرط تستعمل اللهجة الأدوات التالية:

1-إدَ ـــــــ بقلب الذال دال، تحول صوت اللين الطويل (الفتحة الطويلة) إلى صوت لين قصير (فتحة) في مثل قولهم:

*إدَ كْتَرْ[1]لَك لْهَمْ طْحَكْ[2] لُ .

2-كْ ـــــــ بمعنى لَمَّا *كْ تَشْبَعْ لْكَرْشْ تْقُولْ لَرَّاصْ[3]غَنِّ.

3-لُكَانْ ـــــــ بمعنى لُو كان: لُكَّانْ لَالَّ غْزَالَه لُكَّانْ كْسَاتْ دِيكْ لْحَالَه.[4]

* لُكَّانْ يَحْرَتْ مَا يبيعوه.

لُكَّانَ حَتَّ بمعنى حَتَّى وَ لَوْ

*لُكَّانْ حَتَّ يَدْخُلْ صْبِيطَارْ مَا يْرِيَّحْشْ.

---

[1] بابدال الثاء تاء في اللهجة.

[2] ابدال الضاد طاء في اللهجة.

[3] بقلب السين صاد في اللهجة.

[4] مثل يضرب على المرأة التي تتصف بالخمول و الكسل

المبحث الرابع: بعض الصيغ المستعملة في اللهجة.

1-التوكيد.

2-التعجب.

3-التعليل.

4-التشبيه.

5-النسوية.

6-التحذير و الاغراء.

1-التوكيد

التوكيد في اللهجة -كما في الفصحى - إما لفظي أو معنوي:

أ-التوكيد اللفظي:

في مثل :

-عْلِ عْلَى رَاكَبْ وْ لَ يَغْلِ.

-مَمْبَرَ لَلَّهْ لْلَّهْ وْ مَلْداخَلْ يَعلَمْ لْلّهْ.

ب-التوكيد المعنوي:

-لَوْلَادْ جْمِيعْ رَاهُمْ يَلَعْبُ ← جميع.

-رُحْتْ بْنَفْسِ لَطْبِيبْ ← نفسي.

-جَ هُوَو بْ رُوح ← هو بروحه.

2-التعجب

بغرض التعجب تستعمل اللهجة صيغة "وَاه شْحَال" بمعنى "كَم هُوَ"

وَاهْ شْحَالْ بْنِينْ ← كَم هُوَ بَنين.

وَاه شْحَالْ حْلُ ← كَمْ هُوَ حُلْو.

3-التعليل

تستعمل صيغة "لَخَاطَرْ" بمعنى لأن

-مَا جَاشْ مْعَايْ لَخَاطَرْ يْخَافْ ← لَم يَأتِ مَعِي لأنَهُ يَخَاف

كما تستعمل لفظ "لَقِبَالْ" بمعنى لأن

مَا جَاشْ لَقِبَالْ رَاهْ مْرِيظ ← لم يأتِ لأنه مريض.

4-التشـــــبيه

للدلالة على التشبيه تستعمل اللهجة الأدوات التالية:

كِ :بالكسر مثل : *كِ عِيشه كِ بَانْدُ فَسُوقْ يَتْقَاوْدُ

كما تكون الكاف مفتوحة إذا جاء بعدها اسم معرف مثل :

رَاكْ تْبَانْ كَلْغْزَالْ ـلْمَعْ كَلْبْرَقْ

كِمَ ـ بحذف الألف بمعنى مثلما:

هوو دَايَرْ كِمَا سْبَعْ ـــــ← إنه مثل السبع.

بْحَالُ ـــــ← يحذف الهاء و إشباع الضمة بمعنى بحاله

عُقِيلْتُ بْحَالْ عَقْلِيتَكْ...

5-التحذير و الإغراء

بغرض تنبيه و تحذير المخاطب على مكروه يتجنبه تستعمل الصيغ التالية:

-بَلَاكْ[1]:تسبق الفعل و هي تؤدي معنى التحذير مع نفيها لحدث الفعل فيقال:بَلَاكْ تَغْلَطْ:فمعناه لا تغلط و أحذرك من الغلط .بَلَاكْ تَهْرُبْ ، لا تهرب ،و أحذرك من أي هروب.

-عَنْدَكْ :تعمل عمل بَلَاكْ [2]،تغير النفي و التحذير ، عَنْدَكْ تَحْقَرْ : لا تحقره و أحذر حقره.

-وَياكْ: تفيد كذلك النفي مع التحذير : وَيَاكْ تْرُوحْ لَلْوَادْ ،لَا تَذْهَب لِلْوَاد و أحْذَر الوَاد.

أما الاغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محدود ليفعله نحو قولهم:

*خَاكْ خَاكْ لاَ يْغُرَكْ صَاحْبَكْ، أي ألزم أخاك.

6-التسويـــــة

بغرض التسوية تستعمل في اللهجة الصيغ التالية:

سْوَسْوَ ـــــ← بمعنى سواء مكررة، مع تحول صوت اللين الطويل (وا) إلى صوت قصير و تحذف الهمزة.

لْبَاسْ جَاكْ سْوَسْوَ. أي اللباس على قده

-قَدْ قَدْ ـــــ← بمعنى على هذا القد .مثل : لْمَكْلَه جَاتْ قَدْقَدْ

-كِيف كِيف ـــــ← بمعنى التمام و المطابقة.

---

[1] تستعمل هذه الصيغة كذلك في حالتي الشك و الرجحان فيقال:

بَلَاكْ شْتَ تَطِيحْ أي ربما المطر ينزل ..بَلَاكْ يْجِ لْيُومْ ، ربما يأتي اليوم

[2] الفرق بين بلاك و عندك هي أن بلاك تكون مفردة مع جميع الضمائر، أما عندك فيمكن جمعـها (عندكم-عندك)

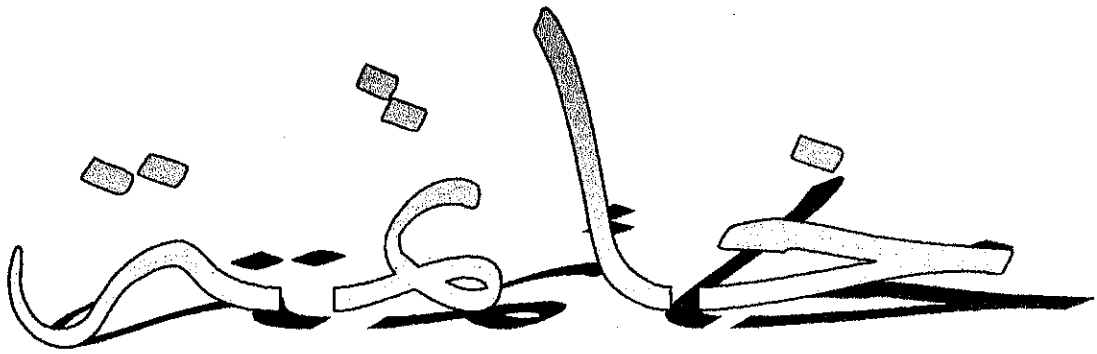

خـــاتمة

الكثير من يعتقد، أنّ دراسة اللّهجات تؤدّي إلى اضعاف الفصحى وهذا خطأ في التصـــور لا شك فيه، إذ تؤدّي دراسة كل منها الى فوائد محققة بالنسبة للآخر وهو ما خلصنا اليه في هذا البحـــث الموسوم ب :"الخطابات اللّهجية في منطقة طرارة" دراسة صوتية ومورفولوجية .

درس البحث لهجة منطقة طرارة و قد تضمن مقدمة وضّحنا فيها الاطار العام للبحث ودوافع اختياره والمناهج المتبعة و الصّعوبات التّي اعترضتهَا في ذلك .

أمّا الفصل الأوّل، فقد تناولنا فيه الفضاء المعارفي العام لمنطقة طرارة، التّي تأسست على بقايـــا قبيلة كبيرة تدعى كومية، سنة 1548، تحت لواء الوالي الصالح سيدي عبد الرحمان اليعقوبي. كما خلصنا في هذا الفصـــل أنّ المنطقـــة تحمـــل أصـــولا أمازيغية، لا زالت تحافظ عليها، من أسماء بعض الأماكن و النباتات واللّباس وغيرها .والسّكان الأصليون بملامحهم وعاداتهم ونمط حياتهم كـــانوا برابـــرة .وقـــد تعربت هذه القبائل البربرية،بفعل التزاوج الحضاري الذي نتج عن الحملات الهلالية، في القرن الخـــامس الهجري وأن العديد من هذه القبائل انتسبت بعد اسلامها الى العرب واصطنعت أنسابا عربيـــة ،حتّـــى تتساوى مع القبائل العربية ،فكانت اللّغة عامل وحدة بين العرب والبربر ،بفعل تشابه عاداتهم .

جغرافيا : المنطقة تشكل حزاما جبليا ،هو بمثابة امتداد لسلسلة الأطلس التلّي ،تتكوّن من جبـــال و أودية.

انتروبولوجيا : سكان المنطقة ،الذين ولدوا من عناصر عرقية مختلفة ،يمثّلون نوعا من الوحـــدة في مواقفهم و نمط حياتهم، كما أنّ منطقتهم تزخر بتاريخ حافل بالأمجاد ومعالم أثريـــة قديمـــة، لا زالـــت شاخصة في مختلف مدنها وقراها و هو ما تعكسه الصناعات التقليدية التي تشتهر بها و التي بـــدأت في الاندثار .

الفصل الثاني : تناولنا فيه التكلمات الطرارية وعلاقتها بالعربية الفصحـــى ،خلصنـــا أن هـــذه اللّهجة ظلّت مرتبطة ارتباطا عضويا بالفصحى ،رغم المحن التي عرفتها في تاريخها .

ان مسافات الاختلاف تكاد تكون ضيقة بينهما ، فما نراه من تغيير في نطق بعض الأصـــوات، وفي تراكيب بعض الصيغ والمفردات وتغيير البنية ... ما هي الا فروق ضئيلة نتجت عن حاجة النّاس الى التعبير عن أفكارهم بسهولة . ان هذه اللّهجة لها كيان قائم بذاته ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالفصحى ،رغـــم تأثرها باللّهجات البربرية التي كان يتكلّم بها معظم السكان قبل الفتح العربي ومن مظاهر ذلك وجـــود

الكثير من الألفاظ ذات الأصل الأمازيغي في المنطوق الطراري ، اضافة الى اكتسابها الكثير من الصيغ من اللغة التركية وتسرب العديد من الألفاظ ذات الأصل اللاتيني وهذا بفعل التحرشات الاسبانية والغـــزو الفرنسي للمنطقة .

الفصل الثالث : خصصناه للدراسة الصوتية ،وقد تبين لنا أن عدد أصوات اللهجة تقـــل عـــن نظيرتها في العربية الفصحى ، بحيث طرأ على هذه المنظومة الصوتية عدة تغييرات منها :

أن الحروف الرخوة التي من بين الانسان (الظاء –التاء–الذال) قد فقدت في اللهجة وتحولت الى نظيرتها الشديدة الأسنانية (الطاء–التاء–الدال)ويمكن تفسير ذلك ،الى أن الانسان يسلك أيسر السبل في القوانين الصوتية ،كما أن صوت الضاد يبدو أنه ثقيل على ألسنة الناطقين به في المنطقة ،حيـــث بـــدا يضمحل ويتلاشى ،وينطق غالبا طاءا ،كما أضيفت أصوات في اللهجة كصوت الباء المـــهموس الـــذي يرمز له في الكتابة الأروبية "پ" وصوت القاف (ڤ) ، ان اللهجة تميل الى الأصوات الشديد والمـــهجورة وهذا راجع الى طبيعة البيئة الطرارية (منطقة جبلية)تتطلب توضيح الأصوات بعدة طرق منـــها الجـــهر بالصوت ،كما تجنح الى الأصوات المفخمة لأن لهذه الأصوات رنة قوية في الآذان مما يتلاءم وطباع البدو وخشونتهم .

ان أهم ميزة للهجة طرارة ،بدء كلماتها بالصوت الساكن، لأنه يساعـــد على اخـــراج اللفـــظ و اظهار جرسه وتبيان معناه بطريقة مختصرة في الجهد العضلي ،بالاضافة الى استعمال اللهجة للمقـــاطع المغلقة نتيجة ميل هذا المنطوق الى السكون .

الفصل الرابع : تناولنا فيه الدراسة المورفولوجية : الفعل في اللهجة والتغيرات التي تطرأ عليـــــه أثناء تصريفه مع الضمائر ،التي تقلص عددها (كضمير المثنى ،وجمع المخاطبة وجمع الغائبات) ثم الاســـم واشتقاقاته وأوزانه المختلفة .

ولا نحسب أننا ،تناولنا كل الخطابات اللهجية في المنطقة وحللنا جميع ظواهرها ،بل ان هنـــــاك مواضيع أخرى تحتاج الى من يدرسها ،كالدراسة الدلالية ،النحوية ، أو البحث في علاقة اللهجة بالعربية الفصحى، أو علاقتها باللهجة الأمازيغية، بحكم احتوائها على تراكيب ذات أصل أمازيغي .

نظن أن الرصيد اللغوي الذي تتميز به اللهجة الطرارية يدفعنا ألا نحتقرها ،لأن اللهجة لا تقـلس صلاحيتها بحسب التقدم و التأخر في الزمن بل بحسب قدرتها على أداء دورها الاجتماعي .

وبالله التوفيق

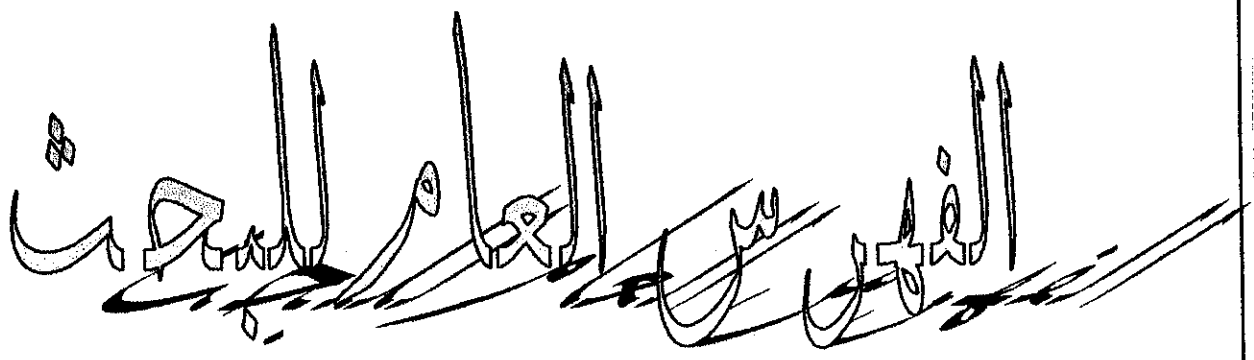
الفهرس العام للبحث

الفهرس العام للبحث:

1-فهرس الآيات القرآنية.

2-فهرس الشعر الفصيح.

3-فهرس الأمثال الشعبية

4-فهرس الأعلام.

5-فهرس القبائل و أسماء الأماكن.

1-فهرس الآيات القرآنية:

الآية	الرقم	السورة	الصفحة
" وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَمَوَاتِ وَ الأَرْضِ وَ اخْتِلافُ اَلْسِنَتِكُـــمْ و ألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين"	22	الروم	17
"ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى"	33	القيامة	29
"وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا"	10	الشمس	29

2-فهرس الشعر الفصيح:

البيت الشعري	الصفحة
-قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَامَنِينَا قَالَتْ: وَ كُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا هَذَا وَ رَبِّ البَيْتِ إِسْرَائِينا	61
يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبِ جِسْرَةٍ زَيَّافَةً مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ	88

3-فهرس الأمثال الشعبية:

المثل	الصفحة
حرف الباء	
لْبَابْ لْمَحْلُولَهْ دَّخَلْ سْبَعْ وَ لْعُولَه	124-80-73-47
بَرْطَلْ وْ لَ تْعَطَّلْ	135-134-64
بَلَّعْ بَابْ دَارَكْ وْ لَ تْخُونْ جَارَكْ	110-90-80
بْنَاتْ رْجَالْ عند رْجَالْ أَمَانَه وَ بْنَاتْ رْجَالْ عَنْد شْمَايَتْ إِهَانَه	62-38
بْنَادَمْ لْمَعْيَافْ مَ يْرَبِّ كْتَافْ	21
بُوسْ لْكَلْبْ مَنْ فَمُّ تَقْضِ حَاجْتَكْ مَنُّ	58
حرف التاء	
تَكْبَرْ لْبَصْلَه وْ تَرْجَعْ لْأَصْلَه	67-60
تَهْدَرْ عْلَ سْبَعْ يَهْدَفْ	135
حرف الجيم	
جْمَلْ يْخَمْ غِيرْ فَلْحَدبَه د خاهْ	71-60-47
لْجوعْ يْعَلَّمْ سْقَاطَه وَ لْبَردْ يْعلَّمْ لْخيَاطَه	120-72
جَ يَسْعَ وَدَّرْ تسْعَه	116
جَ يَمْشِ مشْيَتْ لَحْمامْ وَدَّرْ مَشَّيتُ	122-116
حرف الحاء	
حْتَ شَبْعَانْ مَ دْرَ بْجيعَانْ	80-71
حْتَ شْبَعْ صالَحْ وْ قَالْ مالَحْ	127
حْتَ طَارْ لَجْرَادْ وْ جاتْ عيشَه تَصطادْ	31
حْرَثْ بَكْرِ ولَّ روحْ تَكْرِ	137
لْحُرْ بَلهَمْزَه وَ لْبَرْهُوشْ بَدَّبْزَه	86-69-41-31
حْطِ زينَكْ لَ يَنْشَافْ وَ حْطِ شينَكْ لَ يَنْعافْ	78-62
حوحُو يَشْكُرْ فِ روحُ	134

حرف الخاء	
خاكْ خاكْ لَ يْغَرَّكْ صاحْبَكْ	39
خُبْزَة عشْرَه مَ طِّيبْ وَ يْلَ طابَت تَحْتْرَقْ	86-72
خْدَمْ يَا تاعَسْ لَلناعَسْ وْ كُولْ يا رَّاقدْ للقَاعَدْ	134-123
خْطاك لْغَرْصْ ف مَارْصْ	135-66
لخَمَّاسْ يَا عاصِ رَّاصْ يا لْلِي مْخَلَّ وْلادَكْ وْ تَخْدَم عْلَ وْلادْ نَّاسْ	135-87
حرف الدال	
دِ جَ قَدُّ مَا يْرَدُّ	42-41-31
دْخُلْ يا مْبارَكْ بَحمارَكْ	81
دِ طْرَبْ يَدُّ ما يَبْكِ	132
دِ عبَّاهْ لْوادْ يَقْبَطْ ف عْشوبُ	101-80-71-42
دِ كْلَ حَقُّ يْغَمَّطْ عِيناهْ	81
دِ مَ عَنْدُ لَبْنات مَ عَرفوهْ فاوَخْ ماتْ	137-78
دِيبْ حْلالْ ديب حْرامْ ترْكْ حْسَنْ	75
ديبْ كِ مَ يَلْحَقْشْ لْعينَبْ يْقولْ حامَطْ	138
دِ يْحَبْنِ مَ يَبْنِ لِ قْصَرْ وْ دِ يَكْرَهْنِ مَ يحْفَر لِ قْبَرْ	88
ديرْ لْخيرْ وَ نْساهْ ديرْ شرْ وَ عْقَلْ عليهْ	91-87-71-31
دِ يَلْقِ رايْ نَّاسْ مَ يَجْبَرْشْ فايَنْ يلْقِ دْيالُ	138-132-57
حرف الراء	
رْجالْ تْتْلاقَ وَ لْجْبالْ مَ تَتْلاقَ	129
رَزْقْ طمّاعْ يَكْلُ لْكدَّابْ	124
حرف الزاي	
زُوجْ فولاتْ غَرسُ بْلادْ	69
زْيادَه مَ راصْ لَحْمَقْ	134-63
زينْ يَتْمَشَّ وْ يَتْكَمَّشْ وَ شينْ يَتْمَشَّ وْ يَتْقَلَّشْ	101

حرف السين	
سالْ لَمْجَرَّبْ وْ لَ تْسالْ طْبيبْ	80
سنْ تَطْحَكْ مْعَ سنْ وَ لْقَلْبْ يَطْحَنْ	45
حرف الشين	
شافْ لَغْيامْ دَفَّقْ ماهْ	22
شَبْكه تَطْحَكْ عْلَ لْغُرْبالْ وَ تْقولُ مَ كْبَرْ عينَك يَا لْهَرْوالْ	51–21
شَرْبَه مَ لْبْحَرْ وْ لَ جْميلْ لْقرابْ	80
شْكونْ يَشكُرْ لَعْروس يمَّاهَ وَلَّ خالْتَه وَلَّ لْقاعْدَه قْبالْته	136
حرف الصاد	
صابَرْ يْنالْ	113–110–67
صَاحَبْ لْمَفْلَحْ تَفْلَحْ صَاحَب لْمَفْسَدْ تَفْسَد	101
صْبَرْ يَدْبَرْ	64
صلْطانْ بَتَّاجْ وْ يَحتاجْ	66
حرف الطاء	
طَرْبه بَلْفاسْ خيرْ مَنْ عشْرَه بَلْقادومْ	136–80–57
طلاَّبْ يَطْلبْ وَ مْراتُ تْصدَّقْ	123–101–60
طْمَعْ يْخَصَّر طْبَعْ	119–101–81–80–72–47–21
طْهرْ لْخاوِ شحالْ يَرْفدْ مَ شْكاوِ	136–75
طيفْ مَ يَتْشرَّطْ وْ مُولْ دَّار مَ يْفَرَّطْ	57
حرف العين	
عامْ وْ هُوَ صايَمْ فْطَرْ عْلَ جرادْ	103
عمَّرْ داوَدْ وَ يْلَ يعاودْ	82–71–44
عيشْ نْهارْ تَسْمَعْ لَخْبارْ	129–90–41
حرف الغين	
غَطَّ عِيُبه بَطبايَقْ وَ لْتْهَ بَلْخلايَقْ	129

حرف الفاء	
لفارْ مْقَلَّقْ مَزْهَرْ لْقَطْ	50–20
فَتَّشْ عْلَ جارْ قَبَلْ دَّارْ	135
لْفَلُّوس يْعلَّمْ باهْ نْقيبْ	60
لفيشْ وَ رِيمَ وَ لْعْشَ قَرْنينْ	56
حرف القاف	
قرْدَحْ مَردَحْ قْلِيلْ نيَّه ما يَرْبَحْ	64–50–20
حرف القاف	
قزَّار وْ يَتعَشَّ بوْرَقْ لفْتْ	123–55
قوزْ عْلَ عْدوكْ جيعانْ وْ مَا تقوشْ عْليهْ عُرْيانْ	126–55
حرف الكاف	
كبيرْ لْكَرشْ يَخْدمْ عْلَ لَعْيالْ	129
كِ تَشْبَعْ لْكَرْشْ تقولْ لرَّاص غَنِّ	139–135
كتيرْ لَصْحابْ يْباتْ بْلَ صَاحَبْ	45
لْكَلْبْ يْعَيِ فَاه وَ طالَبْ يْعَبِّ معْروفُ	81
كِ يْموتْ لْميَّتْ يَطوالُ رَجْلاهْ	81
حرف اللام	
لُكانْ يَحْرَتْ ما يْبيعوهْ	76
لُكانْ لَالَّه غْزالَه لُكَّانْ كْساتْ ديك لْحالَه	139–131
لْلِي خَافْ سْلَمْ	113
لْلي غداكْ بَلْبَنْ هنَّاك وَ لْلي عشّاك بَسْمَنْ بْلاكْ	80
لْلي غْواهْ رخْصُ خلَّ فَ طريقْ نصُّ	82–78
لْلي فاتَكْ بْليله فاتكْ بْحيلَه	135–134–91
لْلي فِ كَرْشُ تْبَنْ يْخافْ مَنّارْ	135–132–88
لْلي فيهْ طْبيعَه مَ يْبيعَه	138–134–85
لْلي كْلَ دْجاجْ نّاس يْسَمّنْ دْجاجُ	104

لْلي ما هو ليكْ غيرْ يْخَلّيكْ	136–134–84
لْلي مَا جَ مْعَ لَعْروسْ مَا يْج مْعَ يَمّاهَ	138
لْلي مَكتوبْ فَ جْبينْ مَ يَمْحوهْ يدِّينْ	135–134
لْلي يَتْعجَّبْ يْوَلّ عْجَبْ	132–101–80–55
لْلي يَنْفخْ فَ لْبَنْ يَشْتاقُ	78
لْهَمْ دْواهْ لْغَمْ	81
لوسَهْ سَتوتْ وْ يَماهَ عَقرَبْ	66
لَوّلْ بْلَوّلْ وَ تالِ بَتّال	39
لَ يَغويكْ نوَّار دفْلَه فَلْوادْ دايَرْ طْلايَلْ وْلَ يَغويكْ زينْ طُفْلَه حتْ تشوفْ لَفْعايَل.	75
حرف الميم	
مارْصْ بَتلُوجْ شَاويهْ بيضْ وْ تاليهْ عَسْلوجْ	136
مَ تْخافْشْ مَ شبْعانْ إلَ جاعْ خافْ مَ لْجيعَانْ إلَ شْبَعْ	90–87
مَتَغْرِشْ قَبْلْ مَ تْزَرَّبْ وْ مَ تْصاحَبْشْ قَبْلْ مَ تْجَرَّبْ	69
مَ دْرَ بَلْمَزْوَدْ غِيرْ لِ مْسَوّطْ بيهْ	123–69
مَرْحْبَ بَلّ جَ وْ جابْ وَلّ مَ جابْ مَ عْليهْ وْجابْ	55
مَزْودْ رْقيقْ شْحالْ يَرْفَدْ مَ ثْقيقْ	82
لَمْرَه وْ بَنْتْ لَمْريرَه وَ لْمَحَزْمَه عنْدْ صريرَه	81
مْزَوَّقْ مَمْبَرّ واشْ حالَكْ مَلْداخَلْ	82
لْمَسْلوخَه تتْعَجَّبْ مَلمَدبوحَه	124
مْسهَّل لْفاسْ فْ يَدْ ناسْ	119–85–66–41–40
مَشِ لْفايْدَه فِ مساسَكْ راصْ لْفايْدَه فَلْخُبْزَه وَ تّقراص	135–130–63
مْشَ يَسْتَغْفَرْ زادْ دنوبْ	129–110–101–84–75
مْشَ يَسْعَ وَدّرْ تَسْعَه	87–44
مْشَ يَمْشِ مشْيَتْ لَحْمامْ وَدّرْ مشيتُ	116
مْعاوْنَه فَ نصارَه وْ لَقْعادْ خْصارَه	135–120
مَمْبَر يَغْوِ و مَلْداخَلْ يَكْوِ	134

مَنْ طْغَ يَنْزَلْ وْ مَنْ سْمَنْ يَنْهْزَلْ وْ مَن ثْقيَّدْ يَنْعْزَلْ	84-47
مَ يَتْزاوْجُ حْتَ يَتْشابْهُ	88
مَ يَدْخُلْ بينْ لْحَمْ وَ طْفُرْ غيرْ لَوْسَخْ	75
حرف النون	
نْخالَ مَ تْوَلّ ثْقيقْ وَ لْعْدُ مَ يْوَلّ صْديقْ	71
نَكْتَبْ وَ نْعَدّ وَ نْزيدْ لْكاغَطْ مَنْ عَنْدِ	135
نْهارْ رْبيعْ لْمَحْتاجَه تْغَزلْ وَ تْبيعْ	69
حرف الهاء	
لْهَدْرَ عْلِيَّه وَ لْمَعْنَه عْلَ جارْتِ	44
حرف الواو	
واحَدْ يَاكُلْ لْفولْ وْ لَخُرْ يَنْتْفَخْ فِيهْ	31
واسَمْ يْخَصَّكْ يَا لْخادَمْ غيرْ لْخْواتَمْ	130
وايَنْ هَمَّكْ وايَنْ دَمَّكْ	38
وجَّدْ لَحْطَبْ قْبَلْ مَ تَحْطَبْ	137-82-22
وْصَلْ لَلْوادْ وَلّ عَطشانْ	72
حرف الياء	
يَا مْزَوَّقْ مَمْبَرَّ واشْ حالَكْ مَلْداخَلْ	136
يَحْرَقْ لْخيمَه وْ يَبْكِ مْعَ مُلَه	91
يَرْحَمْ مَنْ ماتْ وْ خَلّ لْميدَه مْعَمْرَ بَلْفتاتْ	72
يْغَرّ لَحْليبْ وْ يَسْقِ بَلْمَ	135-101-87-64
يَقْتَلْ لْميَّتْ وْ يَمْشِ فِ جْنازْتُ	136-101-86
يَقْلَبْ عْليكْ لَعْسَلْ وَ يْخلّيك لَدبانْ	135
يَمايَنْ لَبْناتْ مَهْمومَه حَتَّ لَلْممَاتْ	31
لْيومْ عْلِيَّه وْ غَدَّ عْلِيكْ	134-92

4-فهرس الأعلام:

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
- إبراهيم أنيس	62-58-25-20-17
- أحمد علم الدين الجندي	52-29-22
-أحمد مختار عمر	55
- الأصمعي	82- 72 -68
- ألفريد بال	3
- الأمير عبد القادر	6
- إميل جاني	3
- أنطوان مييه	19
حرف الباء	
- بابا عروج	3
حرف الجيم	
- جان كانتينو	94-76-53-44
- ابن الجزري	91
- ابن جني	91-89
- ابن الجوزي	90
حرف الدال	
- دومانطانياك	11-6
- دي سوسير	17
حرف الراء	
- روبير تانتون	11-3
- روني باسي	3

حرف السين	
- ابن السكيت	61-45
- سيدي ابراهيم	6
-سيدي سفيان	10
- السيوطي	39
حرف الصاد	
- صلاح الدين حسنين	40
حرف العين	
-عبد الرحمن الجيلالي	6
- عبد الرحمن اليعقوبي	4-3
- عبد الرحمن بن خلدون	8-7-4
- عبد الصابور شاهين	122-102
- عبد العزيز مطر	27
- عبد الله بن مسعود	50
- عبد المؤمن بن علي	8-4
- عبد المنعم سيد عبد العال	132-30-23-22
- أبو عبيدة	29
- العجاج	29
- علي عبد الواحد وافي	39-25-22-19
- عمار يزلي	8
- عنترة بن شداد	88
حرف الفاء	
- فرومانطون	6
حرف الكاف	
- كمال محمد بشر	75
- كوربي	6

– كوسط	6
– كونيار	6
حرف الميم	
– محمد توفيق شاهين	23
– محمد عيد	17
– مرتاض عبد الجليل	20
– مصطفى أبو ضيف	7
حرف الياء	
– ابن يعيش	56
– يوهان شمت	19

5-فهرس القبائل وأسماء الأماكن :

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
- الأدارسة	3
- الأردن	19
- إسبانيا	4
- أسد	52-50-25
- إفريقيا	57-4
- آنقاد	10
- أولاد رياح	10
حرف الباء	
- بكر	53-52-25
- بني بوسعيد	10
حرف التاء	
- تاجرة	18-8
- تافسوت	32
- تيطوان	52
- تغلب	25
- تلمسان	76-8-4-3
- تميم	50-25
- تيانت	20-9
حرف الجيم	
- جبالة	14-13-9-4
- الجزائر	55
- جيجل	50

حرف الحاء	
- الحجاز	39
حرف الخاء	
- بني خلاد	55-20-10-9-4-3
- الخليج	50
حرف الدال	
- دار يغمراسن	20-9
حرف الراء	
- ربيعة	53-52
- رشقون	10-9-4
- الرمشي	10
حرف الزاي	
- زناتة	10
حرف السين	
- سبدو	10
- سبعة شيوخ	10
- بني سنوس	10
- السواحلية	131-20-14-9
- السودان	29
- سوريا	55-19
حرف الصاد	
- بني صاف	9
- صطفورة	4
- صغارة	4

حرف الطاء	
- طرارة	1-2-3-4-6-9-10-11-12-14-16-20-24- 25-26-27-28-32-39-47-50-51-63-73-76- 78-81-82-88-94-122-128-131
- طيء	25
حرف العين	
- بني عابد	3-4-13-14-20-55-104-131
- عبد القيس	25
- العراق	39-50-55
- عرفة	52
- عين فتاح	9-20-55
- عين الكبيرة	9-20
حرف الغين	
- الغزوات	6-9-10-20-24-49-50-51-52-55
- بنو غنم بن دودان	50
حرف الفاء	
- فرنسا	6
- فلاوسن	4-6-9-10-20-32-55
- فلسطين	19
حرف القاف	
- قريش	50
- قيس	50
حرف الكاف	
- كومية	3-4
حرف اللام	
- لبنان	19

حرف الميم	
– المرابطون	7
– مزاورو	32
– بني مسهل	104–6–4–3
– مسيردة	131–76
– مصر	55–39
– مضر	53–52
– مضغرة	4
– مغراوة	3
– المغرب	57–52–51–39–3
– مغنية	10–9–3
– بني منير	6–4–3
– الموحدون	4
حرف النون	
– ندرومة	131–104–73–55–20–14–13–12–10–9–6–4–3
حرف الهاء	
– هديل	45–39
– هنين	9–8
حرف الواو	
– واد بوقيو	10
– وادي تافنة	10–9–6
– وادي تاولة	6
– وادي تلاتة	10
– واد دحمان	10
– واد الزيان	10
– واد صفطر	10

– واد غزوانة	10
– وادي كواردة	10
– واد كيس	10–9
– وادي المرسى	10
– وادي مويلح	10
– واد يسر	10
– بني وارسوس	131–104–20–14–13–10–9–6–4–3
– ولهاصة لغرابة	4–3
– وهران	4–3
حرف الياء	
– بني يلول	4–3
– اليمن	52

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع

1-المصادر و المراجع العربية و المترجمة:

1-القرآن الكريم: المصحف الشريف رواية حفص دار الشروق - 1402هـ-1982م.

2-د.إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة الطبعة الرابعة 1971م.

اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة الطبعة الثالثة 1965م.

3-أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، نشر المكتبة السلفية -القاهرة 1328م.

4-أحمد الخوص: قصة الأعراب، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع - عين مليلة، الجزائر.

5-د. أحمد رضا العاملي: رد العامي إلى الفصيح، مطبعة العرفان - صيدا 1952.

6-د. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب - ليبيا، تونس 1398هـ -1978م.

7-د. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي - القاهرة، الطبعة الثالثة 1405هـ-1985م.

8-إسماعيل العربي: المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، الطبعة الثانية 1982م.

9-أندريه مارتينية: مبادئ اللسانيات العامة، ترجمة الدكتور أحمد الحمو، إشراف الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، الدكتور فهد عكام، المطبعة الجديدة - دمشق، 1404هـ-1984م.

10-البغدادي، أبو علي إسماعيل بن القالي البغدادي: الأمالي، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت 1400هـ-1980م.

11-د.تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة الرسالة - القاهرة 1955م.

12-جان كانتينو: دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة الأستاذ صالح القرمادي، نشرات مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية - تونس 1966م.

13-ابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي: النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه الأستاذ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

14-ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب الطبعة الثالثة 1407هـ-1987م.

سرّ صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن الهنداوي، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى 1405هـ-1985م.

15-أبو زيد الهلالي: سيرة بن هلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية - الجزائر 1988م.

16-إبن السكيت، أبو يوسف يعقوب: كتاب الإبدال تقديم و تحقيق الدكتور حسين محمد شرف، مراجعة الأستاذ علي الجندي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية -القاهرة 1398هـ-1978م.

17-أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: تقويم اللسان، تحقيق و تقديم د.عبد العزيز مطر دار المعرفة القاهرة الطبعة الأولى.

18-ابن منظور، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، دار بيروت للطباعة و النشر - الطبعة الأولى 1410هـ-1990م

19-ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي: شرح المفصل، عالم الكتاب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.

20-حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت.

21-د. حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت1976م.

22-د. حميدة عميراوي: في منهجية البحث العلمي، نشر دار البعث للطباعة و النشر - قسنطينة الجزائر 1985م.

23-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب الجمل في النحو، تحقيق الدكتور فخر الدين قبارة.

24-د. داود سلوم: دراسة اللهجات العربية القديمة، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت الطبعة الأولى 1406هـ/1986م.

25-د. رشاد حمزاوي: المصطلحات الغوية الحديثة في اللغة العربية (معجم عربي أعجمي و أعجمي عربي)، الدار التونسية للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب 1987م.

26-د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي مكتبة الخانجي بالقاهرة،دار الرفاعي بالرياض1403هـ-1982م.

27-د.رياض قاسم:اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي،مؤسسة نوفل لبنان الطبعة الأولى1982.

28-سعدون عباس نصر الله:دولة المرابطين في المغرب والأندلس دار النهضة للطباعة والنشر بيروت الطبعة الأولى 1980.

29-سيبويه،ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،دار الجيل،بيروت لبنان،الطبعة الأولى1411هـ 1991م.

30-السيوطي،الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر:المزهر في علوم اللغة وأنواعها شرحه وضبطه صححه وعنون موضوعات وعلق حواشيه محمد أحمد جار المولى،علي محمد بجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم،دار الجيل،بيروت1986م.

- هَمع الهوامع، نشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة الطبعة الأولى 1327هـ.

31-شارل أندري جوليان: تاريخ إفريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي و البشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، الطبعة الثانية 1982م.

32-د.صلاح الدين صالح حسنين: المدخل إلى علم الأصوات، دراسة مقارنة، دار الإتحاد العربي للطباعة، الطبعة الأولى 1981م.

33-د. عاطف مدكور: علم اللغة بين التراث و المعاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة 1987م.

34-عبد الرحمن بن خلدون: تاريخ بن خلدون، المُسَمَّى بكتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت 1391هـ-1971م.

35-عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام،دار الثقافة - بيروت - الطبعة الرابعة 1400هـ-1980م

36-د.عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1400هـ-1980م.

37-عبد الفتاح شلبي: الدراسات القرآنية و اللغوية، دار نهضة مصر للطبع و النشر القاهرة، الطبعة الثانية 1971م.

38-د.عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف الطبعة الثانية 1401هـ-1981م.

39-د.عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب،تطوان و ما حولها، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر. القاهرة 1388هـ-1968م.

- معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية، مكتبة النهضة المصرية. القاهرة 1391هـ-1971م.

- معجم شمال المغرب-تيطوان و ماحولها، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر.
القاهرة 1388هـ-1968م.

40-د.عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر - بيروت 1404هـ-1984م.

41-د. عثمان سعدي: الأمازيغ البربر عرب عاربة - الجزائر 1996م.

42-الأستاذ علي آقاسم: المختصر الجامع لأحكام رواية ورش، عن نافع - وهران 1994م.

43-د.علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر، الطبعة السادسة 1387هـ-1967م.
- فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الثامنة.

44-فندريس: اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجان البيان العربي 1950م.

45-القرشي أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشبي: جمهرة أشعار العرب حققه و ضبطه و زاد في شرحه علي محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر للطبع و النشر، الفجّالة القاهرة، الطبعة الأولى.

46-د.كمال محمد بشر: علم اللغة العام،-الأصوات- دار المعارف - مصر 1980م.

47-المبَرّد، أبو العباس محمد بن يزيد:المقتضب،تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.

48-مبارك بن محمد الميلي:تاريخ الجزائر القديم والحديث تقديم وتصحيح الدكتور محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب.

49-د.محمد توفيق شاهين:علم اللغة العام-ام القرى للطباعة والنشر-الطبعة الأولى1400هـ-1980م.

50-د.محمد عيد:المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر وللشعر،دار الثقافة العربية للطباعة القاهرة 1981م.

51-د.مرتاض عبد المالك:الألغاز الشعبية الجزائرية-دراسة في ألغاز الغرب الجزائري-ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر1982 م.

52-د.مرتاض عبد المالك:الأمثال الشعبية الجزائرية-دراسة الأمثال الزراعية والإقتصادية بالغرب الجزائري ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر1982م.

53-د. مصطفى أبو ضيف أحمد عمر: القبائل العربية في المغرب في عصري الموحدين و بني مرين - ديوان المطبوعات الجامعية.

54-يوهان فك: العربية، دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - مصر 1980.

2-الرسائل الجامعية:

1-د. آمنة بن مالك: مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة في فقه اللغة – جامعة الجزائر، معهد اللغة و الأدب العربي 1987.

2-د. التيجيني بن عيسى: لهجة تلمسان و علاقتها بالعربية الفصحى رسالة لنيل شهادة الماجستير – معهد اللغة و الأدب العربي – جامعة تلمسان 1990-1991م.

3-طالبي مولاي عبد الحفيظ: الإبدال في اللغة العربية، مظاهره و عللهـرسالة ماجستير جامعة حلب سوريا.

4-د. عمار يزلي: صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية لولاية تلمسان- منطقة طرارة نموذجا – رسالة لنيل درجة الماجستير جامعة تلمسان معهد الثقافة الشعبية 1990م-1991م.

5-د. مرتاض عبد الجليل: دراسات سانتكسية للهجات العربية القديمة رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة معهد اللغة و الأدب العربي – جامعة تلمسان.

– الفوارق النحوية بين اللهجات العربية الفصيحةـرسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر 1982م.

7-مرسلي لعرج: اللهجات الشعبية الجزائرية: دراسة ميدانية للهجة البيض – رسالة لنيل شهادة الماجستير معهد اللغة و الأدب العربي جامعة وهران.

8-والي دادة عبد الحكيم: النبر و التنغيم في اللغة العربية، دراسة وصفية وظيفية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير – معهد اللغة و الأدب العربي جامعة تلمسان 1993م.

3-المجلات:

1-الأصالة: مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، السنة الرابعة العدد 24 ربيع الأول 1395 هـ – مارس 1975م – الجزائر.

2-التراث الشعبي: مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة و الإعلام دار الجاحظ – بغداد الجمهورية العراقية، العدد السادس، السنة الحادية عشرة 1980.

3-العربي مجلة ثقافية عربية تصدر شهريا عن وزارة الإعلام بدولة الكويت العدد 310 سبتمبر 1984.

4-مجلة الثقافة الشعبية: جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان عدد رقم 06، ديسمبر 1997.

5-1882 Revue africaine ed. Société d'histoire et de géographie algérienne n°26

4-المراجع الاجنبية:

1-ALBERT DOUZAT :les noms des lieux .Bulletin trimestriel de géographie écologie 9eme année tome 6 janvier-mars 1886.

2-BASSET-RENE : NEDROMA et les Traras-Paris Ernest Leroux 1901.

3-BEL. ALFRED : NEDROMA, métropole musulmane des Traras –Alger 1934 (Bulletin de la société de géographie d'Alger et de l'Afrique du nord N= 140

4- CANAL JOSEPH : Monographie de l'arrondissement de Tlemcen , NEDROMA et les traras –Bulletin de la société d'archéologie et de géographie d'Oran 1888.

5- FERDINAND DE SAUSSURE : cours générales in linguistiques London 1959.

6-GILBERT GRANDGUILLAUME :NEDROMA , l'évolution d'une medina .E.P.H.E SECTION - Sciences économiques et sociales 1976.

7-JANIER EMILE: Nemours et sa région ,société de géographie et d'archéologie de la province d'Oran 1949-1950.

8-LLABADOR FRANCIS: Nemours (djemâa-ghazaouet) monographie illustrée ALGER 1948.

9-MARCAIS WILIAM :le dialecte arabe parlé de Tlemcen –paris Ernest Leroux 1902.

10-MOSTAFA GEUNDOUZ : Evolution géomorphologique et géodynamique des monts des traras oranie nord occidentale - université des sciences et de la technologie Houari Boumediene.U.S.T.H.B Alger 1994.

11-ROBERT TINTHOIN : les traras étude d'une région musulmane d'Algérie (bulletin de la société de géographie et d'archéologie - tome 73) 1953.

12-SARI DJILALI :l'évolution récente de trois villes pré-coloniales :MAZOUNA-NEDROMA –ALKALAA thèse inédite institut de géographie Alger 1969.

13-ANAT: monographie de la wilaya de Tlemcen service des études économiques du traitement de l'information et de la gestion 1998.

فہرس مواد البحث

فهرس مواد البحث

مقدمة ---------- أ-ه

الفصل الأول : الفضاء المعرفي لمنطقة طرارة ---------- 2

المبحث الأول : تاريخ منطقة طرارة :---------- 3

أ/اسم طرارة :---------- 3

ب/تعريب المنطقة :---------- 7

المبحث الثاني: جغرافية المنطقة :---------- 9

المبحث الثالث: سكان منطقة طرارة :---------- 11

المبحث الرابع : الصناعات التقليدية بالمنطقة :---------- 12

الفصل الثاني : بيت التكلمات الطرارية و العربية الفصحى :---------- 15

المبحث الأول : بيئة اللهجة :---------- 17

المبحث الثاني : بين اللهجة الطرارية و العربية الفصحى :---------- 21

المبحث الثالث : ما تأثرت به لهجة طرارة :---------- 32

الفصل الثالث : الدراسة الصوتية :---------- 34

المبحث الأول : الأصوات الصامتة في اللهجة :---------- 36

الأصوات الحنجرية :---------- 37

صوت الهمزة (ء):---------- 38

صوت الهاء (هـ):---------- 41

أصوات وسط الحلق :---------- 43

صوت العين (ع):---------- 44

صوت الحاء (ح):---------- 44

أصوات أدنى الحلق :---------- 46

صوت الغين (غ):---------- 47

صوت الخاء (خ):---------- 47

أصوات أقصى الحنك -الأحرف اللهوية-:---------- 49

صوت القاف (ق):---------- 50
صوت الكاف (ك):---------- 51
أصوات أدنى الحنك -الأحرف الشجرية-:---------- 54
صوت الجيم (ج) :---------- 55
صوت الشين (ش):---------- 56
صوت الياء (ي):---------- 57
صوت الضاد(ض):---------- 57
الأصوات اللثوية -الأحرف الذلقية-:---------- 59
صوت اللام (ل):---------- 60
صوت النون (ن):---------- 62
صوت الراء (ر) :---------- 63
الأصوات الأسلية :---------- 65
صوت السين (س):---------- 66
صوت الصاد (ص):---------- 67
صوت الزاي (ز):---------- 69
الأصوات النطعية :---------- 70
صوت الدال (د):---------- 71
صوت الطاء (ط):---------- 72
صوت التاء (ت):---------- 72
الأصوات الأسنانية - الأحرف اللثوية- :---------- 74
صوت الظاء (ظ):---------- 75
صوت الذال (ذ):---------- 75
صوت الثاء (ث):---------- 76
الصوت الشفوي الأسناني :---------- 77
صوت الفاء (ف):---------- 78

الأصوات الشفوية :---------- 79
صوت الباء (ب):---------- 80
صوت الميم (م):---------- 81
صوت الواو (و):---------- 82
المبحث الثاني : الأصوات الصائتة في اللهجة---------- 83
I/ الأصوات الصائتة في اللهجة باعتبار :---------- 84
1-الجهر و الهمس :---------- 84
2-باعتبار الترقيق و التفخيم :---------- 85
II/التغييرات التي تطرأ على الأصوات الصائتة في اللهجة :---------- 87
1-الاختفاء :---------- 87
2-تحول أصوات اللين الطويلة إلى قصيرة---------- 87
3-الإشباع :---------- 88
4-تناوب الأصوات الصائتة فيما بينها :---------- 90
5-الإمالة في اللهجة :---------- 91
المبحث الثالث : مقاطع اللهجة :---------- 93
1-مقاطع اللهجة :---------- 94
2-المقاطع المستحدثة في اللهجة :---------- 95
الفصل الرابع : الدراسة المرفولوجية :---------- 97
المبحث الأول : تغييرات الفعل و تصريفه في اللهجة :---------- 99
1-الفعل باعتبار الإسناد في اللهجة :---------- 100
2-المجرد و المزيد :---------- 100
3-الفعل في اللهجة باعتبار الصحة و الاعتلال :---------- 102
أولا : الأفعال الصحيحة :---------- 103
ثانيا: الأفعال المعتلة :---------- 109
المبحث الثاني : تغييرات الاسم في اللهجة :---------- 117
1-الاسم باعتبار الجمود و الاشتقاق :---------- 119

2-المصدر :---------- 119
أ/مصادر الفعل الثلاثي :---------- 119
ب/مصادر الفعل الرباعي :---------- 121
ج/مصادر الفعل الخماسي :---------- 121
أنواع المصادر :---------- 122
1-المصدر الدال على المرة و الهيئة :---------- 122
2-المصدر الصناعي :---------- 122
3-المصدر الميمي :---------- 123
4-اسم الفاعل :---------- 123
5-صيغ المبالغة :---------- 124
6-اسم المفعول :---------- 124
7-أسماء الأفعال :---------- 125
8-الصفة المشتبهة :---------- 126
9-اسم الآلة :---------- 126
10-اسم التفضيل :---------- 127
الاسم باعتبار التذكر و التأنيث :---------- 127
1-المثنى :---------- 128
2-جمع المذكر السالم :---------- 128
3-جمع المؤنث السالم :---------- 128
4-جمع التكسير :---------- 129
5-صيغة منتهى الجموع :---------- 130
6-التصغير :---------- 130
7-النسبة :---------- 131
8-اسم الإشارة :---------- 131
الاسم الموصول :---------- 132
المبحث الثالث : الحروف في اللهجة :---------- 133

1-حروف الجر :---------- 134
2-أدوات الاستفهام :---------- 136
3-ظرف الزمان و المكان :---------- 137
أ/ظرف الزمان :---------- 137
ب/ظرف المكان :---------- 138
4-النفي :---------- 138
5-الشرط :---------- 139
المبحث الرابع : بعض الصيغ المستعملة في اللهجة :---------- 140
1-التوكيد :---------- 141
أ/التوكيد اللفظي :---------- 141
ب/التوكيد المعنوي :---------- 144
2-التعجب :---------- 141
3-التعليل:---------- 141
4-التشبيه :---------- 141
5-التحذير و الإغراء:---------- 142
6-التسوية :---------- 142
خاتمة :---------- 144
الفهرس العام للبحث:---------- 146
1-فهرس الآيات القرآنية:---------- 148
2-فهرس الشعر الفصيح:---------- 149
3-فهرس الأمثال الشعبية :---------- 150
4-فهرس الأعلام :---------- 156
5-فهرس القبائل و أسماء الأماكن :---------- 159
المصادر و المراجع :---------- 164
1-المصادر و المرجع العربية و المترجمة:---------- 165
2-الرسائل الجامعية:---------- 169

3-المجلات :---------- 169
4-المراجع الأجنبية :---------- 170
فهرس مواد البحث :---------- 171